

هدية العدد :  
تفسير سورة  
القدر  
للشيخ حسن  
الشناوى

# التصوف الإسلامى

شريعة      طريقة      حقيقة

العدد ١٩٠ - السنة ٢٢٠ - رمضان ١٤٢١ هـ - ديسمبر ٢٠٠٠ م - الثمن ١٥٠ قرشا

عدد خاص  
بمناسبة شهر  
رمضان العظيم

نهاية إسرائيل  
فى القرآن الكريم  
والوحي القديم

رمضان  
كريم





# التصوف الإسلامي

## شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد ٩٠، السنة ٢٢ - رمضان ١٤٢١ هـ - ديسمبر ٢٠٠٠

### كلمة المحرر

#### عزيزي القارئ

كل عام وأنت بخير بمناسبة هذا الشهر الفضيل، شهر أمة خير المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم فاغتنم هذا الشهر العظيم، وقم بين يدي الله شاكرًا وأد ما افترضه الله عليك صابراً محتسباً رضاء والنظر إلى وجهه الكريم فهو شهر نزول القرآن على خير الأنام سيدنا محمد، فعلى كل إنسان منا أن يحصل في رمضان من التيسير والنشاط في أعمال البر ما لا يحصل مثله في غيره من الشهور، لذا لابد أن يشغل الإنسان نفسه بكثرة العبادة وتفريغ القلب لها ففي هذا الشهر أبواب النار مغلقة وأبواب الجنة مفتحة والشياطين مصفدة والمنادي ينادي كل ليلة بأمر الله يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر.

ولا تنس أن تخص العشر الأواخر منه بمزيد إقبال على الله بالاعتكاف والعبادة وإن أمكنك أن لا تخرج من المسجد في هذه العشر إلا إلى ما لابد منه فافعل، عليك بمصلاة التراويح في كل ليلة من رمضان، هذا بعض من كثير مطلوب منك - عزيزي القارئ - في هذا الشهر الكريم فالصيام قطب الرياضة، وأساس الجهادة وقد ورد أنه نصف الصبر فيها معنا لننال جزء الصيام.

عزيزي القارئ أكثر من قضية تناولناها مع هذا العدد الخاص لشهر رمضان فسوف تجد على صفحات العدد ذلك الحكم الذي أصدرته المحكمة الدستورية العليا بخصوص سفر الزوجة بدون إذن زوجها والذي أثار جدلاً واسعاً فقد أثارت القضية من قبل أثناء مناقشة قانون الأحوال الشخصية واليوم تثار بشكل آخر، فباترى ما حكم الشرع والقانون في هذه القضية هذا ما تناوله تحقيقنا.

كما تقدم لنا الزميلة هبة حسن تطبيقاً حول إحدى المعاملات المالية التي طغت على حياتنا اليومية وهو نظام التقسيط مقابل زيادة في السعر ورأى النبي في هذا الزيادة.

عزيزي القارئ كل عام وأنت بخير وأعاد الله علينا هذه الأيام جميعاً بالخير واليمن والبركات.

#### المحرر

- ١٠ - أخبار العالم الإسلامي
- ١٤ - رمضان شهر القرآن..... الشيخ عبدالجليل التهامي
- ١٦ - من منع رمضان: سعادة الإنسان في قراءة القرآن..... د. عبدالرحيم راط
- ١٨ - من فسق المنبر: خلوف فم الصائم..... الشيخ عبدالشكور عيسى
- ٢٠ - نزل به الروح الأمين..... د. محمد رجب البيومي
- ٢٤ - الأقليات الإسلامية في الغرب تحتفل بـرمضان..... تحقيق: أحمد عطية
- ٢٨ - فاسألو أهل الذكر..... د. محمد أحمد المسير
- ٢٠ - أنواق ومشارب: صوموا عن النظر إلى غيره..... د. سعيد أبو الأسعاد
- ٤٠ - المجتمع الصوفي..... السيد/ عبدالجديد عبداللطيف
- ٤٤ - بل التواتر شرط لازم..... الشحات محمد الشحات
- ٤٦ - إحياء مسار آل البيت في مصر..... تحقيق: صلاح البيلى
- ٤٩ - يا براك إسرائيل كفاك هذا التضميل..... السيد/ سيف الشربيني
- ٥٠ - السفر بدون إذن الزوج محظور شرعاً..... تحقيق: أحمد عطية
- ٥٢ - التقسيط بين الحلال والحرام..... تحقيق: هبة حسن
- ٥٦ - الحسن البصري دراما في رمضان..... د. محمد إمام
- ٥٨ - مع القراء أفكار وآراء..... د. محمد إمام
- ٦٢ - استراحة البدن..... د. محمد إمام
- ٦٤ - الاحتفال بمولد سيدى إبراهيم النسوقى..... د. محمد إمام
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة: حزب للاخوان المسلمين..... محسن فهمي

## يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
شهر كل شهر عربى

\*\*\*\*\*

رئيس مجلس الإدارة  
سماحة الشيخ  
حسن الشناوى

رئيس التحرير  
محسن فهمى

مدير التحرير  
سيد عبد الصالح

\*\*\*\*\*

## الإدارة

ميدان الحسين، ٦ شارع أم الفلام

تليفون: ٥٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة -

تلفاكسيا: التصوف - القاهرة

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

\*\*\*\*\*

## سعر النسخة

الأردن ٧٥٠ فلساً ، المغرب ٢٠

درهما، دبي ٧ دراهم، أبو ظبي

١٠ دراهم، غزة - القدس ١ دولار

تركيا ٤٥٠٠٠ ليرة.

## في هذا العدد



شهر رمضان

والارتقاء بالنفس (٤)



نهاية بنى إسرائيل

فى القرآن الكريم (٦)



# شهر رمضان والارتقاء بالنفس

بقلم : فضيلة الشيخ حسن الشناوي  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه». شهر كان فيه الانتصار الأول على المشركين في غزوة بدر الكبرى بقيادة رسولنا صلى الله عليه وسلم . وفيه أيضا الفتح الأكبر فتح مكة حيث فتحها وملك زمامها رسولنا مع صحبته بدون إراقة دماء. بل تجلى في هذا الفتح كرم الرسول صلى الله عليه وسلم بصفحة على من أخرجوه ليلا من بلده ، أحب بلاد الله إلى الله وأحب بلاد الله لقلب الرسول الكريم

الشهر ليلة خير من ألف شهر أى العبادة فيها هي ليلة القدر منحها الله تعالى لرسوله ولأمته معه وإلى أن تقوم الساعة تكريما لرسولنا عليه الصلاة والسلام لرغبته في ذلك . هذه الليلة هي ليلة مباركة بنص القرآن الكريم حيث يقول خالقنا «إنا أنزلناه في ليلة مباركة» من قام هذه الليلة بالصلاة والدعاء والذكر وقراءة القرآن وأطعم الطعام وإغاثت الملهوف غفر له ما تقدم من ذنبه لقوله صلى الله عليه وسلم «من قام ليلة القدر

أيها القارئ العزيز : لقد امتاز شهر رمضان على غيره من شهور العام بأن ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بقوله «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس» ولم يذكر غيره في كتاب الله. وقد كان بدء رسالة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان أيضا حيث كان عليه الصلاة والسلام يعبد الله الواحد الأحد في غار حراء بجبل النور والمطل على الكعبة . وفي هذا

حمدا للخالق الباريء الذي فضّل بعض الرسل على بعض ويعض الشهور على بعض ، وصلاة وسلاما على من كانت بعثته في شهر رمضان شهر القرآن والذي أرسله ربه ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.. وكان يصوم أكثر أيام شهر شعبان من كل عام. ولما سئل عن ذلك قال «هذا شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم».

- لشهر رمضان منزلة تفوق سائر الشهور .
- عبادة الصوم هي العبادة الوحيدة التي لا رياء فيها .
- الصائم الحق يرتفع بنفسه إلى مصاف الملائكة بل يفوقهم .

الأول أنه لم يعبد أحد عبادة الصوم ، الثاني لأن عبادة الصوم هي العبادة الوحيدة التي لا رياء فيها لأن الإنسان يستطيع بلا جهد أن يفطر في مكان بعيد عن عيباد الله إذا لم يراقب الخالق سبحانه وتعالى .

وجهاد النفس عموماً سواء في رمضان أو في غيره هو الجهاد الأكبر كما أخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كان راجعاً من إحدى غزواته مع صحابته المجاهدين في سبيل الله ، والذين حملوا رءوسهم على أكفهم لإعلاء كلمة الله والنفاع عن دينه ، حيث قال لهم «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر» فقال له صحابته وما هو فأجاب «جهاد النفس» ذلك لأن مجاهدة النفس دائمة لقول الله تعالى «إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه» أما جهاد الأعداء ففي أوقات معينة قد تزدد بعدئذٍ أو قريبا .

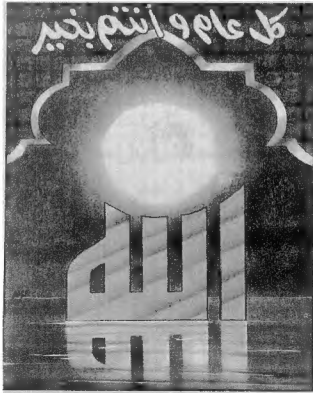
هذان الله لمجاهدة أنفسنا لترتقي بها ولينفعنا ذلك في يوم الحساب .

تعالى أثناء الليل والنهار لا يفترون ، والصائم يتمتع بصومه عن ضرورات الحياة من أكل وشرب طوال النهار ، كذلك يتمتع عن شهواته التي أحلها الله تعالى له طوال نهار صومه فبذلك ارتفع الإنسان عن الملائكة وفاقها في الطاعة والعبادة لتخليه عن رغباته وشهواته طوال يوم صومه . وذلك يقول المولى سبحانه وتعالى في الحديث المروي عن الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» ، وإضافة الصيام لله سبحانه وتعالى لسببين

الشهر الكريم هو انتصار الإنسان على نفسه الأماراة بالبعد بها عن الشهوات والملاذات التي اعتادها طوال العام وذلك بالصيام صياماً سليماً . لا من يصومون وحظهم من صيامهم إلا الجوع والعطش كما قال صلى الله عليه وسلم «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش...»

فالصائم بصيامه صياماً خالصاً سليماً لله تعالى يرتفع بنفسه إلى مصاف الملائكة بل يفوقهم . ذلك لأن الملائكة أجسام نورانية لا ياكلون ولا يشربون ولا يتناسلون يعبدون الله

التي هي مرتع صباه وشبابه ، وفيها قبلة بنيت لعبادة خلق الله في أرضه بالتوجه إليها في صلاتهم . كما كان الانتصار الأكبر لبواسل الجيش المصري حيث هبوا من عرينهم كالأسود مع قياداتهم معتمدين على الله بنذاتهم المجبب إلى النفس «الله أكبر» بل وكان بدء الهجوم في ساعة لا يتوقع عاقل أن يكون فيها هجوم الساعة الثانية بعد الظهر ، وبمساعدة الله تعالى لهم غطى ضباب على قناة السويس وما حدث ذلك قبل إطلاقاً ، فكان هذا الضباب كالسائر لجنود الله ولحمائيتهم فوجئ الجيش الإسرائيلي الذي كان قادته يقولون جيش إسرائيل لا يقهر ولنا الذراع الطولى ، فكسرت الذراع وقهر الجيش ، وأصبح جنود الجيش الاسرائيلي في زعر و هلع يلهثون في صحراء سيناء كالكلاب والجردان بل أخذ قادتهم يستغيثون بما يسانداهم على باطلهم . ولكن أنى لهم ذلك والمولى سبحانه وتعالى يقول للمؤمنين «إن تصبروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» . كان هذا الانتصار على أعداء الإنسانية وقتلة الأنبياء في العاشر من رمضان «وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» وأكبر الانتصارات في هذا



# نهاية إسرائيل في القرآن الكريم والوحي القديم

## سورة الإسراء ونهاية إسرائيل

قال تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع العليم»، وأتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا تتخذوا من دوتى وكيلاً، ذرية من حملنا مع نوح، إنه كان عبداً شكوراً، وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً، فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً، ثم ردنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً، إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، وإن أسأتم فلها، فإذا جاء وعد الآخرة ليسوف وجوهكم، ولندخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة، ولينبرهوا ما علوا تتهربوا، عسى ربحكم أن يرحمكم، وإن عدتم عدنا، وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً. ١-٨ الإسراء.

لقد ذكر الجديدي في أجهزة الإعلام المسيوعة والمزنية والقروية عن تفسير هذه الآيات الكريمة من مصدر سورة الاسراء التي اسمها أيضاً سورة «بني إسرائيل»، ولشد ما كان يحزنني أن كثيراً من علمائنا الأفاضل الذين تعرضوا لهذه الآيات قد فسروها بما يخالف المنطوق اللغوي أحياناً أو مغالين للوقائع التاريخية الثابتة. ولتلق عليها بين المؤرخين الذين حققوا وكتبوا تاريخ بني إسرائيل أحياناً أخرى، والبعض قد خالف بتفسيره وقوله المنطوق اللغوي المحض والواقع التاريخي معاً بالرغم من المركز العلمي المرموق الذي يشغله، ففسر على سبيل المثال قوله تعالى «ليسوف» وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة» بحادثة مزيفة ١٩٦٧ التي دخل اليهود فيها المسجد الأقصى واستولوا عليه، ومن ثم اعتبر الإساءة لوجوه المسلمين العرب، والخطاب لهم، من أع الخطاب في السياق لبني

«لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً».

وهو إخبار من الله تعالى لبني إسرائيل في كتابهم بأنه سيكون منهم في مستقبل أيامهم إفسادتان اثنتان وعلو كبير واحد، لأن معنى قوله تعالى «وقضينا إلي» أي أخبرناهم في كتابهم، لأن قضى أي تعنى أخبر وأتينا بخلاف قضى على.

قال البعض في الإفسادتين: لقد حدثنا من قبل، وقد قاله بعض المفسرين القدامى، وأخذ به بعض الحديثين والمعاصرين، ولا عتب على القدامى، لأنهم لم يتصوروا أن اليهود يمكن - بعد أن ضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأوا بغضب من الله - أن يكون لهم علو كبير في كل الأرض بعد قيام الخلافة الإسلامية المنيعه العزیزة وفي ظل الجهاد الإسلامي، ونسوا أن الله تعالى قد جعل لذليلهم ومسكنتهم استثناء بقوله تعالى «ضربت عليهم الذلة أين ماثقفوا إلا بحمل من الله وحمل من الناس وبأوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة» ١١٧ آل عمران.

كما نسوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا

## ● دولة إسرائيل المعاصرة هي

### بمشابة عاصمة خلافة الطاغوت التي

### تحمل نجمة الطاغوت التي يكذبون

### ويقولون أنها نجمة داود ، وداود عليه

### السلام برىء منها ولعنهم من أجل

ذلك .

أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وأن الأمم ستكاتب علينا كما تكاتب الأتكة على القصة، وأتينا سفكابل اليهود في آخر الزمان وهم غريبى الأردن والمسلمون شرقى الأردن: جهلوا أو نسوا هذا، فسقالوا لقد تمت الاثنان ماذا قلنا لهم: وهذه التى نعيشها اليوم قالوا: جاء ذكرها فى قوله تعالى «ولن عدتم عدنا» فقوله تعالى «لتفسدن فى الأرض مرتين» ليس حاصراً لإفساد اليهود فى الثنتين لأن الواقع يقول أنهم أفسدوا هنا وهنا وهناك، وهناك، ومن ثم قال تعالى «ولن نعيدكم عدنا» فالإفسادتان حدثتا قبل نزول القرآن فى زعم أصحاب هذا الرأى ومن ثم فهذه المعاصرة هى التى يصدق عليها قوله تعالى «ولن عدتم عدنا» وهؤلاء قد أخطأوا لأن الافساد الجزئى المحلى التمسد المتكرر لبني إسرائيل أو اليهود فى الأرض قد ذكره الله تعالى بقوله «... كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون فى الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين» ٦٤ /الباقدة.

هذا هو الإخبار بافسادهم المتكرر، الإخبار عن أن الافساد صار دينهم ومنهجهم وسيلهم بين الناس، ومن ثم فسأبد أن يكون تحديد رب العالمين سبحانه الافساد الكثير منهم بإفساديتا اثنتين فى معرض الإخبار بأن سيكون منهم حتى آخر الزمان هو تحديد على سبيل الحصر، وتكون كل واحدة منهما افسادة عامة شاملة تشتمل على العديد من الافسادات المتكررة التى يصعب حصرها ، فإذا علمنا أن التوراة نزلت على موسى صلى الله عليه

يقلم الدكتور  
طارق الدقوقي  
أستاذ العقيدة الإسلامية  
والحائز على جائزة الملك  
فيصل الإسلامية



أيضا أن الآية تثبت إفسادتين  
وعلو كبييرا في الأرض كلها  
واحدا وليس اثنين.

وهذا معناه أن الأولى غير  
الثانية، وفي زمن غير زمن  
الثانية، والهدف منها غير الهدف  
من الثانية، لأن الأولى إفساد بلا  
علو والثانية إفساد يؤدي إلى علو  
كبير في الأرض... والدليل قوله  
تعالى «لتفسدن في الأرض مرتين»  
ولتعلن علوا كبييرا» فلو كان  
الإفساد في المرتين محققا للعلو  
الكبير لكان العلو مرتين.

ولكن منطوق الآية يدل على  
أنه علو واحد لقوله «ولتعلن علوا  
كبيرا» ولو كان العلو مرتين لكان  
السياق كالآتي «لتفسدن وتعلن  
في الأرض مرتين» لكن الآية  
تصورت التكرار على الإفساد  
وأفردت العلو.

ولقد أخطأ البعض حين ظنوا  
أن العلو مرتين مثل الإفساد وأدى  
هذا بهم إلى القول بأن دخول بني  
إسرائيل المسجد عام ١٩٦٧ هو  
العلو الأول بالإفساد وأنه سيتلو  
بعد هذا علو ثان حدد الدكتور  
أحمد حجازي السقا حدوثه بأنه  
سيكون عام ٢٠٢٥ بناء على  
نصوص في سفر دانيال فإن أنها  
تصدق على الإفساد الثانية،  
وهذا خطأ منه غفر الله تعالى لنا  
وله.

والحق الذي اعتقده هو أن  
الإفسادتين والعلو الكبير في  
الأرض لم يحدثا معا من قبل كما  
أنهما لن يحدثا معا من بعد،

وسلم منذ قرابة ثلاثة آلاف  
وخمسائة عام فلا بد أن يكون ما  
يخبرهم الله تعالى به من الذي  
سيكون منهم من الإفساد شاملا  
لكل إفسادهم وليس إخبارا عن  
إفسادتين محليتين في موضعين  
محدودين من الأرض، بل لا بد أن  
تكون كل إفسادة منهما مشتملة  
على مرحلة طويلة من إفسادهم  
خلال زمن طويل طويل يستغرق  
قرابة خمسة عشر قرنا هي

نصف المدة التي بين بدء  
الافساد الأولى وبين نهاية  
إفساد الأخيرة، وهذا معناه أن  
لكل إفسادة قرابة خمسة عشر  
قرنا من الزمان يؤكد هذا  
الاستنباط قوله تعالى «لتفسدن  
في الأرض مرتين» هكذا بدون  
تحديد للفظ «الأرض» وهذا معناه  
أن كل إفسادة منهما عامة يجانب  
كونها شاملة أي أنها كذلك  
بالوصفين السابقين في الزمان  
والمكان معا، فليس معنى الأرض  
في أية الإفسادتين قاصرا على  
الأرض المقدسة إذ لم يرد ما  
يحدد ما، فإفسادهم في المرتين  
في كل الأرض كما سألضح هذا  
وبينه بعد بآذان الله تعالى وعونه  
وتوفيقه.

وبدل على هذا أن الإفسادة  
التي تبدأ وتنتهي بوعد من الله عز  
وجل بالقضاء عليها تستغرق ما  
بين ١٤٠٠ إلى ١٥٠٠ عام، وهذه  
الإفسادة ليست بالتاكيد جزئية  
محدودة وليست محلية قاصرة  
على فلسطين أو القدس بثبت هذا

وأما هما اثنتان: حدثت واحدة  
وجاء عوبها قبل نزول القرآن  
الكريم وهي الأولى التي لم تكن  
مقرونة بطوكبير في الأرض، بل  
ولم تنتج لهم علوا ولو ضئيلا  
صغيرا، بل انتجت لهم انحذارا  
وتسلا ولة ومسكة وضعفا.

ولكن أنفسهم لماذا همسا  
إفسادتان، علينا أن نتفكر أن الله  
تعالى جعل سيدنا ابراهيم إماما  
للناس، وجعل الإمامة في ذريته  
إلى يوم القيامة قال تعالى «وإذ  
ابنينا ابراهيم ربهم بكلمات فاتفق  
قال إني جاعلكم للناس إماما قال: ومن ذريتي؟ قال: لا ينال عهدي  
الظالمين» ١٢٤ البقرة، ومعلوم أنه  
صلى الله عليه وسلم من ذرية  
نوح لذا قال تعالى عن بني  
إسرائيل «الذين من حملنا مع نوح  
إن كان عبدا شكورا»

وقد جعل الله الإمامة أولا في  
ذرية اسحق عليه السلام الذي  
جاء من نسله يعقوب الذي هو  
إسرائيل، وحيث أن مقومات  
الإمامية في الكتاب والحكم  
والنبوة، فقد جعل الله في بني  
إسرائيل الكتاب، وأول الكتب التي  
نزلت عليهم التوراة، التي نزلت  
على موسى عليه السلام أما  
النبوة فقد تمت أولا في اسحق،  
ثم في يعقوب، ثم في يوسف، ثم  
في موسى وهارون، وتتابع أنبياء  
بني إسرائيل الذين نزلت على  
بعضهم كتب مثل داود، وسليمان  
وأشعيا وعزقيال وأرميا ودانيال  
وغيرهم كثير حتى آخر أنبياء  
ورسل بني إسرائيل وهو المسيح  
عيسى بن مريم عليهم السلام  
جميعا.

ولقد تضمنت رسالة الانجيل  
المنزلة على عيسى عليه السلام  
بالتحديد الخاص والانتذار  
النهائي لبني إسرائيل بعزلهم عن  
الإمامة، ونقلها إلى الفرع الذي  
ينتسج إلى ابن ابراهيم البكر  
اسماعيل عليهم السلام الذي لم

يأت من ذريته إلا نبي ورسول  
واحد هو سيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم، ولم ينزل على هذا  
الفرع بالتالي إلا كتاب واحد هو  
القرآن الكريم ومع السنة النبوية  
المطهرة، ومن ثم كانت أهم مهام  
رسالة المسيح التبشير بمحمد  
صلى الله عليه وسلم، فهبها  
فرعان إذن من ذرية ابراهيم عليه  
السلام، فإقام أنبياء الفرع الأول:  
فسرع اسحق وبني. إسرائيل  
الضلالة الإسلامية الموسوية  
التوراتية في القدس في عهد  
عالتو دواود وسليمان على  
التألي عليهم السلام.

وأقام بني الفرع الثاني نبي  
الانسانية جمعا خاتم النبيين  
وسيد ولد آدم أجمعين محمد بن  
عبدالله الهاشمي من ذرية  
إسماعيل الضلالة الإسلامية  
المحندية القرآنية.

وحيث أن الطاغوت التجس  
قد انتدع من كفره بني إسرائيل  
فئة تعجده من دون الله تعالى،  
وحيث أن الله عز وجل جعل  
من كفره بني إسرائيل هؤلاء مع  
عبادتهم للطاغوت - خداما -  
وأهوانا منقذين مطيعين للبعث  
والطاغوت أيضا فإن البصيرة  
والطاغوت قد استخدم كفره بني  
إسرائيل هؤلاء للإنسان للافساد  
بقتل الانبياء والكفر بآخر انبيائهم  
المسيح بن مريم عليهم السلام،  
ونك على الافساد الأولى.

لقد كانت ذروة علو ومجد  
وقوة الضلالة الموسوية التوراتية  
في عهد داود وسليمان، حيث  
ضغبت كل الشعوب يوم إذن  
حتى دخلت في حكمه ملكة سبأ  
وضعب آيمن، ولكن هذا لم يكن  
علوا في كل الأرض، كما أنه لم  
يكن علوا بالافساد، بل هو علو  
بالإفصاح وبالحق الإلهي،  
وبالتبشيع الرباني والعدل  
والاحسان، لأنه كان نتيجة  
الخلافة الإسلامية التي هي خلافة  
الله تعالى في الأرض والتي كان

**الأولى : إسقاطهم للخلافة الإسلامية**  
**الموسوية عام ٥٨٦ ق.م**  
**الثانية : إسقاط الخلافة المصديية**  
**وبدأت بقتلهم الخليفة الثاني عمر بن الخطاب وحتى اليوم يقيم دولتهم .**



ويبدأ بنو إسرائيل المؤمنين بالجبت والطاغوت وعبدة الطاغوت الكافرون بالله تعالى إفسادتهم الثانية لاسقاط الخلافة الإسلامية الحميدية بقتل الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب ثم الثالث عثمان بن عفان ثم الرابع علي بن أبي طالب رضى الله عنه حتى آل الحكم إلى أول الملوك معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه تستمر هذه الخلافة الإسلامية ملكا ورحمة وعدلا وتطبيقا لشريعة الله ، وتستمر هكذا حتى نهاية الدولة الأموية ثم خلال عهد الدولة العباسية الأولى ثم الثانية ثم خلال عهد الخلافة العثمانية التي دامت خمسة قرون حتى سقطت عام ١٩٢٥ - ١٩٢٥ بعد ١٢٨٨ سنة شمسية ، وذلك بفعل الافساد المتواصل المتكرر الدؤوب الذى كانت غايته إبعاد المسلمين عن كتابهم وشريعتهم، ومن ثم تحقق لليهود الملاعين من كفرية بنى إسرائيل الخطوة قبل الأخيرة الهدف الرئيسى لإفسادة الآخرة، فدخلوا فلسطين بعد أن بدأت ميجرتهم إليها لفيها لفيها حتى أعلنوا دولتهم المستقلة عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨، ومن ثم صاروا على بعد خطوة تاريخية واحدة من تحقق وعد الآخرة فيهم.

فإفسادة بنى إسرائيل الثانية هي إفسادهم لاسقاط الخلافة الإسلامية الحميدية القرآنية واحتلال المكانة العالية التي كان يحتلها المسلمون في الأرض بدلا منهم، ألم يكن يحكم هارون الرشيد الدنيا وتأتيه الجزية دهباً مسملاً في المتاديق من ملوك الصين وآسيا ومن ملوك الروم وأوروبا؟.

ولكن اليهود اليوم بعد أن تم لهم إسقاط الخلافة الإسلامية قد علو في الأرض كلها علوا كبيرا من أجل ذلك اقترنت الافساد

## اليهود بإسقاطهم الخلافة الإسلامية علو في الأرض علوا كبيرا لذا اقترنت الإفسادة الثانية بالعلو ، ولم تقترن الأولى لهم إلا بالسقوط والانحدار والضعف والدلة والمسكنة لهم .

الثانية بالعلو ولم تقترن الأولى لهم إلا بالسقوط والانحدار والضعف والدلة والمسكنة لهم. يؤكد هذه النتيجة المهمة قوله تعالى عن الأولى في السبى البابلى، ثم عادا لكتهم أبدا لم يتمكنوا من إقامة دولة مستقلة لهم ذات سيادة في فلسطين حول القدس، ولا حتى في غيرها من الأرض إلا عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ ميلادية بمقتضى وعد بلفور وتكوين بريطانيا ثم أمريكا لهم وذلك بعد عودتهم من الشتات لفيها.

وعلى هذا يكون إقامة هذه الدولة الصغيرة لهم بعد عودتهم من الشتات حيث لم يكن يوجد في القدس ولا حتى في فلسطين يهودى واحد يملك شبرا واحدا من أرضها، يكون هذا الحدث بمثابة إقامة خلافتهم في الأرض بيد أنها ليست خلافة لله تعالى وإنما هي خلافة للجبت والطاغوت الذين يؤمنون بهما ويعملون حسب أمرهما ويعبدونهما من دون الله تعالى، وهي خلافة لهم في كل الأرض في زمن الفساد العظيم، وتكون دولة إسرائيل المعاصرة هي بمثابة عاصمة خلافة الطاغوت التي تحمل نعمة الطاغوت التي يكذبون ويقولون إنها نجمة داود، وداود صلى الله عليه وسلم برئ منها ولعنهم من أجل ذلك.

هذه الافساد الثانية لبنى إسرائيل هي في الأرض كلها مع علو الكبير وقد ارتبط تحققها

بعودتهم للقدس ويهدم الأقصى ويناء هيكلهم المزعوسم الذى سيصير معبدا للشيطان كما يخططون، لكن الله سبحانه سيخربهم ويدمرهم وسيقلل الله تعالى عليهم المسجد قبل أن يهدموه العباد أولى اليأس الشديد الذين دخلوا عليهم أول مرة، كما دخلوا عليهم المسجد أول مرة في عهد نبوخذ نصر البابلى ملك بابل المعروفة اليوم باسم العراق، فلولى اليأس الشديد هم العراقيين.

فقله تعالى «فإذا جاء وعد الآخرة ليسوفوا وجوهكم ويدخلوا المسجد كما دخل أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» ٧ الاسراء..

يلغى أن المسجد سيكون قائما عند الدخول عليهم تحقيقا لوعد الآخرة.

كما أن قوله تعالى عن هذا الوعد وعن الآخرة وليس وعد «ثانيتها» دليل على أن هذا الوعد سيتحقق لهم وعليهم في آخر الزمان وقبيل القيامة الصغرى «راجع موسوعة صدر منها خمسة أجزاء حتى الآن» وهو دليل على أننا في آخر الزمان وشرط تحقق هذا الوعد الجبى بهم من أرض الشتات لفيها دليل قوله تعالى عن فرعون «فأراد أن يستغزهم من الأرض فاترقناه ومن معه جميعا فلنكنا من بعده لبنى إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيقا» ١٠٢-١٠٤ الاسراء..

أى اسكنوا الأرض من بعد فرعون وأرثين لها منه بالخلافة الإسلامية الموسوية التوراتية، فإذا أطمعت الجبت والطاغوت وبخلت في طاعته وفسدت، حكمنا عليكم بالشتات في قارات الأرض، فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيقا أى جماعات ملفوفين في سفن ضخمة تحمل الآلاف أو طائرات، بخلاف قوافل الابل التي تسير في طرقها متتابعة عرفا وهي حال مغاية لصال الملفوفين داخل جدران السفن وكيان الطائرات، وهذا ما حدث حتى كانت هجرة الفلانس من الحبشة منذ أكثر من عشر سنوات فهذا دليل على أن زمنا هذا هو زمان تحقق وعد الآخرة، وأنه آخرة الدنيا وأن قيام هذه الخلافة الطاغوتية اليهودية أمانة دالة على قرب وقوع القيامة الصغرى.

وحتى يتبين لنا قوله تعالى «ثم ردنا لكم الكرة عليهم وأمدناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا، إن أحسنتم أحسنتم لأفصكم وإن أسأتم سفها، فإذا جاء وعد الآخرة ليسوفوا وجوهكم ويدخلوا المسجد كما دخل أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا» ٦-٧ الإسراء.

لا بد أن نعود إلى الشابت المجمع عليه بين المؤرخين فيها يخص تاريخ بنى إسرائيل من بعد السبى البابلى عام ٥٨١ ق.م إلى أن دخلوا المسجد الأقصى عام ١٩٤٧ ثم ١٩٦٧ بعلوهم الكبير في الأرض الذى سيطروا فيه من خلال المال والقوة العسكرية والإعلام على أقوى وأعتى الدول وخضعوا معهم وأخضعوها للجبت والطاغوت، لأنه بدون هذا التاريخ سنضل في تفسير هاتين الآيتين الكريميتين كما حدث للكثير.

### للبحث بقية

## مشاهير القراء هدية مصر إلى جميع مسلمي العالم طوال رمضان



د. محمود حمدي زقزوق

ونامبيا والأردن ولبنان وأفغانستان  
ونين والعراق وتنزانيا وزيمبابوي  
والصومال وفلسطين .

وافق الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف على سفر ١٦٨ قارئاً إلى ٤٣ دولة من مشاهير القراء المتميزين ، قهم هدية مصر الايمانية السنوية إلى جميع مسلمي العالم طوال شهر رمضان لإحياء أيامه ولياليه بمختلف دول قارات الدنيا الخمس وهي دول أمريكا وكندا والدنمارك والنرويج ويوغسلافيا والأرجنتين واليوسنة وأوكرانيا وبلغاريا وصوفيا ورومانيا وسنغافورة وإنجلترا وهولندا والبرازيل وبلجيكا وسويسرا وأسبانيا وإيطاليا وبيزيلاندا وأستراليا والصين وأريتريا والفلين وسريلانكا والهند والمالديف وموريشيوس والكنغو برازافيل ونيجيريا وغانا وبريتوريا (كيب تاون)

## أخبار العالم الإسلامي

### مصحف هدية لكل مسلم كندي من محكمة التجنيس

قررت سلطات وزارة الهجرة والجنسية في مقاطعة «أونتاريو» بكندا قبول استخدام المصحف الشريف في محاكم التجنيس بالمقاطعة ، لكي يؤدي المسلمون يمين اكتساب الجنسية الكندية عليه .

أعلنت ذلك جمعية المسلمين التقدميين في أونتاريو التي كانت قد تقدمت منذ بضعة أشهر بطلب إلى الإدارة العامة الاقليمية لوزارة الجنسية والهجرة الفيدرالية في المقاطعة المذكورة ، بشأن استخدام القرآن الكريم في احتفالات أداء قسم اليمين بمحاكم التجنيس أثناء توزيع شهادات الجنسيات الكندية على المسلمين المقيمين في أونتاريو ممن يتقرر منحهم الجنسية الكندية كل عام ، وقالت مصادره الجمعية في مونتريال أن الشيخ مبین خاجة رئيس جمعية المسلمين التقدميين تلقى رسالة رسمية من «بول ترومان» المدير الاقليمي لإدارة وزارة الجنسية والهجرة بمقاطعة أونتاريو - وهي كبرى المقاطعات الكندية من حيث كثافة السكان - تم إخطاره فيها بقرار اعتماد استخدام القرآن الكريم لأداء يمين الجنسية .

كما أرفق ترومان قائمة مفصلة بعناوين محاكم التجنيس في أونتاريو وأسماء القضاة ، واقترح أن يقوم الشيخ «مبین خاجة» بالاتصال بهم لتحديد الكمية اللازمة سنوياً من المصاحف ، حيث قررت الوزارة اهداء مصحف لكل مسلم يقوم بأداء يمين الجنسية الكندية بعد أدائه اليمين على نفس المصحف ، وذلك كهدية تذكارية من الوزارة .

وقد بدأت جمعية المسلمين الاتصال بقضاة محاكم التجنيس للتعرف على اعداد المصاحف المطلوبة ، كما أجرت اتصالات مماثلة مع مسئولى سفارتى كل من السعودية وايران للاتفاق على توفير هذه المصاحف عبر القنوات الرسمية .

● د . يوسف القرضاوى العالم والفكر الاسلامي المعروف دعا الأمة الاسلامية الى التوحيد في الحركة القادمة بين المسلمين واليهود مؤكداً بأن الوحدة الاسلامية أصبحت فريضة شرعية وضرورة حتمية مطالبا بضرورة تناسي الخلافات المذهبية في الوقت الراهن تمهيدا للتصالح في المعركة التي تخوضها الأمة الاسلامية مع الكيان الصهيوني باذن الله.

● د . محمد على البار مستشار الطب الاسلامي اوضح بأن القضايا الطبية المعاصرة لايد لها من اجتهاد فقهي جديد لكن بعضها لم يكن موجوداً في العصور السابقة مشيراً الى أن اجتهاد العالم أو المفتي كان في السابق ولا يستطيع العالم الديني والمفتي أن يلم بجميع جوانب هذه القضايا العلمية الجديدة المعقدة بفرده الأمر الذي استدعى تكوين مجامع فقهية لهذا الغرض .

● حمدي يوسف سياميتش المفتي العام لبلجراة وعضو المجلس التأسيسي وعضو رابطة العالم الاسلامي وصف في نوبته السادسة والثلاثين التي عقدت بمكة المكرمة الأسبوع الماضي بأنها من أنجح الاجتماعات .



د. يوسف القرضاوى د. محمد عبد البار

● محمد نوري بيلماز رئيس دائرة الشؤون الدينية التركية دعا الى انشاء قناة تلفزيونية دينية تتولى تطوير المواطنين حول القضايا الدينية بحيث تبت برازاجها على مدى الاربع والعشرين ساعة يومياً باللغات الاجنبية كالغربية والانجليزية الى جانب التركية جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها تحت عنوان «للقضايا الراحنة للإسلام» مشيراً الى امتلاك الفاتيكان لقناة تلفزيونية دينية خاصة بالشؤون الدينية .

## أقبل رمضان



بقلم السيد:

**مقامات الخير التي جعلت للشهر عيد القادر بمجاهد**  
مكانة عظيمة من بين الشهور، شيخ الطريقة الجهادية البرهانية

ويبدأ من الهدى والفرقان، وما ورد ذلك في السنة الشريفة: أن  
صحف إبراهيم أنزلت في أول ليلة من رمضان، وأن التوراة أنزلت  
لست مضين منه، وأن الانجيل أنزل لثلاث عشرة خلت منه .

● ما تميزت به فريضة الصيام من خصائص جعلتها عبادة  
روحية صافية من أي رياء، لأنها سر بين العيد وربه لا يطلع عليه  
أحد سواه، ولأن فيها امتناعاً عن ملاذ النفس وشهواتها، وكبحاً  
لجماعها .

● ما أقامه الله تعالى على الصائمين من فضل، حيث ينزل  
عليهم الرحمة، ويستجيب لهم الدعاء، ويضاعف الأجر، من تقرب  
في رمضان بفصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه .  
ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه .  
فإذا كانت هذه هي منزلة العظمى العظيم، فلا غربة أن يحيطه  
الله تعالى بمكرمات عظيمة، ويتقديروا وأجلاً، يليق بمنزلة كتحقق  
أبواب الجنة، وأغلاق أبواب النار، وتصفيد الشياطين .

ويحتفل في أوقاف: تفتح أبواب الجنة ثلاث وجوه:  
أولاً: أن تحمل اللفظ على ظاهره وحقيقته، وتكون هذه الأمور:  
المذكورة - وهي تفتح أبواب الجنة، وتغلق أبواب جهنم وتصفيد  
الشياطين - علامة لدخول الشهر، وتكريماً له وتغليظاً، وفي حبس  
الشياطين في رمضان كلف لهم من إيذاء المؤمنين .

ثانياً: أن تحمل التعبير على الجواز، فيكون فتح أبواب الجنة  
إشارة إلى كثرة الشواب، وغلط أبواب النار إشارة إلى العلو،  
وتصفيد الشياطين إشارة إلى قلة اغوائهم، فكان حالهم أشبهت  
حال المسفدين فيكون هذا التصفيد خاصاً بناس دون ناس، ومن  
أمر دون أمر، ويبيد هذا الرواية الثانية (وفتحت أبواب الرحمة)،  
وجهاء في حديث آخر: «صرفت مرده الشياطين» .

ثالثاً: أن تكون العبارة من قبيل الجزاء المرسل، فإطلاق  
«المسيب» وهو تفتح أبواب الجنة وغلط أبواب النار وتصفيد  
الشياطين، وأراد «المسيب» وهو فعل الطامات، وعمل التقيرات  
والكف عن المعاصي والسيئات .

وأما يستشعر كل هذا من مقام صوما حقيقياً، وقد وضحت  
السنة الشريفة سمات الصوم الحقيقي المقبول، وعلى ضوءها يتبين  
للصائم أن يستشرف ما عليه عبادته، ويتعرف على شدة باعته،  
وذلك بما تشعره عبادته الصيام من الكف عن المعاصي، وتكثير  
الفضائل، والتخلي بمكارم الأخلاق والصديق في القلوب والوعظ في  
أن ظهر كلب أو ذئب أو غير ذلك من الرذائل فنتيجة الختم في هذا  
أخير عنها التي مسلم إلى الله عليه وسلم في قوله: «من لم يمسك كلبه  
والعقل به ليس له حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» .

## ٢٧ مليار ميزانية الجيش الإسرائيلي مقابل ٢٨ مليون للسلام

أظهرت المؤشرات المبدئية الكيان الصهيوني لعام ٢٠٠١ م  
التي نوقشت في الكنيست - مدى تأثير استمرار الانتفاضة  
الفلسطينية وتراجع عملية السلام، فقد حظيت ميزانية الدفاع بـ  
٢٧ مليار شيكل من جملة الميزانية البالغ أجمالها ٢٤٥.٨ مليار  
شيكل، فيما تقلصت الميزانية المرسودة لعملية السلام من ٤.٤  
مليون شيكل إلى ٣.٤ مليون شيكل، وكذلك قلصت ميزانية  
الإعلام ومحادثات السلام من ٥٢٠ ألف شيكل إلى ٥٠٤ آلاف  
شيكل.

وكانت المالية حولت خلال الأيام الأخيرة مبلغ ١٥٠ مليون  
شيكل للجيش و٢٦ مليون شيكل لقوات الشرطة، استجابة مع  
متطلبات الوضع الأمني، كما قال مسئول الميزانيات في  
الوزارة «أوهد موراني» .

## أخبار من العالم الإسلامي

### سجن أريكان أصبح نافذاً .. والحكومة ترفض العفو عنه

وسط غضب شعبي كبير ومعارضة قوية من قبل مختلف الأوساط  
السياسية والحقوقية التركية أعلن نائب الدعي العام التركي «إيرول  
أوجال» رفضه للعفو عن الذي تقدم به الزعيم الإسلامي نجم الدين  
أريكان رئيس الوزراء التركي السابق وزعيم حزب الرقاء المحظور على  
حكم المسجن الصابر ضربه من قبل محكمة أمن الدولة قبل فترة،  
ويعتبر بذلك قد أصبح الحكم قابلاً للتطبيق، وهو ما سيضطر نجم الدين  
أريكان لقضاء ٤ أشهر و٢٤ يوماً داخل السجن ابتداء من تاريخ ١٤  
يناير المقبل.

نص الكلمة التي حوكم بموجبها أريكان وتعود القضية إلى كلمة  
القاما أريكان يوم ٢٥ فبراير ١٩٩٤ عندما كان زعيماً للمعارضة  
التركية حيث خاطب الجماهير في منطقة «بقول» التركية قائلاً:  
«في بلدنا هذا لا يوجد ١٢ حزباً .. بل هما حزبان اثنتان .. الأول  
حزب الحق والثاني حزب الباطل .. حزب الحق يمتلك وعقيدتكم ..  
وحزب الباطل ومبادئهم يمثلون أعداء الأمة ويمكنون لهم في هذا البلد  
منذ مصور عديدة وأبنائنا كانوا يبدؤون دروسهم بالبسملة .. أما اليوم  
فيبدؤون دروسهم بشعار «أنا تركي .. إذا فأننا سعيد..» .. وهم عندما  
يفرضون هذا الشعار على الشعب التركي ينتاسون أن هذا الشعب  
يضم أعراقاً مختلفة أتركا وأكراداً وغيرهم.. فكما للأتراك لغة وثقافة ..  
فلاكراد أيضاً لغة وثقافة .. والنظام الديمقراطي يضمن تعدد الثقافات  
وانتصار حزب الباطل لا يفيقون عند حد ذلك بل يمنعون الحجاب  
ويعاربون التعليم الديني وكل مظاهر الدين .. إننا نقول لهم أن الشعب  
التركي يرفض بقوة حركة التفرير التي يفرضونها بقوة القانون وأنا  
ستتناضل من أجل حماية هوية هذا الشعب وحقوقه.. وأنا ماضون في  
سبيل تحقيق الاتحاد الإسلامي العالمي» .

## يهود يضرمون النار في مسجد صحابي بـفلسطين

أضرم متطرفون يهود النار في مسجد الصحابي عكاشة بن محصن الواقع في الجزء الغربي من مدينة القدس المحتلة والذي استولت سلطات الاحتلال على أجزاء منه عام ١٩٤٨.

ونكرت مصادر مطلعة في المدينة المقدسة أن سيارات الإطفاء قامت بإخماد النار التي أضرمت في داخل المسجد القريب من مستشفى بيكور حوليم المحاذي لحى المصراة والذي لا تسمح سلطات الاحتلال بالصلاة فيه بصورة متعمدة.

يذكر أن الإدارة الصهيونية لبلدية القدس تستخدم أجزاء من المسجد كمخازن لها.



## ٥٨ دولة تستفيد من تجربة بنك الفقراء

أكدت دراسة أجريت على بنك الفقراء في بنجلاديش أن أكثر من ٨ ملايين نسمة في أكثر من ٥٨ دولة يتمتعون بقروض البنك وأن ثلث المقترضين من البنك ودعوا حياة الفقر . جاء ذلك في كتاب صدر مؤخرا للعالم الاقتصادي هيرناندو دي سوتو من بيرد . الكتاب بعنوان «الطريق الأخرى ويعرض لتجربة العالم الاقتصادي البنجلاديشي المسلم محمد يوسف . كان يوسف قد أقام هذا البنك عام ١٩٧٦ ، واعتمد أساسا على القروض البسيطة ، وبدأ باقراض ٤٢ من المرفقين ٦٢ سننًا فقط مقابل كل قطعة ينتجونها .. واستطاع بذلك أن يحررهم من ضرورة تسديد الخامات التي يشترونها يوميا مقدما . ويمكنهم من أن يبيعوا منتجاتهم النهائية طبقا لأسعار السوق . وقد تخصص بنك الفقراء «راين بنك» أساسا في اقراض المسلمين .

ويذكر أنه بدأ العمل مؤخرا في أجمهورية اليمن لتأسيس بنك للفقراء يتوقع له النجاح نظرا لضعف السيولة لدى عامة الناس هناك .

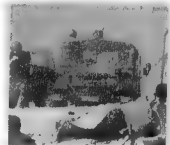
## السواك أكثر فائدة من معاجين الأسنان

أكدت دراسة علمية حديثة أن استخدام عود الأراك المعروف بالسواك في تنظيف الأسنان يعطي نتائج صحية أكثر فائدة من معاجين الأسنان المصنعة باستخدام مواد أخرى كيميائية . وأوضحت الدراسة التي أجراها معهد للبحوث في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية أن استخدام أعواد شجرة الأراك المروقة يعطي نتائج أكثر إيجابية في ضمان سلامة الأسنان والحفاظ عليها . وجاء في الدراسة أن استخدام أعواد شجرة الأراك في تنظيف الأسنان أكثر فائدة للأسنان الفم ويعطي الأسنان قوة ضد التسوس . وكشفت الدراسة الحديثة أن أعواد شجرة الأراك تحوي العديد من المواد المضادة للبكتيريا وتساعد في الشفاء من الكثير من الأمراض التي تصيب الفم والأسنان كما أن هذه المواد تعتبر عوامل مساعدة لمعالجة بعض الأمراض الجانبي التي تصيب الأسنان وفي مقدمتها مرض ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين وأمراض المعدة والأمعاء والقصب الهوائية والمسالك البولية .

● اعتمد د . محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف مبلغ ١٠٠ ألف جنيه تبرعا من أموال الأوقاف الخيرية للمساهمة في تخفيف المعاناة عن أسر الشهداء والضحايا والجرحى الفلسطينيين كما أعتمد أيضا مبلغ ٥٠ ألف جنيه تبرعا من أموال الوقف الخيري لعلاج المرض الفقراء بمعهد الأورام التابع لجامعة القاهرة.

● أكد المدير العام لمنظمة العمل العربية إبراهيم قويدر أن الاقتصاد الفلسطيني يخسر يوميا ستة ملايين دولار منذ بدء الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية في الثامن والعشرين من سبتمبر الماضي .

● تستعد مجموعة من الشخصيات العربية الإسلامية في تركيا الى عقد ندوة بولية بهدف دعم التقارب العربي التركي تحت عنوان «التقارب العربي التركي خطوة في طريق نهضة الأمة» وتأتي الندوة لكسر



الحواجز التي يضعها الغرب لقطع أي خطوة للتعاون العربي التركي .

● يعاني الاقتصاد الهايكستاني من تراجع واضح بسبب الجفاف وارتفاع أسعار النفط جاء ذلك في تقرير للبنك المركزي بين أن نسبة التضخم سوف ترتفع من ٦٪ إلى ٧٪ بينما نسبته في العام الماضي لم تتجاوز ٣,٥٪ .

● نظم مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بجامعة الدول العربية بالرباط بالتعاون مع كلية الآداب والعلوم - ظهر المهرزاني بفاس ندوة دولية في موضوع «الألفاظ العلمية الحضارية والتراثية» شارك فيها نخبة من رجالات العلم والمتخصصين في علوم اللغة العربية والبحث المصطلحي من أنحاء مختلفة في العالم العربي .

## ٢ سيارات اسعاف لفلسطين من جمعية الشيخ المصري الدينية

أرسلت جمعية الشيخ المصري الدينية والتي تنهض بمسئولياتها الفاتنة المعتزلة ياسمين الخيام ثلاث سيارات إسعاف مجهزة بناء على اقتراح من وزير الصحة المصري اسماعيل سلام ، وقد تلقت خطاب شكر من وزير الصحة الفلسطينية على مجهودات الجمعية في خدمة ابطال الانتفاضة ، وأكدت ياسمين على أنها سوف تغني القدس «الله أكبر» يوم تعود محررة وتدعو الله لأن تصلى بالأقصى ركعتين، وأن تشهد ذلك اليوم . وأشارت الى أن جمعية المصري ترعى ١٣٠٠ يتيم و ٥٠٠ حالة خاصة وتوزع المواد التموينية الرمضانية على الاسر الفقيرة في بيوتهم.

## أخبار العالم الإسلامي

### ٢٦ مشروعاً ثقافياً للمجلس الاستشاري للاستراتيجية الثقافية

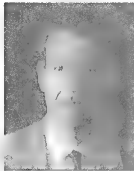
ناقش ممثلو الدول والتواثيق في العالم التسع الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الذين يتشكل منهم المجلس الاستشاري للاستراتيجية الثقافية ستة وعشرين مشروعاً ثقافياً شملت مشروع إقامة مدينة لحرف التقليدية الإسلامية والشعبية في القسماط بالقاهرة ومشروع إقامة باندراما للأفلام الوثائقية والتسجيلية والقصيرة في العالم الإسلامي وإنشاء مركز اسلامي للتوثيق والمعلومات للأبحاث الاجتماعية في سوريا وتوثيق المعالم الإسلامية في بعض المناطق التاريخية في باكستان وإعداد دراسة حول المرأة المسلمة في مجتمع متعدد ومشروع معجم الأدباء والشعراء

والروائيين في العالم الإسلامي ، ومشروع متحف ابن بطوطة في طنجة بالمغرب وإنشاء متحف وطني للفنون الإسلامية في مراكش وإنشاء مركز للإعلام والتوثيق باللغة العربية في جزر القمر، ومشروع تسجيل التراث الإسلامي وحمايته في مالي ومشروع تعزيز الثقافة الإسلامية في غينيا بيساو وتطوير المتحف الوطني في الجابون، وإعداد دراسة حول المسيرة الفكرية للإسلام في إفريقيا، وإنشاء مكتبة اسلامية وطنية ومركز دولي للدراسات والتبادل الثقافي والفكرى حول الإسلام في بوركينافاسو .

بسم الله الرحمن الرحيم

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا، صدق الله العظيم

## آل البيت : سيدى عبدالفتاح القاضي الشبلنجي



بسم الله الرحمن الرحيم

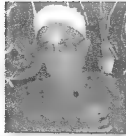
ولد رضى الله عنه في بلدة تسمى شبلنجية تابعة لمحافظة القليوبية من أبوين شريفيين في الثامن من شهر يوليو عام ١٨٩٩م. فهو عبدالفتاح بن سيد أحمد بن محمد القاضي والصبيسي أبا والصبيسي أما، وكان من أتباع المذهب الشافعي وكان من أتباع الطريقة الشاذلية حيث شبلنجية مسؤولاً في الحياة ومزاراً بعد الانتقال. وكان قطب وقته وزمانه وصاحب الفتوحات الإلهية والفتوحات الربانية فهو الوارث للطريقة الصانفية إبراهيم أحمد الشبلنجي والوارث لاستدائها عن طريق السيد عضو المجلس الصوفي الأعلى عبدالوهاب الصانفي الجبل الأكبر السيد حسين الصانفي المدفون بمدينة دمهور في محافظة البحيرة، وله مقام عظيم هناك حيث يزار من أحبابه ومريديه فرسى الله عنه. بعد ست سنوات من ميلاده تقريباً انتقل والده إلى رحمة الله، وتركه يتيماً في كفالة وحضانة أمه الشريفة الهاشمية ليكون في صفه ويتمه وأرثا للنبي صلى الله عليه وسلم.

وعندما أرسلته أمه إلى المكتب حفظ القرآن الكريم واشتهر بين أقرانه بالذكاء وحدة الفهم وأجبه معلمه بسرعة حفظه واختاره مساعداً له. حيث ظل يعلم القرآن حتى توفاه ربه إليه. وكان منذ صغره ميالاً للزعة قليلاً يلهو مع أقرانه من الصبية والصغار وقد هبته العناية الربانية لذلك، وكان رضى الله عنه ذا شخصية جذابة أخذت تأسر كل مهابة وطلعت وكان حضوره يتم من كداء حاد موهوب وقريضة صافية طاهرة، وظهرت على رجولة مبكرة حيث خالط الرجال في بداية شبابه وعرف عنه سداد الرأي والقول الصائب والنظرة البعيدة الشافية والنزاهة والعدل في أحكامه، لذا استعان به كلا من الشيوخ والرجال وأهل الخبرة ويصحبونه معهم لفرض المنازعات وإصلاح ذات البين، وإذا تتبع المرء مراحل حياة رضى الله عنه يلمس في سلوكه وأخلاقه اجتهاداً رب العزة له، وكان محباً لزيارة أواباء الله وحب الصالحين يتردد على الأحياء منهم ويؤثر أضرحة من لقوا ربهم، وكان مهتماً بقراءة سيرة هؤلاء والانتفاع والافتداء بمسيرة سيدنا رسول الله وبهم حيث العظات والمعبر مع مداومة ذكر الله وقراءة سورة الإخلاص باستمرار وعندما بلغ من العمر الرابعة والثلاثين من عمره أحب الخلقة واعتزل الناس العبادة، وذات يوم مر بقلبه خاطر وسؤال ملح همذا يراد بى، أسلك الطريق من شيعته.. وقد زاره الرسول في منامه وخاطبه ليهدي نفسه وليطمئن قلبه.. أما فكيف أن الروح المحمدي تتوالت.. ومن تلك اللحظة تولاه الرسول العظيم في كل حركاته وسكناته بالإرشاد والتربية وأمره بالظواهر وكان شديد الحرص على صلاة الضحى وصيام الأيام الثلاثة البيض وصيام أيام النواصير المشهورة وبعد نهاية الضحيات التي أمر بها والتي استمرت ثلاث سنوات أمر أن يرشد الناس ويهديهم إلى سلوك الطريق إلى الله، وحصل رضى الله عنه عبر رسالة الطريق إلى الله ثلاثين عاماً أهدى على يديه عدد كبير من كل البلدان ومعظمهم من العلماء والمتعلمين وعلية القوم، وحتى أخريات حياته المليئة بالصفا والحب الإلهي والإطلاع حتى صار مضروب الأمثال لأن يكون دائرة معارف إسلامية موسوعة علوم ذائفة بكل ما يتعلق بالشريعة والحقيقة، حتى اختاره الله إلى جواره في ليلة الاثنين من ذي القعدة ١٣٨٢ فرضى الله عنه.

بقلم الشيخ :

**عبد الجليل التهامي**

المستشار بوزارة الأوقاف



# رمضان شهر القرآن

«شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلمهم بربشدة» .

صدق الله العظيم

(البقرة ١٨٥ - ١٨٦)

نهضات وحضارات تقوم وتزول وتكون كتب في تمجيدها والدعوة إليها لإقبال الناس عليها والحث لتأييدها وتحريك العواطف للإنفاف حولها بيد أن هذه الكتب كلها لاتساوي شيئاً في قيمتها ولا في آثارها ولا في النهضات والاصبوات التي تكونت منها أو بعدها، لاتساوي شيئاً إلى جانب القرآن الكريم ونهضته الموقفة لشعوب الدنيا وحضارات العالم ولسنا نقيس القرآن بغيره من صحف الناس فالقرآن أجل وأعظم.

ألم تر أن السيف يزيى بقدره إذا قيل هذا السيف أمضى من العصا ولكن نضرب الأمثال ليعلمها من كان له قلب وليعود المسلمون إلى كتاب الله يستوفون منه أنقى الأفكار وأنجع النهضات فعلى المسلمين إحياء ليالي شهر القرآن بتلاوة القرآن وتسميدهم من يعاينون ذلك لإنشغالاً على تعاليم القرآن ومنهجه الذي شمل كل نواحي الحياتين الأولى والأخرة وحذار من قضاء ليالي شهر الصيام في عبث ومجون والبعد عن الله تعالى.

وقوله: «هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» . مدح للقرآن الذي نزل هدى لقلوب العباد ممن آمن به وصديقه وأتبعه (بينات) أي دلائل وحجج واضحة جليلة لمن فهمها وتدبرها دالة على صحة ما جاء به من الهدى المنان للخلق للسلام والرشد المنان للنفى ومغفرات بين الله

وجبريل - كالعهد السابقة - يدارس النبي القرآن فاستعرضاه مرتين وكان ذلك إيذاناً بدنو أجله صلى الله عليه وسلم. والقرآن الكريم ريحانة الدنيا وبهجة الحياة وزينة السلم والصلة بينه وبين خالقه عن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (أليس تسهون أن لا إله إلا الله وأنى رسول، قالوا: بلى، قال: إن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً)، رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد والقرآن حجة المسلمين والنصاة يوم الدين به يعلم كل شيء من الماضي والحاضر والمستقبل ولقد وصفه سيد المرسلين بقوله: (فيه نيا ما قبلكم وغير ما بعدكم وحكم ما بينكم من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله) وهو حبل الله المتين والذكر الحكيم والنور المبين لاتزيع به الأهواء ولا تليس الأروا ولا يعلو العلماء ولا يضيع منه الأتقياء ولا يظفر على كثرة الألفاظ عجايبه من حكم به عدل ومن قال به صدق ومن عمل به أجر ومن دعا إليه فقد دعا إلى صراط مستقيم)، أبداً لأن الهدى والتقوى والظفر ببرعاية الله كأن يستوفى المسلم من قيادته فيجد زمامها بيد الله وأنه في استقامته هذه الأرض محطوف بعناية السماء، وللتأمل في الدنيا الآن يرى

القرآن، وقوله: «إنا أنزلناه في ليلة مباركة» وقوله: «إنا أنزلناه في ليلة القدر» وقد أنزل في شوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشهر ربيع، فقال ابن عباس إنه أنزل في رمضان في ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة ثم أنزل مغرقاً في الشهور والأيام، وفي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أنزل القرآن في العشب من شهر رمضان إلى سماء الدنيا جملة واحدة فجعل في بيت الغزة ثم أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة لاجواب كلام الناس. وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال: نزل القرآن في شهر رمضان في ليلة القدر إلى هذه السماء الدنيا جملة واحدة وكان الله يحدث لنبية ما يشاء ولا يجيء المشركون بمثل يخاضمون به إلا جاعم الله بجوابه وذلك قوله: «وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادكم ورتلناه ترتيلاً» ولأيتوثق بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً» .

فرمضان شهر القرآن بدأ فيه نزوله ويبت بواكبره ولأحت في الأرض أنواره وظهرت على الناس بركاته وفريضاته، وكان الروح الأمين والصالح الأمين يتدارسان القرآن ويستعرضان آياته وكانت تلاوة سائرل من الوحي تتم مرة واحدة في كل عام حتى كانت السنة الأخيرة من عمر النبي صلى الله عليه وسلم، وجاء

## الشرح والتفسير

يدح الله تعالى شهر الصيام من بين سائر الشهور بأن اختاره من بينهن لإنزال القرآن العظيم فيه وكما اختصه بذلك قد ورد الحديث بأنه الشهر الذي كانت الكتب السماوية تنزل فيه على الأنبياء، قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عمران أبو العوام عن قتادة عن أبي المليح عن وائلة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنزلت مصحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان. والإنجيل ثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان وقد ورد من حديث جابر بن عبد الله وفيه أن الزبور أنزل لثنتي عشرة خلت من رمضان، والإنجيل لثمانى عشرة وبأبقي كما تقدم رواه ابن مردويه.

أما المصحف والتوراة والزبور والإنجيل فنزل كل منها على النبي الذي أنزل عليه جملة واحدة وأما القرآن فإنه نزل جملة واحدة إلى بيت العزة من السماء الدنيا وكان ذلك في شهر رمضان في ليلة القدر منه، كما قال تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة القدر» وقال: «إنا أنزلناه في ليلة مباركة» ثم نزل بعد ذلك مغرقاً بحسب الوقائع على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى عن ابن عباس أنه سأل عجلية بن الأسود فقال: وقع في قلبي شك من قول الله تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه

والباطل والحلال والحرام.

وقد روي عن أبي هريرة قال: لا تقبلوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان ولكنه منكر الرواية وقوله: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) هذا إيجاب حتم على من شهد استلال الشهر إلى كان مقصدا في البلد حين دخل شهر رمضان وهو صحيح في بدنه أن يصوم لأصالة إلا إذا كان مريضا أو على سفر أي مرضا لا يستطيع صوم الصيام وسفر لأقل من ثمانين كيلومترا وله أن يطرأ أيام المرض والسفر وعليه القضاء بعدد الأيام التي أطرها (يزيد الله بكم اليسر ولا يزيد بكم العسر).

وجمهور العلماء أن الصائم المسافر والمريض مخير بين الصوم والقطر لما ثبت أن صغاية رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا معه في سفر في شهر رمضان فكان منهم الصائم والمقطر فلم يجب الصائم على القطر ولا القطر على الصائم.

وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه الصيام للمريض والمسافر أفضل من الإفطار لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة القطر أفضل أخذًا بالرخصة، ولما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الصوم في السفر فقال من أطر فحسن، ومن صام فلا جناح عليه وقالت عائشة فما ساء الحديث عائشة رضي الله عنها أن حمزة ابن عمرو الأسلمي قال يارسول الله إني كثير الصيام أفصوم في السفر فقال إن شئت فصم وإن شئت فامطر وهو في الصحيحين، وقيل إن شق الصيام فإفطار أفضل لحديث جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال: ليس من أئير الصيام في السفر.

أما إن رغب عن السنة ورأى أن القطر مكروه إليه فهذا يتعين عليه الإفطار ويحرم عليه الصيام والصلاة هذه لا جاء في مسند الإمام أحمد (من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة).

والقضاء

الجمهور قال لا يجب التتابع لأن التتابع إنما وجب في الشهر لضرورة أدائه في الشهر فإذا بعد انقضاء رمضان فالمراد صيام أيام عدة ما أقطر ولهذا قال الله تعالى: «فعدة من أيام أخر» وقيل يجب التتابع لأن القضاء يحكي الأداء.

ومعنى قوله «يزيد الله بكم اليسر ولا يزيد بكم العسر» وتكلموا العدة» أي إنما أُرخص لكم في الإفطار المرض والسفر ونحوهما من الأعذار لإزانت بكم اليسر وإنما أمركم بالقضاء لتكلموا عدة شهركم.

وقوله: «ولتكبروا الله على ما عداكم» أي وتكبروا الله عند انقضاء عبادتكم ولعلمكم تشكرون» إذا قمت بما أمركم الله به من أداء الفرائض وترك محارمه وحفظ حدوده فلعلمكم أن تكونوا من الشاكرين.

«وإذا سلك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤذنبوا لي لعلمهم يرشدون».

روي ابن مردويه وأبو الشيخ الأصمهاني أن أعرابيا قال يارسول الله أقريب ربنا فتناجيه أم بعيد فتناديه، فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله «وإذا سلك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان» وقال ابن جرير عن عطاء أنه بلغه لما نزلت «وقال ربكم

أدعوني استجب لكم» قال الناس لو نعلم أي ساعة ندعو فنزلت «وإذا سلك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان».

وعن أبي موسى الأشعري قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فحجنا لاتصدد شرفا فأتانا شرفا فالتكبير وأياها فلا رفعا أصواتنا بالتكبير قال فتنا منا، فقال: أيها الناس، أربعوا على أنفسكم فإنكم لاتدعون أصم ولا غائباً إنما تدعون أقرب إلي أحدكم من عنق راحلتكم يا عبدالله بن قيس ألا علمك كلمة من كنوز الجنة لأحول ولاقوة إلا بالله.

وقال الإمام أحمد عن أنس بن النسي صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني».

وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله يستحي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيها خيرا فيردهما خابتين.

وقال الإمام أحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ممن مسلم يدعو الله عن وجل بدعوة ليس فيها إثم ولا قطعية رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال: إما أن يعجل له دعوته وإما يخرجاها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثله» قالوا: إذا نكث، قال: «الله أكثر».

وقال الإمام مالك عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يستحب لأحدكم ما لم يجعل يقول دعوت فلم يستجب لي».

وعن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القلوب أوعية ويعضها أوعى من بعض فإذا سلطت الله أيها الناس فاسألوهم وأنتم موقنون بالإجابة فإنه لا يستجيب لعبد دعاء عن ظهر قلب غافل».

عن جابر بن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: «وإذا سلك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أمرت بالدعاء وتوكلت بالإجابة ليبيك اللهم ليبيك ليبيك لا شريك لك ليبيك إن الحمد والمنة لك والملك لا شريك لك أشهد أنك فرد صمد لم تد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد وأشهد أن يعبدك حق وإفادك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنت تبت من في القبور.

هذه الآية الباطية على الدعاء متفلة بين أحكام الصيام إرشادا إلى الاجتهاد وفي الدعاء عند كمال العدة بل عند كل فطر لما روي عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للصائم عند إفطاره دعوة ماردة.

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لاترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حتى يقطر ودموعه المظلوم يرفعها الله فوق الغمام يوم القيامة ويفتح لها أبواب السماء ويقول يعزتي لأنتصرك وأو بعد حين.

فقطنا ونهن صامسون أن تتضرع إلى من يقول للشيء كن فيكون سبحانه وتعالى أن يرى المسلمين بقوته ويحييهم بسلطانه الذي لا ينفد، وأن يوحد بين قاداتهم وأن يطهر بلادهم وأن أعداثهم وأن يرقصهم لأنهم والأصناف في ديارهم، وكل عام وأنتم بخير.



# من منح رمضان سعادة الإنسان في قراءة القرآن



بـقلم : د. عبدالرحيم محمود زكي  
عبد اداب طنطا الأسبق

أشرف الأمة فياسعادة من كان منهم حيث قال: أشرف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل. فصحة القرآن هم قارئون وأصحاب الليل هم أولئك الذين يعبدون الله والناس نيام ويقرون القرآن ولو بقدر يسير فمنهم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الفالطين. وكيف تكون سعادة الإنسان الذي يتلو كتاب الله ويتدبره حين يهسى به سواء السبيل وهذا ما قرره رب العزة في قوله تعالى: «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين ٩ الاسراء»

وإذا كانت هذه الهداية التي يمنحها الله لعباده أن يتدبره ما في الكتاب من حكمة ومواعظ عديدة وأسس قوية لصيانة البشرية جميعا فإنها تتضاعف في شهر رمضان المعظم لقاء ما يؤيد الإنسان نحو خالقه من طاعة بالصيام، وعبادة بالصلاة، والقيام، وقراءة مستبعدة للقرآن، فالؤمن دائما يعيش في طهارة ونقاء سريرة وصقيدة ونفس واضية وما أحب بكون ذلك كله في شهر الفرج ومضاعفة المكافأة.

وقد تعددت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حول فضل القرآن وقراءته والدرجة العليا التي يصل إليها قارئه القرآن ومنها قوله فيما معناه: يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن وذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين،

القبول فطابت نفسه ونعم بما منح لقاء سماعه وإنصاته لما يتلى عليه يعد تدبره، وهو بهذا الشكل يستثير قلبه بنور الله ويهتدى إليه بينما نجد، وصف من لا يفهم آيات الله تتلى عليه ويتدبرها كان على قلبه غطاء مسكك «أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها» ٢٤ محمد.

ومن فضائل قراءة القرآن وإسعاده الإنسان أن الله تبارك وتعالى يحفظ قارئه القرآن ويجعله في كنفه ويحفظه خاصة من أولئك المعانددين الذين لا يؤمنون بيوم الدين، فما أحسن أن يكون المؤمن في حمايته به وحفظه لقاء ما يتلو من القرآن حيث قال رب العزة: «وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا» ٤٥ الاسراء. ويؤكد هذا المعنى في حماية قارئه القرآن ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه الطبراني من جبريل: أبشروا فإن هذا القرآن طهره بيد الله وطهره بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا» فذلك إشارة صادقة على لسان من لا ينطق عن الهوى، ويأسدهم من يكون في كنف الله تبارك وتعالى مادام حول القرآن موصولا بين العبد وخالقه، فيقول صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أهلي من الناس: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته. كما يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ويستم مكانة قارئه القرآن بين المؤمنين جميعا فيقول عنهم أنهم

صدق الله العظيم «وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، ٨٢ الاسراء، إن المتدبر في هذه الآية الكريمة يلقب مطمئن وعقل يعي ما حوته من معاني يهتف في نهاية الأمر سبحانه الله العظيم جلّت قدرته وتعالّت مشيخته، فالشفاء والرحمة أصبحتا وعاء واحد هو التدبر والوعي لكلام رب العزة، وكيف كان ذلك جزءا من تنزيل رب العالمين للمؤمنين فهي منحة لكل مؤمن يلقب باله، متمسكا بكتابه معرفه وتلاوة، ذائقا لآلامه نعمة وحلاوة.

وما أحسن أن يكون المؤمن في معية الله تبارك وتعالى يوما بالقرآن، فمما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه: من أراد أن يكلم الله فليقرأ القرآن. ومن أراد أن يكلمه الله فليستمع إلى قراءة القرآن. فالفرصة الكبرى والإشارة العظيمة أن يدخل الإنسان في ظل الرحمن وفي دوحه الغفران يكلم ربه ويكلمه الله بالقرآن تلاوة وسما - إنه مجلس الفلاح وقمة الفوز والنجاح أن يكون العبد رطباً لسانه يوماً بالتلاوة سعيدة أذانه بالإصغاء إلى الآيات الكريمة وما حوته من المعاني والفضائل والنعم والراقي فتلك أسس ربانية. لسعادة الإنسان وشفاء نفسه، فأى طمأنينة تلح في نفس المؤمن حين يستمع إلى قول الحق في الغفران والصفح عن العباد: «قل ياأيها الذين آمنوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا» ٥٣ الزمر، أو يستمع إلى قوله تعالى: «إن الله لا يغير أن يشرك به ويغير ما بون ذلك لمن يشاء من عباده» ٤٨ النساء فشرط سعادة الأفراد أن يكون هناك عبودية لله وخضوع لعزته وانقياد لمشيئته حتى يتحول

الشقي اليائس إلى سعيد مطمئن وما ذلك على الله العزیز. ولا ينسى المؤمن فعل آيات كريمة من سورة طه في نفس الظليمة العادل عصر بن القطاب وتحول بسبب فهم معانيها من نفس ثائرة إلى مطمئنة بالإيمان، فكانت مزيمته متجهة إلى النيل من أخته وزوجها بسبب سبقهم للإسلام فما أن يسبح قوله تعالى سلم ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكره لن يخشى.. حتى شمرت السعادة وملا الإيمان قلبه وتهللت أساريره مما سمع وما فهم مما سمع وتحولت نفسه برداً وسلاماً على المؤمنين والإيمان مما جعل حافظ إبراهيم يقول فيه:

خرجت تجي أذا ما في «محمد» والحنيفة جبار يواليها فلم تكد تسمع الآيات بالفة حتى انكفأت تتأدى من يناديها سمعت سورة طه من مرتلتها فزالت نية ذك كنت تنويها والنظر في قوله تعالى: «وإذا قرء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون» ٢٠ الاعراف فالسمع لما يتلى من آيات الذكر الحكيم مجلبة للرحمة، والرحمة تلحق الإنسان السعيد فتهدى إليه فيها يتجدد إيمانه ويتشرح صدره لأنه دخل في حين



وقض كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في منحة العبد الذي يختم القرآن الكريم كيف تصلى عليه آلاف الملائكة ويأسدانه من تذكره الملائكة عند ربه من الطائفتين حيث يقول: إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك. وكذلك درجة قارئ القرآن بالجنة فقال: يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه منه.

إن الإنسان إذا قرأ أي شيء مكتوب يستطيع أن يقرأه على أي وضع يرى نفسه فيه قادراً وأكياً أو ماشياً جالساً أو متكئاً، ويأتى طريقة ينطق ما يقرأ، بينما عند تعرض المؤمن لقراءة القرآن فإن الأمر يختلف حيث يتطلب الأمر طهارة البدن والاستعداد من الشيطان وتهية نفوس السامعين لسماع كلام رب العزة وحث على الطائفة، وتهية النفوس لسماع التلاوة وتبهر الآيات لمكانة القرآن وفضله وما يشعر به القارئ من راحة نفسية ومتمتع حسية للدخول في المعية الإلهية بقراءة الذكر الحكيم.

إن كلام علماء النفس في معالجة من يتعرضون له يكون مقبولا بدرجة معقولة، ويتناقله الناس فيصبا بينهم، بينما حين يتعرض العبد المؤمن لتلاوي بكلام رب العزة يجد فيها المتعة التي لا تعادلها متعة والدليل على ذلك مواقف الأنبياء العديدين، وكيف تعرض كل منهم لموقف صعب مغاير للأخضرين فكان يستقيت بربه بكلمات يتضرع بها فيكشف الله عنه السوء ويقيه شر ما أعمه ويفرح كربيه، وذكرت كل هذه الضراعات في آيات الذكر الحكيم وأخذ المؤمن يربدها متى أحاطت به الهوى وتماثلت نوازج الفزع، ويكفي أن يقف المؤمن تالياً لكاتب الله وما حواه من أنبيائه وتضرعات رسله عليهم جميعاً الصلاة والسلام. ويكفي أن يعود الإنسان إلى

الآيات الكريمة التي لازمت حياة الأنبياء جميعاً وتلك المواقف الإنسانية التي تعرضوا لها وضائق بها نفوسهم ولصقهم الفزع مما كابدوه من عذاب وصف وجبروت وأصرار على التكذيب، فسرعان ما كان فرج الله لهم ونصرتهم إياهم وسماحتهم بذلك حتى يكونوا عبرة لغيرهم وأمثلة لأمتهم. وكذلك حين يضيّق صدر الإنسان بصدور رزقه وينظر من حوله ويتوجع على موقفه منهم يكفي أن يقف مع قول الحق تبارك وتعالى «قل الله مالك الله توتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن تشاء وينزع من تشاء ويؤلّ من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير». يعود إلى نفسه الهائجة ويذكرها بمعاني هذه الكلمات القرآنية فلا يجد أمامه شيئاً يذكره إلا أن يقول في عزة «فدعا ربه أني مظلوم فانتصر».

ويتبين أن تعرض لبعض ما قيل في فضل بعض الصور والآيات الكريمة حثاً على تلاوتها وحفظها والإيمان بها وذكرها لما حوته من نعم إلهية جزاء ما يقوم العبد من قراءتها وما أصدق ما يقال على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فاتحة الكتاب شفاء من كل داء، وقوله: فاتحة الكتاب أنزلت من كنز تحت العرش. وقوله: فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرأهما ميد في دار قصبيهم في ذلك عين إنس أو جن، فإذا كانت فاتحة الكتاب

شفاء من كل داء ونزلت من كنز تحت العرش فيأسدانه من تسك بقراءتها وتلاها في صلاته وتتلها بها من كل شر يحيط به أو نكبة تلم به. ولو تتبعنا في اختصار بقية سور القرآن الكريم لوجدنا أن في قراءتها السعادة والنجاة - وكل هذا من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم - إن لكل شيء مناماً وإن سنام القرآن البقرة، من قراها في بيته ليلاً لم يدخله شيطان ثلاث ليالٍ، ومن قراها في بيته نهاراً لم يدخله شيطان ثلاثة أيام سورة البقرة فيها آية سيده أي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا أخرج منه. آية الكرسي، الإنسان من آخر سورة البقرة من قراها في ليلة كفتاه، وقال في سورة آل عمران: من قرأ: شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم. إن الدين عند الله الإسلام. ثم قال: وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة، يعي لي عنده وديعة، جري به يوم القيامة فقيل: عبدي هذا عهد إلى عهداً وأنا أقن من أوفى بالعهد أدخلوا عبدي الجنة. وقوله صلى الله عليه وسلم: من قرأ في صبح أو مساء قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا قل الله اسماء المصنئ. إلى آخر السورة لم يمت قلب ذلك اليوم، ولا في تلك الليلة.

وعن سورة يس - قال صلى

الله عليه وسلم - من قرأها في صدر النهار وقدمها بين يدي حاجته قضيت، وعن سورة الواقعة - قال صلى الله عليه وسلم - من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً، وقال عن سورة تبارك إن سورة من القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي تبارك الذي بيده الملك. وفي سورة قريش قال صلى الله عليه وسلم: من أراد سفرًا ففزع من عدو أو حش فليقرأ (اليلاب قريش) فلها أمان له من كل سوء. وعن سورة الاخلاص قال النبي صلى الله عليه وسلم: من قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة نزلت الفسقر عن أهل ذلك المنزل والجران، وقال: من قرأ (كل هو الله أحد) مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاماً ما اجتبى خساراً أبداً: الدنيا، والأموال، والفردج، والأشربة، وقوله: من قرأ (قل هو الله أحد) ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى، ومن سورتي المعزتين قال صلى الله عليه وسلم: قل هو الله أحد والمعوذتين حين تسمي حين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء، وقال صلى الله عليه وسلم: «باعتقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا: قل أعوذ برب الفلق وكل أعوذ برب الناس، باعقبة إقرأهما كلما نمت وقمت ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيز بهما».

ويعد فلذا كانت هذه هي بركات آيات الذكر الحكيم حين يقرأه العبد المؤمن مؤثماً بصدق إيمانه، مستعيناً بالله في قضاء حاجته كفاها ذلك، وما أحسن أن يكون ذكر هذه الفضائل من أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما أحسن أن يكون عندنا نحن المسلمين فرصة شهر الرب والقرآن والصوم والأمان - شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبيننا من الهدى والفرقان - فلنقرأ فيه القرآن وندعوه سبحانه وتعالى أن يهبنا من أمرتنا ورشداً وأن يكون لنا بفضل آيات الذكر الحكيم عوناً وسنداً إنه سميع مجيب الدعاء.



# خُلُوف فَم الصائم



إعداد فضيلة الشيخ  
عبد الشكور عيسى  
المسجد الأحمدي بطنطا

للسبب الآتية :

أولاً : أن الصوم أحد أركان الإسلام الفسحة الواردة في حديث «بني الإسلام على خمس... فهو أعظم من الجهاد».

ثانياً : لأن ما أصله طاهر أطيب مما كان أصله غير طاهر بمعنى أن أصل ريح الفم طاهر وأصل الدم نجس لقوله تعالى «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به» فهذه الآية بينت أن جميع أنواع الدم حرام وغير طاهر ، ولا يفي عنه إلا ما استثناه القرآن في قوله تعالى في سورة الأنعام «قل لا أجد في ما أؤمى إلى محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوفاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسق أهل لغير الله به فمن أضر غير رجيم» .

ثالثاً : الجهاد فرض كفاية والصوم فرض عين ، وفرض العين أفضل من فرض الكفاية والدليل على ذلك ما رواه أحمد مرفوعاً «دينار تنفقته على أهلك ودينار تنفقته في سبيل الله أفضلها الذي تنفقته على أهلك»

في المساجد والصلوات وغيرها من العبادات كالجمع والأعياد ومجالس الذكر والخير ، وما دام الخلوف أثقل في ميزان المسلم يوم القيامة من المسك وكفته راحة فمن الواجب استحساناً وأدباً مع ربه ألا يتخلص من هذه الرائحة باستعمال الفرشاء ومجون الأسنان نهائراً حتى لا يفضب منه الرب تبارك وتعالى كما غضب من سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام حين أمره ربه بصيام ثلاثين يوماً لينزل عليه التوراة وهو شهر ذى القعدة، فلما أتم الثلاثين أنكر خلوف فهد فتسوك فقات الملائكة كنا نشم من فيك رائحة المسك فافسدت بالسواك فأنهى الله تعالى إليه (أما علمت أن خلوف فم الصائم أطيب عندى من ريح المسك) فأمره الله أن يزيد عليها عشرة أيام من ذى الحجة لهذا السبب .

وهنا سؤال : لم كان ريح فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ودم الشهيد رجه ريح المسك مع ما فيه من المخاطرة بالنفس وبذل الروح ؟ والجواب على هذا نقول : ورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه عندما أرادوا تغسيل شهده أحد : لا تغسلوهم وكفونهم في ثيابهم فإنهم يبعثون يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك : لكن فم الصائم أفضل عليه

بيد الله إن شاء أبقاها وإن شاء أخذها ، وقد أقسم الرسول صلى الله عليه وسلم باختياره في نيف وثمانين موضعاً وأمره الله أن يقسم على أن البعث واقع لا محالة في ثلاثة مواضع من القرآن الكريم . الموضع الأول في سورة يونس في قوله تعالى : «ويستنبذوك أحق هو قل إى ورسى إنه لحق وما أنتم بمعجزين».

والثاني : في سورة سبأ في قوله تعالى «وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى ورسى لتأتينكم عالم الغيب لا يحرز عنه مثقال ذرة في السموات ولا فى الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتب مبين» والثالث : فى سورة التغابن في قوله تعالى «زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى ورسى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير».

والخلوف هو رائحة الفم المتفجرة بسبب ترك الطعام وما يترتب عليه من خلو المعدة ، وهو وإن كان ذا رائحة ينكرها الإنسان إلا أنها عند الله محمودة مفضلة على رائحة المسك، وهذا الحديث يظهر رجحان الخلوف في الميزان يوم القيامة على المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة طلباً لرضا الله حيث يؤمر باجتناؤها واجتلاب الرائحة الطيبة كما

## من فوق المنبر

الحمد لله رب العالمين أحمدته سبحانه نأدى على عبده أمراً له بإطعام الجائعين فيقول «عبدى» استطعتك فلم تطعمنى فيقول بآرب كيف أطعمك وأنت رب العالمين فيقول أما علمت أن عبدى فلان استطعتك فلم تطعمه أما علمت أنك لو استطعتته لوجدتني عنده»

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له قادر على أن ينطق كل جارحة من جوارح الإنسان لتشهد له أو عليه فقال تعالى : «وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ» وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون» وأشهد أن محمداً رسول الله بين حال الصائمين حين يخرجون من قبورهم «يخرج الصائمون من قبورهم يمرسون بريح أفواههم - أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك» اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد ، فقد جاء في شرح الزرقاني لموطأ مالك الجزء الثانى ص ٢٧٨ : أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» فى هذا الحديث قسم من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم به كثيراً وأقسم به هنا تأكيداً ومعناه أن نفس الرسول

وفضل الثقة على الأمل لأنه  
فرض عين على الثقة في  
الجهاد لأنها قرض كفاية عليه.  
ولا يعارضه ما رواه الطيالسي  
عن أبي قتادة قال: «خطب  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فذكر الجهاد وفضله على  
سائر الأعمال المكتوبة  
الاختصاص أن يكون ذلك قبل  
وجوب الصيام . وقول إمام  
الحرمين وطائفة : فرض  
الكفاية أفضل من فرض العين  
ضيق ، نقص الشانعي  
فرض العين أفضل ، وقد قال  
صلى الله عليه وسلم لمن سأل  
عن أفضل الأعمال : عليك  
بالصوم . فاتقوا الله أيها  
المسلمون وأحرصوا على أن  
ترطبوا السننكم بذكر الله

خاصة في أيام الصيام الذي  
يجب البعد فيه عن الهذيان .  
قال صلى الله عليه وسلم عندما  
قيل له يا رسول الله ! أي  
الناس أفضل؟ قال صلى الله  
عليه وسلم كل مضموم القلب  
صدوق اللسان ، قيل صدوق  
اللسان تعرفه فما مضموم  
القلب؟ قال صلى الله عليه  
وسلم هو التقى النقي الذي لا  
إثم فيه ولا بغى ولا غل ولا  
حسد .

**الثانية:** إن الراحة الطيبة  
مميزة من مميزات خمس  
للصائمين في رمضان بدليل ما  
رواه أحمد والبيهقي والبخاري أن  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
قال : «عطيت أمتي في شهر

رمضان خمسا لم يعطهن نبي  
قبلي ، أما واحدة فإنه إذا كان  
أول ليلة من شهر رمضان نظر  
الله إليهم ، ومن نظر إليهم  
الرحمن لم يعذبهم أبداً ، وأما  
الثانية فإن خلو أفواههم  
حين يمسون أظيب عند الله من  
ريح المسك ، وأما الثالثة ، فإن  
«اللائكة تستغفر لهم في كل  
يوم وليلة وأما الرابعة : فإن  
الله يأمر جنته فيقول لها  
استعدي وتزيني لعبادي يوشك  
أن يستريحوا من تعب الدنيا  
إلى داري وكرامتي : أما  
الخامسة : فإذا كان آخر ليلة  
من رمضان غفر الله لهم  
جميعاً ، فقال رجل من القوم :  
أي ليلة القدر يا رسول الله ؟  
في غناء وظلما .



## هايديليكو

### شركة الاسد العالي للمشروعات الكهربائية والصناعية

إحدى شركات الشركة القومية للشبكات والتعمير  
تقوم الشركة بتنفيذ المشروعات الكهربائية والصناعية والمعدات العالمية باتباع أحدث الأساليب العلمية في تنفيذها .

١ - أعمال تركيبات محطات توليد الكهرباء (الهيدروإلكتريك -  
الحرارية - الغازية - الديزل - طاقة الرياح) .

٢ - أعمال خطوط نقل الطاقة الكهربائية حتى جهد ٥٠٠ ك. ف.  
من إنشاء قواعد الأبراج وتوريد وتركيب الأبراج المعدنية والموصلات  
والمعالجات وكافة الملحقات .

٣ - تدعيم قواعد الأبراج للخطوط الحائية وتغيير الموصلات  
والمعالجات حتى جهد ٥٠٠ ك. ف .

٤ - الأعمال المدنية والتركيبات لمحطات المحولات حتى جهد ٥٠٠  
ك. ف .

٥ - تركيب الكابلات الأرضية حتى جهد ٢٢٠ ك. ف .

٦ - تركيب شبكات الجهد المتوسط والمنخفض في القرى والمدن .

٧ - شبكات التليفونات في القرى والمدن .

٨ - تنفيذ المشروعات الصناعية بمختلف أنواعها .

٩ - تركيب محطات وشبكات المياه والصرف الصحي .

١٠ - تصنيع المشغولات والأعمدة الحديدية اللازمة للصناعة .

١١ - الشركة تملك أسطولاً للثقل للتكليف لجميع أنواع البضائع وخاصة الظروف الخاصة التي تحتاج إلى معدات وخبرات  
خاصة .

١٢ - قامت الشركة بتنفيذ مشروعات كهربائية (محطات توليد كهرباء - محطات محولات وخطوط) في كل من : المملكة  
العربية السعودية - سلطنة عمان - دولة الإمارات - جمهورية الجزائر - المملكة المغربية ، ومازالت الشركة تعطي في هذا  
المجال بلجاء مشهود في الدول العربية الشقيقة .

#### المركز الرئيسي

عمارة ١ - مساكن القوات المسلحة - تقاطع طريق مصر مع أملاك مصر - أمام نادي الشركة الجديد - مدينة نصر - القاهرة - تليفون  
الشؤون الفنية : ٤٢٧٧٧٧ - فاكس : ٤٢٧٧٧٧ - بريد إلكتروني : M-HIDELCO@GEGA.NET

عنوان البريد الإلكتروني : M-HIDELCO@GEGA.NET

# نزل به الروح الأمين

للأستاذ الكبير محمد أحمد الغمراوي رحمه الله قدم صدق في البحوث الإسلامية ذات العمق الجاد، إذ كان يهدف إلى رد مطاعن الاستشراق بمنطق ملزم لا يقبل الدفع، وأكثره فيض من تأملاته الذاتية التي لم يسبق بها من قبل، فقد ضاق ذرعاً بما قرأ من مزاعم القوم الخاصة بكتاب الله عز وجل، واتجاههم إلى القول بأنه من تأليف رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا أنه وحى عزيز من لدن حكيم عليم، وقد كتب في قمع هذه الحرية فصولاً، من أودعها ما كتبه تحت عنوان «كلمة قل، في القرآن»، إذ رأى أنها في النص القرآني أكبر دلائل على تنزيل القرآن من عند الله، وقد عرض آيات كثيرة مثل قوله تعالى:

لنتردد الشك عن نفس المؤمن، ولنترجع نفس غير المؤمن فلا تطمئن».

هذا بعض ما قاله الأستاذ الغمراوي رحمه الله، وقد فتح أمامي عالماً مفيضاً لتأكيد ما انتحاه، حين تأملت نصوصاً من القرآن في غير ما عناه بحديثه عن كلمة «قل» فوجدت أن هذه النصوص الكريمة تؤيد الأولى التام الذي أكده الأستاذ الكبير، وأدع حديث الإعجاز البياني للقرآن، فقد صار من التأكيد الراسخ بحيث لا يتطرق إليه أدنى شك، أدع لوضوحه السامع كي انتقل إلى جوانب أخرى من كتاب الله نتطرق في وضوح بما عناه الأستاذ الكبير، وبطول القول بي لو تبعت هذه الجوانب بالتفصيل، ولكني أختار نصوصاً ساطعة تؤازر قضية الأستاذ مؤازرة لا تقبل أدنى شك، وفيها شفاء لمن أراد الحق لوجه الحق، فالأقوى السمع وهو شهيد.

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موقف مع المستضعفين، وموقف آخر مع المنافقين، بل يصفاه تأكيد الله لهم، فنزل القرآن الكريم بما

«قل إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب، قل جاء الحق وما يبدئى الباطل وما يعيد، قل إن ضللت فأنما أضل على نفسي، وإن أهديت فيما يوحى إلى ربى إنه سميع مجيب» «سبا ٤٨، ٤٩، ٥٠».

ثم قال في مجال الاستشهاد بها وأمثالها (مجلة الثقافة العدد ٣٦١ - ٢٨/٢/١٤٣٠) «لما تأملت هذه الآيات الكريمة، وهى قليل من كثير منها في القرآن، وصرفت النظر عن إعجازها الدال على أنها ليست من قول البشر، لما وجدت شيئاً يحمى القارىء المؤمن من أن يسبق إلى نفسه أنها من كلام النبى، إلا هذه الكلمة الكريمة ذات الحرفين، أو هذا الأمر «قل» فإن كان القارىء غير مؤمن وجد الأمر في «قل» قائماً حيال كل آية يوظفه وينبهه إلى أنه يقرأ كلاماً، لا يمكن أن يكون محمد قاله من عند نفسه، مادام مأموراً بالقول هكذا في كل آية، أو على الأقل يجد غير المؤمن أن العقيدة التى تلقاها ووقرت في نفسه من أن القرآن كلام محمد، تريد أن تتقلقل وتتزعزع بكلمة «قل»، فكأن هذه الكلمة الكريمة تقوم حيال كل آية وردت فيها،

حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين».

كما نقرأ في سورة الكهف «٢٨» قوله تعالى «وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم، تريد زينة الحياة الدنيا، ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً».

ونقرأ في سورة عبس (١) - «١٠» قوله عز وجل «عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما يدرى له له يزيكى، أو يذكر فنتهكه الذكرى، أما من استغنى فإنت له تصدى، وما عليك ألا يزيكى، وأما من جاك يسعى وهو يخرشى، فإنت عنه تلهى، كلا إنها تذكرة».

فهذه نصوص ثلاثة متقاربة المناسبات، متحدة الغرض، وجميعها تؤكد اتجاهها غير الذى اتجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي الكريم.

ففى مناسبة «الأولى» ننقل ما جاء في سنن ابن ماجه عن خباب بن الارت رضى الله عنه، حيث قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب وبلال وعمار وخبيب في ناس من ضمقاء المؤمنين، فلما رأوه حوله، أتوه، فخلوا به وقالوا إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً نعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترائنا مع هؤلاء، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت، قال: نعم، قالوا: فاكبت لنا عليك كتاباً، فدعا بصحيفة، ودعا علياً ليكتب،

يصحح الوضع، وأعلن رسول الله ما جاء به الوحي الشريف مقدراً ومنوهاً وملزماً، ومواقف الرسول جميعها مدروسة مطومة لدى من يسهبون في إيضاحها من المستشرقين، فهم إذن يعرفونها حق المعرفة، وطبعاً أن يتأملوا مضمونها الصريح، إذا إلتمسوا وجه الحق، هذه المواقف تنطق بأن القرآن أستاذ الرسول

وموجهه إلى التى هي أقوم، وليس من المغفل أن يأتي القرآن بما لم يره النبى إذا كان هو الذى الله، ولم يكن وحياً منزلاً من لدن فاطر السموات والأرض، إذ المنطق الصريح يقضى حينئذ ألا يخالف الرسول نفسه فيما قرره وأرتاه، أما إذا كان الواقع المشاهد يدل على أن القرآن يرى في بعض المواقف ما لا يراه النبى الكريم، فينزل جبريل عليه السلام بالتصحيح المأجل، ويعلم هذا التصحيح على الملأ في اعتزاز وإجلال، فإن كل دارس محايد مهما خاصم الإسلام لا يسعه إلا أن يعلن إزاء هذه الحقائق الواضحة أن القرآن منزل من عند الله، هذا إذا سلمت النيات وخضعت الضمائر (أما إذا ران عليها الحجاب فهى تغمى عن كل سبيل يهذى إلى الحق، وتذهب في تلمس الباطل مذهباً تضل ولا تهدي وتسلم ولا تبرى».

ونبدأ الآن بإيضاح موقف الرسول من بعض المستضعفين، فنحن نقرأ في سورة الأنعام «٥٢» قول الله عز وجل (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء، وما من



## للدكتور محمد رجب البيومي عضو مجمع البحوث الإسلامية

والله لا يهدي القوم الفاسقين.  
ثم قال عز وجل: «التوبة ٨٤»:  
«ولا تصل على أحد منهم مات  
أبداً ولا تقم على قبره إنهم كفروا  
بالله ورسوله وماتوا وهم  
فاسقون».

٣ - ويقول الله تعالى في  
سورة النساء ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨:  
«إنا أنزلنا إليك الكتاب  
بالحق ولتحكم بين الناس بما أراك  
الله، ولا تكن للخائنين خصيماً،  
واستغفر الله إن الله كان غفوراً  
رحيماً، ولا تجادل عن الذين  
يختانون أنفسهم، إن الله لا يحب  
من كان خواناً أثيماً، يستغفون  
من الناس ولا يستغفون من الله  
وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى  
من القول وكان الله بما يعملون  
محيطاً».

ففي النص الأول حديث عن  
قصور يظهرين الإيمان ويبيطنون  
الكفر، وقد أورد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعد المدة لجهاد  
الروم يوم تبوك، في وقت حرج من  
الصيف، وحط من الشر، قبل أن  
يأتي أوان حصاده، ولكنه واثق  
من نصره، وقد صمم على  
المسير لمواجهة أعداء يبدون  
للكائد وقدرتهم على الشر  
بالمسلمين، وقد جاءت الأنباء  
بعضهم على اقتحام المدينة! في  
هذه الأزمة المبرجة وفي ساعة  
العصرة كما عبر القرآن الكريم،  
ظهر شرف الخائفين، فاختلوا  
يستأثنون الرسول، في عدم  
الذهاب لطلل وأهية لا تقوم على  
أساس، حتى إن منهم من قال إنه  
لا يطيق صبراً على رؤية نساء  
الروم! وقد علم الرسول بما في  
نفوسهم، وأدرك بؤس ربه أن هؤلاء  
إن يكونوا أداة عين للنصر إذا  
قدموا مع الجيش فهم معوقون  
مخلوون، وقد صدق فيهم قول  
الله عز وجل (أو خرجوا فيكم ما  
زادكم إلا خيباً ولا يوضحوا  
خلائكم فيخونكم الفتنة وفيكم  
سماسمون لهم والله عالم

بقوت رغبته صلى الله عليه وسلم  
في إسلامهم ليشدوا أزره، فجاء  
ابن أم مكتوم وهو أعشى، فجعل  
ينادي رسول الله ويكرر النداء  
تأثلاً: علمني مما علمك الله،  
فظهرت الكراهية في وجهه إذ  
عبس وأعرض، ولكن النسوة  
الكريمة نزلت معاتبة الرسول على  
إعراضه، فكان عليه السلام إذا  
راه بعد ذلك بسط له رداءه، وقال  
: مرحبا بمن عاتبنى الله في حقه،  
وقد استخلف على المدينة مرتين  
في غزوتين غزاهما .

لقد كان من السهل أن أفيض  
في إيضاح ما استشفه من هذه  
الوقائع الثلاث، ليلهم من حديثها  
الصريح من تجاهل أن القرآن  
ناطق بمصدره الأعلى جل جلاله،  
ولكن الأمر من الظهور بحيث لا  
يمارى فيه غير مفرض لجوع،  
وتترك حديث المستضعفين  
إلى حديث المناققين، فنفتار هذه  
النصوص الكريمة.

١ - قال الله تعالى في سورة  
التوبة ٤٢ - ٤٣: «لو كان عرضاً  
قريباً وسفرأ قاصداً لاتبعوك  
ولكن بعثت عليهم الشقة،  
وسيجلفون بالله لو استطلعتنا  
لخرجنا معكم بعلكون أنفسهم  
والله يعلم إنهم لكاذبون، عفا الله  
عنك لم آذنت لهم حتى تبين لك  
الذين صدقوا وتعلم الكاذبين».

٢ - ويقول الله تعالى في  
سورة التوبة (٨٠): «استغفر لهم  
أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم  
سبعين مرة فإن يغفر الله لهم،  
ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله

ونحن نعصو في ناحية، فنزل  
جبريل بقول الله: «ولا تطرد الذين  
يهدون ربهم بالغداة والعشي  
يريدون وجهه ما عليكم من  
حسابهم من شيء، وما من  
حسابك عليهم من شيء فتطردهم  
فتكون من الظالمين» قال «فدنونا  
منه حتى وضعنا ركبنا على  
ركبته».

ورسول الله لم يشأ بابتعاد  
أصحابه زيارية بهم، وإنما وجد  
نفسه أمام قوم من المؤلفة قلوبهم،  
فكما استرضاهم بالخال، أراد أن  
يسترضيهم بأن يخلص لهم بعض  
الوقت بعيداً عن أصحابه، ولكن  
الله رأياً آخر صدر به جبريل،  
فرحب به النبي، وعرف البشر في  
وجهه، أقل كان الرسول يأتي  
بالقرآن من عنده أكان يغير رأيه  
في مجلس واحد؟!.

وفي المناسبة الثانية، نرى  
تأكيداً للفرع السابق، إذ كان  
الرسول يجلس مع أصحابه  
الفرقاء ما يجلس، فإذا جاء وقت  
انصرافه قام يتركهم، فنزل قوله  
تعالى «واصبر نفسك مع الذين  
يدعون ربهم بالغداة والعشي  
يريدون وجهه، فأنخذل بفارقهم  
حتى يتروكوا من تلقاء أنفسهم،  
وهذا غاية ما يكون من متبوع  
لتابعه».

أما المناسبة الثالثة فأمرها  
مشتهر، إذ أقبل عبد الله بن أم  
مكتوم على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفي مجلسه نفر من  
سادة قریش هم عتبة بن ربيعة  
وشمية أخوه، وأبى بن خلف، وقد

بالطالحين» (التوبة ٤٧) علم  
الرسول ذلك منهم فأنزلهم في  
البقا، ولكن للسماء رأياً آخر  
أوضحه قول الله عز وجل (عفا)  
الله عنك لم آذنت لهم حتى تبين  
لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين)  
وقد نزل جبريل بهذا المتأنيب  
الريق مبتثلاً بقول الله «عفا الله  
عنك»! قال قتادة رضي الله عنه  
(ثنتان فعلهما النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يؤمر بهما، إذنه  
لطائفة من المنافقين في التخلف  
عنه، ولم يكن له أن يعصى شيئاً  
إلا يوحى، وأخذ من الأسارى  
الفدية فعاتبه الله كما تسمعون)  
«تفسير القرطبي ج ١، ٩٩٤ طبعة  
الشعب».

أما النص التالي فيلتعلق بعبد  
الله بن أبي بن سلول رأس التفاق  
في المدينة، وقد كاد المسلمون من  
شروبه وأراجيفه الشيء الكثير،  
ومواقفه في غزوة أحد ويوم  
المسلط، ويوم بني قريظة مما لا  
يحتمل غير صدر حليم فوق  
مستوى البشر، وقد أدركه الموت،  
فجاء ولده عبد الله وهو مسلم  
بريء من التفاق يسأل رسول الله  
أن يستغفر لأبيه، وقد قدر  
الرسول الكريم منصف الإبن  
الحزين فطمأن خاطره واستغفر  
لرأس التفاق، فزلزل الآية لتعير  
عن اتجاه آخر.

وكان هذا النجل الصريح  
على أخرة والده أراد أن يضيف  
مكرمة أخرى يظنها مما يستغفره  
في مثواه، فرجأ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن يصلي عليه  
صلاة الجنازة، وهو ما أنكره عمر  
ابن الخطاب وعارضه إذ يعلم من  
مثالب الأرحام ما طغ به الكيل،  
ولكن الرسول وأسى نجله الليف  
فصلى عليه وقام على حفرة حتى  
نفذ، وجعل ابن الخطاب يصيح:  
أتصلي على عبو الله، وما انتهى  
الدفن حتى نزل قول الله: «ولا  
تصل على أحد منهم مات أبداً ولا  
تقم على قبره» فرجح قول مصر،

## نزل به الروح الأمين

وتقول الرسول تصحيح السماء  
بأنشراح ، إذ يقول المفسرون إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما صلى على منافق بعد هذا  
النص الكريم (تفسير أبي  
السعود ج ٤ ص ٩٠ طبعة دار  
الاحياء بلبنان).

وحديث النص الثالث مما  
يظول ، ولكني أوجزه في أن  
مناقفا اسمه طعمة بن أبيرق،  
يتظاهر بالإسلام دون أن يحتل  
شغاف قلبه ، قد سرق دواعيهم ،  
ثم خاف أن يفتضح أمره ، فرضى  
بها في منزل رجل يهودي ، وجاء  
اليهودي مسئولا أمام رسول الله  
يعلم براءته ، ولكن قدم طعمة قد  
تواطأ على الشهادة له بالبرائة ،  
وظهر من قولهم ما جعل الرسول  
يميل إلى براءة طعمة ولكن

الوحي نزل بتبيرة اليهودي وإدانة  
السايق ، مؤكدا قول الله عز وجل  
«ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم  
يرمي به بريئا فقد احتمل بهتاننا  
وإثما مبيتا ، ولولا فضل الله عليك  
ورحمته لاحت طائفة منهم أن  
يضلوك ، وما يضلون إلا أنفسهم ،  
وما يضرونك من شيء ، وإنزل الله  
عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم  
تكن تعلم ، وكان فضل الله عليك  
عظيما ، النساء ١١١ - ١١٢ ».

هذه مواقف شتى لها أمثالها  
المشابهة ، تؤكد أن القرآن من عند  
الله ، وهذه قضية تعتبر من قبيل  
تصحيح الصاصل لدى من أسلم  
وأمن ، أما الذين في قلوبهم مرض  
فما أحرهم أن يلتفتوا إلى هذه  
الشواهد ، وهم يطمونها عن يقين ،  
ولكنهم يغضون .  
على أني أخطئ خطوة تالية  
فلنقف أمام قول الله عز وجل «تلك

من أنباء الغيب نوحيها إليك ما  
كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل  
هذا ، فاصبروا إن العاقبة  
للمستقين » هود ٤٩ لا أقول إن  
أخبار الماضين التي وردت في  
كتاب الله لم يكن يعلمها أحد من  
قريش ! وقد وقفوا أمامها  
مندهشين ، أفلو كانوا يعلمونها  
أما جاهروا الرسول بأنه يأتي  
بالمعلوم المشتهر ، فلا فضل له  
فيما يردد من كتاب الله ؟ ولكنهم  
فوجئوا بما لم يدره من قبل ،  
والرسول أحدهم ، وريب مكة  
مطلبهم فمن الذي علمه ما لا  
يعلمون ؟!

لقد أكد القرآن هذا المعنى  
في آيات عدة منها قول الله عز  
وجل :

١ - «وما كنت بجانب الغربي  
إن قضيتا إلى موسى الأمر وما  
كنت من الشاهدين ، ولكننا أنشأنا  
قريتنا فتناولوا عليهم العمر وما

كنت ثاويا في أهل مدين تتلو  
عليهم آياتنا ولكننا كنا مرسلين ،  
وما كنت بجانب الطور إذ نادينا  
ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما  
أتاهم من نذير من قبلك لعلهم  
يتذكرون » القصص ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٥ .

٢ - «وقوله تعالى «وكذلك  
أوحينا إليك ربها من أمرنا ، ما  
كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان  
ولكن جعلناه نورا تهدي به من  
نشاء من عبادنا وإليك التهدي إلى  
صراط مستقيم » الشورى ٥٢ » .

٣ - «وقوله عز وجل «ذلك من  
أنباء الغيب نوحيه إليك ، وما كنت  
لديهم إذ يقولون أملاهم أيهم يكفل  
مريم ، ومسا كنت لديهم إذ  
يختصمون » ، آل عمران ٤٤ » .

ولا أطيل بذكر ما ينحو هذا  
المضي من الآيات ، فهي محفوظة  
مدروسة ، وما يكثر بها إلا  
الجاحدون .



# الشرق للتأمين

تتقدم بأخلص آتتهاني إلى الأمة الإسلامية  
مناسبة

## شهر رمضان الكريم

وتقدم تغطيات تأمينية متكاملة في تأمين  
الحياة والممتلكات والمسؤوليات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وأتموا الحج والعمرة لله،

صدق الله العظيم

# مصر للسياحة

رائدة السياحة الدينية

الثقة، الالتزام، الأمان، الخبرة

تفخر بأن تدعوك لأداء عمرة

شهر رمضان المعظم



- ١٠ أيام بالمدينة المنورة + ٢٠ يوماً بمكة المكرمة

بالطائرة ٤١٥٠ جنيهاً - بواخر ١٧٥٠ جنيهها

- رحلات متميزة بالطائرة خلال العشرة الأخيرة من رمضان بأسعار تبدأ من ٣٠٣٠ جنيهها .

- برامج متنوعة لجميع المستويات حتى نهاية رمضان بأسعار لا تنافس

بادروا بالحجز في رحلة الحج

- مستوى سياحي - مستوى ممتاز - فنادق مجاورة للحرمين الشريفين بالوجبات

- هناجر ممتازة ومكيفة بالمشروبات والوجبات في عرفات ومعنى

للإستعلام والحجز :

الإدارة العامة للسياحة الدينية : برج مصر للسياحة - ميدان العباسية

ت ٢٨٦١٨٢٧ (طهران) ت ٢٨٦١٧٤٥ (بواخر - برى)

وجميع فروع مصر للسياحة بالقاهرة والمحافظات



المسلمون يتجمعون أمام أحد المساجد في باريس

# الأقليات المسلمة في الغرب تحتفل بشهر رمضان

تقيمها إحدى الأسر المسلمة وتدعو إليها الأسر المسلمة فعلى سبيل المثال لاحظت في مدينة أوستن بولاية تكساس أن المسلمين هناك في نهاية كل أسبوع تقوم أسرة مسلمة بدعوة كل الأسر الموجودة في المنطقة التي تعيش فيها إلى مأدبة الفطار وهذا يعبر عن المحبة ويوجد نوعاً من الألفة والإخاء ويجدد أواصر المحبة ويقوي العلاقات بين المسلمين ثم يصلي هؤلاء المغرب في البيت ثم يصلون العشاء والتراويح إما في بيت الأسرة الخفية أو في المسجد إذا كان هناك مسجداً قريباً منهم، ويستمعون إلى الأحاديث الدينية ثم يقيمون سهرة رمضانية تشمل على قراءة القرآن الكريم وتفسير بعض الآيات والأحاديث النبوية وتمتد هذه السهرة إلى السحور ويعد تناول السحور يضربون إلى منازلهم .

ويشير إلى أنه بالإضافة إلى ذلك هناك زيارات ثنائية بين الأسر المسلمة حيث تدعو أسرة أسرة أخرى لتناول الإفطار ويتم

وإظهار المعاني الروحية السامية. وحول أهم مظاهر الاحتفال بشهر رمضان يشير الدكتور غانم إلى أن المراكز الإسلامية تقيم احتفالات كبيرة وتستقدم علماء من الدول الإسلامية لإلقاء محاضرات وندوات دينية يحضرها المسلمون وغير المسلمين الذين يستمعون ويناقشون وبعضهم يقتنع بالإسلام من خلال هذه المناقشات موضعها وجود احتفالات داخل المساجد التابعة للمراكز الإسلامية، والتي تعتبر نقاط توصية وإرشاد والتقاء للمسلمين وموسلة من وسائل مد جسور المحبة والاتقاء الروحي بين المسلمين . بجانب كونها مكاناً يناقش فيه المسلمون مشكلاتهم ومسائل إقناع أبناء البلاد التي يعيشون فيها بالإسلام بطرق غير تقليدية لأن هذه الشعوب لا يد إقناعها من عرض الحقائق الدينية من خلال مفاهيم عصرية.

## موائل الإفطار

ويضيف : ومن أهم مظاهر رمضان إقامة موائل للفطار

الاحتفال بشهر رمضان لا يقتصر على البلاد العربية والإسلامية فالأقليات المسلمة في أوروبا والأمريكيتين وأستراليا تحتفل بهذا الشهر احتفالاً روحياً أكثر منه احتفالاً مادياً، حيث يجتمع المسلمون في المساجد وتتناول الأسر المسلمة طعام الإفطار في المسجد أو في البيوت ويقيمون السهرات الرمضانية..

ويعد شهر رمضان وسيلة لنشر الإسلام في بعض الدول الأوروبية حيث يلتفت الصيام لظن الأوروبيين فيستاءلون عن رمضان وعن الإسلام بصورة عامة .

وبينما يصل احتفال بعض الأقليات إلى مظاهر موجودة في البلاد الإسلامية مثل إعداد الحلويات والكثافة والقطايف وصنع الكحك في العيد يقتصر الاحتفال لدى أقليات أخرى على الصلاة والتجمع في المساجد وأداء صلاة التراويح والتهدج والاحتفال ببلية القدر. في التحقيق التالي نتعرف على مظاهر الاحتفال بشهر رمضان في بعض الدول الأوروبية وأمريكا وغيرها من الدول التي تعيش فيها أقليات مسلمة:

ويؤكد الدكتور محمد غانم استاذ الدراسات





## السفير نبيل بدر: الاحتفال بالعيد في الخارج يظهر التنوع الثقافي للمسلمين والمسلمون ينظمون رحلات وتقيمون مهرجانات للأطفال

الرجال في مكان والنساء في مكان آخر. ويتنافس الجميع على توزيع المأكولات، يبدؤون بتناول العصائر والمشروبات ثم الصلاة ثم تناول الإفطار الذي يشتمل على جميع المأكولات حتى الكفاية والقهويات التي تقدم السيدات بصناعهن بأنفسهن.

وفي نهاية الشهر يتم ختم القرآن ثم صلاة العيد، ولوزع المراكز الإسلامية إمساكيات تحدد فيها مواعيد الإفطار والإمساك والسحور وتؤكد الدكتور زينب أن المسلمين يعملون في شهر رمضان أكثر من بقية الشهور.

وتشير إلى أن رمضان فرصة أيضا للاحتفاء بالهوييات اللاتي اعتنقن الإسلام أو ترغبن في اعتناقه فإسلمات تدعو غير المسلمين لتناول الإفطار معهم وتكون تلك فرصة لتعرفهم بالإسلام، والعادات والمأكولات الإسلامية وبعض السيدات يبعين عن إنهنارهن بتجميع المسلمين والمأكولات التي تشتمل عليها سائدة الإفطار موضحة أن المسلمين الذين لا يستطيعون أداء صلاة المغرب في المسجد يقوم مسئولون من المساجد والمراكز

## الدكتورة زينب الأشوح: الرجال يعدون الطعام وشهر رمضان راحة للسيدات في بريطانيا

ويضيف أن بعض الجماعات الإسلامية التي لها مقر تسقدم العلماء وقراء القرآن من البلاد الإسلامية بميث يستفيد منهم المسلمون من أبناء تلك البلاد التي يعيشون فيها، إكن في الشوارع لا توجد أية مظاهر لشهر رمضان.

**إعداد الطعام**  
وتشير الدكتورة زينب الأشوح الاستاذة بكلية التجارة بجامعة الأزهر إلى أن شهر رمضان في بريطانيا فرصة لتجمع المسلمين بمختلف جنسياتهم وثقافتهم سواء من المهاجرين أو الدارسين بالجامعات البريطانية موضحة أن المسلمين يتجمعون في المساجد والمراكز الإسلامية قبل الإفطار. بحوالي ساعة، ويقوم الرجال من مستويات ثقافية مختلفة وجنسيات مختلفة بإعداد طعام الإفطار. حيث يتغن الرجال في إعداد هذا الطعام فإثناء كل جنسية يعدون الأكلات التي تتميز بها بلادهم ويعد رمضان شهر راحة للسيدات حيث يقتصر دورهن على التجمع في المساجد وإعداد الأطباق وأخذ جزء من الأطعمة وتوزيعه بينهم ويكون

الدولة ويعد الصلاة يجتمع المسلمون لتناول الإفطار ويتناقشون مشكلاتهم ويحاولون إيجاد الحلول المناسبة لها. ويضيف: المسلمون في ألمانيا ليسوا مجتمعين في مناطق محددة وإنما مبعثرون في المدن الألمانية ومؤلا ليس عندهم أية مظاهر لشهر رمضان ولا تستطيع أن تميزه بشيء في شهر رمضان عن غيره من الشهور باستثناء الصيام لكن هناك جاليات كبيرة مثل الجالية التركية التي لها حي خاص يسمى حي الأتراك في برلين ومؤلا يختلفون بشهر رمضان ومن يدخل الحي التركي يترك مظاهر رمضان بوضوح ففتحت المكسرات والطويات الخاصة بشهر رمضان تكون موجودة لكن خارج هذا الحي لا نكاد نجد مظاهر لهذا الشهر الكريم.

أما عن رؤية الهلال وتحديد أول رمضان ونهايته يوضح الدكتور شامة أن ذلك يكون بتابعة وسائل الإعلام والاستماع إلى إذاعات البلاد الإسلامية خاصة السعودية فإذا أعلنت شهر رمضان فيقوم إمام المسجد بتبليغ المسلمين الموجودين في المسجد ويبلغ غير الموجودين بالاتصال بهم تليفونيا . والمسلمون في ليلة رؤية الهلال ينهبون إلى المساجد ويتظنون رؤية الهلال من خلال متابعة الإذاعات.

ويشير إلى أن صلاة التراويح تكون واضحة في أحياء الأتراك فقط لأن الجالية التركية هي التي تمتلك مساجد وقاعات كبيرة مجهزة تؤدي فيها الصلاة مؤكدا أن الألمان لا يحضرون بظهر رمضان باستثناء الذين لهم أصدقاء مسلمون أو الذين يمكنهم بالمسلمين أو يجاورونهم في السكن أو العمل . ويالطبع الألمان المسلمون، وفي بعض الأحيان يتم إذاعة خبر في الإذاعة أو التليفزيون عن بداية شهر رمضان أو ينشر في الصحف.

تبادل الهدايا، وفي هذه الدورات يتم الصلح بين المتخاصمين. ويضيف أن الاحتفال بيلة القدر لدى المسلمين في أوروبا وأمريكا يحظى باهتمام كبير بل أن بعض المسلمين يفتك العشر الأواخر خاصة الذين تمكنهم ظروف العمل من ذلك. أما الاستعداد للعيد فيشتمل على مظاهر تشابه إلى حد ما المظاهر الموجودة في المشرق العربي، فإذا كان المسلمون في الغرب لا يصنعون الكعك والبسكوت والحلويات إلا أنهم يحرصون على شراء الحلويات الشرقية، فإذا محال خاصة أقامها السوريون والبنانيون ويتبادل المسلمون الطوى فيما بينهم كعظهن من مظاهر الكرم. وكذلك يحرص المسلمون في هذه البلاد على إخراج الزكاة في نهاية شهر رمضان ويخصمون جزءا منها لتطوير المساجد والمكتبات والصلة بها، وبالنسبة لصلاة العيد يتم تخصيص ساحات كبيرة في مناطق خلوية جميلة وتحتضن الصلاة الأسر بكاملها الرجال والنساء والأطفال . ولا يتخلف عن صلاة العيد أحد، وتسمع صيحات التكبير وهذا يلت نظر الغربيين ويحسهم يتسائلون عن هذا الدين الذي جعل المسلمين يتجمعون في وحدة تذيب معها العصبيات والقوميات والفتا وتلتف الكل حول راية الإسلام.

**صورة مختلفة**  
ويشير الدكتور محمد شامة استاذ مقارنة الأديان بجامعة الأزهر إلى أن طقوس ومظاهر الاحتفال بشهر رمضان في أوروبا ليست بنفس الصورة المعروفة في بلادنا الإسلامية فكل ما يفضل المسلمون في الدول الغربية في شهر رمضان أنهم يجتمعون في أول رمضان ويتناولون الإفطار ويستمعون إلى القرآن والأحاديث الدينية ويحرصون على أداء الصلاة. ويعد المظهر الواضح لشهر رمضان هو الاحتفال بالعيد حيث يتم تأجير قاعة كبرى من قاعات

## الآليات الإسلامية في الشرب تستغل رمضان

الإسلامية بتوصيل الإفطار إليهم في بيوتهم.

وتوضح أن أهم مشكلة تواجه المسلمين في رمضان في بريطانيا أن كل مدينة تصوم في يوم، يختلف عن المدن الأخرى، فكل مدينة كاتها دولة تحدد المقيمين فيها بداية شهر رمضان ونهايته. وفي الدالبا تصوم كل مجموعة عرقية حسب بداية رمضان في الدولة التي تنتمي إليها. ويترتب على هذه المشكلة أن يكون هناك أكثر من عيد في بريطانيا، وهذا يجعل غير المسلمين يتسائلون لماذا يختلف المسلمون على بداية شهر رمضان ونهايته، أيضا فترة الإفطار من أذان المغرب وحتى أذان الفجر لا تزيد عن أربع ساعات حيث يكون الإفطار في الساعة العاشرة والربع، كذلك هناك مشكلة مالية حيث لا تعرف الشمس وبالتالي لا تعرف موعد الغروب، وبالنسبة لتناول الإفطار في مطاعم العمل والدراسة قد يتأخر المسلم إلى الساعة الحادية عشرة ليلا.

وهول المصادر المالية لتمويل إعداد مطاعم الإفطار في المساجد وتقديمه للمسلمين بالجان خلال شهر رمضان تقول الدكتورة زينب أغنياء المسلمين يقدمون تبرعات والبعض يقدم تبرعات عينية مثل السلع الغذائية والأطباء والأقارب مشيرة إلى أن بعض المسلمين خاصة الطلاب والدارسين يعملون إلى أن يحطوا رمضان شهر تغيب أكثر منه عمل. وتضيف أن المسلمين يظهرون مظهر رائع وجميل في شهر رمضان لدرجة أن البريطانيين يعرفون هذا الشهر رغم أنه لا ينشر شيئا عن في الصحف أو في الإذاعة والتلفزيون، وتذكر أنها كانت مصابة بالصداع فقال لها أحد الألبان: هذا من قلة الطعام وقال لي كفي وأسريري



الدكتور محمد غانم:

**إقامة موائد الإفطار وتبادل الزيارات والتجمع في المساجد مظاهر مرتبطة بالصيام.**

لكنني أصورت على الإستمارة في الصيام فقال: هل يكون الدين سببا في عذالك وتمنعك قلت له: انني أصوم بإرادتي ولا رقيب على إلا الله. وهكذا يعجز المسلمون عن تحفيز أنفسهم للإفطار في رمضان. بالإضافة إلى أن المسلمين الذين هاجروا منذ سنوات طويلة يحرصون على أن يأتوا أبناءهم إلى المساجد حتى يرتبطوا بدينهم ويشعروا بالانتماء إلى أمته، ويصر الأطفال على صيام رمضان، لكن المسلمين في حاجة إلى دار فتيحة، تجميعهم أسلقتهم المتعلقة بشهر رمضان وغيرها. وتضيف أن صباح العيد يمثل فرحة كبيرة مثل فرحة الصائم بفطره كل يوم حيث يحرص المسلمون على ارتداء الملابس الجيدة وترتدي النساء اللقيات والحجاب وبعد أداء صلاة العيد يتبادل المسلمون الزيارات ويوزعون الكك والحلوى ويلعب الأطفال بالبالونات وفي اليوم الثاني من أيام العيد ينظم المسلمون رحلات. كل مجموعة عرقية تنظم في الغالب رحلات لبلدانها، وفي هذه الرحلة تلتحق التقاليد المصرية، ففي خلال الرحلة يكون الرجال في مكان



الدكتور محمد شامة:

**الاحتفال برمضان في ألمانيا يقتصر على الأحياء التركية.**

يلعبون الكرة ويقومون بشواء اللحوم في حين تقوم السيدات بعمل مسابقات وتوزيع الجوائز ويتم توزيع المكولات والمشروبات في البيوت والشانات الخفية. ثم الرجوع إلى العمل في الغالب. الأسبان يهتزون

**بشهر الدكتور على المنوفي استأذ اللغة الأسبانية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر إلى أن احتفالات المسلمين وإقامة الشعائر المختلفة في إسبانيا ترتبط بحجم المالية المسلمة الموجودة في كل مدينة من المدن الأسبانية بخلاف الجور الإسلامي وأقادات والتقاليد الأسبانية - تحاثة التقاليد المغربية - إذا كان عدد المسلمين كبيرا في منطقة ما، أما إذا كان العدد قليلا فإننا لا نكاد نلاحظ شيئا.**

ويوضح أن أغلب المسلمين في إسبانيا من أصول عربية وإسلامية بالإضافة إلى قلة من المسلمين الأسبان وهم يؤدون الشعائر الإسلامية ويتسلمون لبعضهم البعض من منطلق إحساسهم بأنهم أقلية تتميز بمعقيدة معينة وطقوس معينة، وهذا يجعلهم أكثر حرصا في



الدكتور على المنوفي:

**في أسبانيا المراكز الإسلامية تبسيع السلع الرمضانية.. والمذاق المصري يفسلح على الأطباق الأسبانية.**

سلوكياتهم العامة بدافع تغيير صورة المسلم التي تظهر في وسائل الإعلام وهم يحاولون إعطاء صورة حقيقية للدين الإسلامي الحنيف.

وبالنسبة لشهر رمضان يقول الدكتور المنوفي أن أغلب الشعب الأسباني يهتز بشدة أمام إصرار المسلم على أداء هذه الفريضة لأن الأسبان لا يتصورون أن بإمكان الإنسان البقاء بدون طعام وشرب لمدة ١٤ أو ١٨ ساعة، وإصرار المسلم على أداء هذه الفريضة هو بالنسبة للأسبان تعبير عن إرادة قوية وقوة إيمانية يشهد لها ويقدرها.

ويضيف أن المهاجرين المسلمين الذين يرجعون إلى أصول عربية ولان إلى على صلة بأوطانهم الأصلية يهتمون بالصلوات والاحتفالات والبيع هذه المنتجات بالإضافة إلى أن محلات السلع الغذائية تبسيع الخبز العربي المعروف. ولا تزال بعض الأطباق الأسبانية يوجد بها الطعم والمذاق العربي المتمثل في الحمرص على

ويرى أن الهجرة الإسلامية لشهر رمضان في الخارج أنه يكون فرصة لنشر الثقافة الإسلامية الصحيحة مشيرة إلى أن السفارات الإسلامية في الدول الغربية وغيرها من الدول غير الإسلامية تقوم بتشكيل مجلس السفراء المسلمين، وهذا المجلس ينظم الاحتفالات بشهر رمضان والمناسبات الإسلامية وينسق جهود المراكز الإسلامية في هذا الصدد. ويقدم المساعدات والعون للأقليات المسلمة.

أما بالنسبة للاحتفال بعيد الفطر فيشير السفير نبيل بدر إلى أن المراكز الإسلامية في العيد تكون نقطة إلقاء المسلمين وفي العيد يظهر التنوع الثقافي حسب البلاد التي جاء منها هؤلاء المسلمون ففردى الأكلاات الاندونيسية مع الذين جاوا من اندونيسيا والأكلاات العربية مع الذين جاوا من الدول العربية وهكذا، فالعيد في الخارج فرصة لإبراز التنوع الثقافي للمسلمين في إطار وحدة الدين ويكون العيد فرصة للمسلمين لممارسة بعض الأنشطة الاجتماعية المحرمين منها طوال العام مثل القيام برحلة أو إقامة مهرجان خاص بأطفال المسلمين.

ويشير إلى أن المسلمين في شهر رمضان يكونون أنفسهم مع أوضاع العمل في تلك البلاد ووفقون بين الصيام والعمل ولا نجد مسلما يعمل في عمله، وفي بعض البلاد يكون موعد الإفطار خاصة في الشتاء - مع موعد تناول العشاء - فمما يكن هناك مشكلة خاصة وأن وجبة العشاء في الغرب تعد الوجبة الرئيسية فإذا كان المسلم يظل طوال النهار دون طعام أو شراب فإنه يتناول إفطارا مناسباً . لكن في بلاد أخرى - خاصة في الصيف - يكون موعد أذان المغرب في الساعة العاشرة مساء وهذا قد يتناول المسلم الإفطار والسحور مما في وجبة واحدة حتى ينام مبكراً ليستيقظ مبكراً وينذهب إلى عمله في موعدة .

#### أحمد عطية



أحد المعلمات تعلم أطفال المسلمين دينهم ببارنما

يصوم المسلمون فيها في يوم آخر، وتكون بداية رمضان في المدينتين مختلفة وكذلك بالنسبة للعيد .

ويشير إلى المسؤولين في تلك البلاد وعادة يقدمون التهانى إلى المسلمين في المناسبات الإسلامية ومنها بداية رمضان وعيد الفطر . وأحياناً يبدي غير المسلمين دهشتهم عندما يصوم المسلمون أو يحتفلون بالعيد في يومين مختلفين .

ويؤكد أن احتفالات الأقليات المسلمة بشهر رمضان يكون واضحا حيث يجتمع المسلمون في المساجد والمراكز الإسلامية والدروس والمحاضرات الدينية ويزيد أيضا النشاط الاجتماعي بين المسلمين فتتزاو الأسماء المسلمة ويدعو المسلمون بعضهم بعضا إلى مواسد الإفطار. وتكون فرحة المسلمين الحقيقية عندما يتبادلون التهنية في تلك المجتمعات التي يمثلون فيها أغلبية مشيرة إلى أن المسلمين يتلقون عادة التهنية من ممثلي الديانات الأخرى الذين يشاركون المسلمين في احتفالهم بذلك المناسبة.

كل أنواع الملابس المنتشرة في الدول العربية والإسلامية.

#### رؤية الهلال

وعن الاحتفال بشهر رمضان في الأمريكتين وأوروبا وأستراليا ونوزيلندا يقول السفير لهبل بدر مستشار وزير الخارجية للشؤون الثقافية والدينية : المسلمين في تلك البلاد يحتفلون بمختلف المناسبات الإسلامية احتفالا خاصا فبالنسبة لهلال رمضان تقوم المراكز الإسلامية بمتابعة الهلال وفي العادة يصومون وفق رؤية الهلال في أقرب دولة إسلامية إليهم في حين تتبع بعض المراكز حسابات معينة ونهايت لكن هذه ليست قاعدة تسير عليها كل المراكز الإسلامية في الخارج فبعض المراكز تحصل على توقيعات بداية رمضان ونهايت بجانب مواقيت الإفطار والإسكاف من دول معينة، ولأسف أحيانا يخلف المسلمون في مدينة واحدة ويصوم كل منهم في يوم مختلف عن الآخر فقد كنت في أستراليا قرأت للمسلمين في العاصمة كبريا يصومون في يوم معين وعلى مسافة ٢٧٠ كيلو مترا من كمبريا تقع مدينة سيدنى

استخدام التوابل واستخدام الفواكه الجافة في الطويات.

ويؤكد أن ممارسة الشعائر الإسلامية وأداء الفرائض في بلد غير إسلامي له مذاقه الخاص إذ يشعر المسلم بتفردة وقوة إرادته خاصة أن الجو العام في مثل هذه الدول لا يشجع أبدا على أداء فريضة مثل الصيام.

ويشير إلى أن المسلمين في أسبانيا يصومون وفق رؤية الهلال في أقرب دولة إسلامية إليهم وهي المملكة المغربية وتقوم المراكز الإسلامية بتوزيع نتائج خاصة على المسلمين بها مواقيت الصلاة ومواعيد الإفطار والإسكاف، وهذه عادة لا تنقطع طوال العام حتى يتمكن المسلمون من معرفة مواقيت الصلاة.

ويؤكد أن القناة الثانية في التلفزيون الإسباني تبث برنامجا عن الإسلام كل أسبوعين وتبث صلاة عيسى الفطر والأضحية كل عام على أساس أنها احتفالات إسلامية تشير إلى انتهاء المسلمين من أداء فريضة معينة سواء الصيام أو الحج مشيرة إلى أن المسلمين يتجمعون في صلاة العيد من مختلف الجنسيات في منظر جميل يجمع

## فاسألوا

## أهل الذكر



يجب عليها

هـ . محمد أحمد المسير  
الأستاذ بكلية أصول  
الدين - جامعة الأزهر

## الدين يسر ولا عسر

من - زوجتى مصابة بارتفاع ضغط الدم والتهاب مزمن فى الكلىتين ومع ذلك تصر على الصيام رغم نصيحة الأطباء لها بالفطر .. فما رأى الدين فى ذلك ؟

- دين الله يسر، وشرع الله منوط بمصلحة الإنسان، والتكاليف الإلهية مرتبطة بوسع الإنسان .. قال تعالى «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» وقال عليه الصلاة والسلام - كما فى الصحيح : «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمركم به فأتوا منه ما استطعتم».

وليس من حكمة الصوم العسر على الناس والعتب به، ولو قرأنا آيات الصيام من سورة البقرة لوجدنا هذا المعنى واضحاً جلياً، قال تعالى «يريد

## الرسول نهى عن الوصال فى الصيام

يومين فى آخر الشهر ثم ظهر الهلال وانتهى صوم رمضان فأنبأهم المصطفى أنه أراد أن يثبت لهم عملياً المفسدة المترتبة على الوصال وهى الملل من العبادة والتعرض للتقصير فى بعض المسبورات الشرعية والاجابات الاجتماعية..

فالعبرة إنما تكمن على قدر وسع الإنسان وفى حدود استطاع ومن غير إرهاق يعقبه الملل .. وخير الأعمال أنومها وإن قل ..

● سمعت جماعة من الشباب يتحدثون عن الوصال فى الصوم ولم أفهم مايقصدون فماذا يعنى الوصال فى الصوم؟ وما حكمه؟

نهام الرسول صلى الله عليه وسلم بتجارية عملية .. ففى صحيح الحديث :

«فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال. وأصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال فقالوا لو تأخر الهلال أنزوتكم كالمنكل لهم حين أبوا أن ينتهوا».

والمعنى أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأصل بهم

- شرع الله تعالى الصوم نهارة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وأباح الفطر ليلاً، وكان هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمجيد الفطر وتلخير السحور، ليكون ذلك عوناً للصائم وأقوى على أداء عبادة الصوم بنشاط، وحتى تتواصل مسيرة الحياة كسباً للرزق وضرباً فى الأرض وإتقاء لفضل الله .. ومن هنا كان النهى الشرعى عن الوصال بمعنى صوم يومين وأكثر من غير أكل وشرب بينهما ..

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصل فى بعض صيابه فاقتدى به الصحابة رضى الله عنهم فنهاهم المصطفى الكريم عن الاقتداء به فى الوصال لأنه مقام يصعب الالتزام به ويشق على الناس، وكان رسول الله رفيقاً بأمتة رحيماً بهم .. فجاء فى صحيح الحديث عن ابن عمر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا إنك تواصل فسمال إني لست كهيتكم إني أطعم وأسقى وفى رواية وأبيكم مستلئلى إني أبيت يطعمنى ربى ويسقينى..

والمعنى أن الله تعالى يجعل له قوة ومقدرة على الوصال كقوة الطعام الشارب وليس على ظاهره من أنه صلى الله عليه وسلم يأكل ويشرب وإلا ما كان مؤهلاً ولا لم يتراجع المسلمون عن الوصال

## عليك قضاء يوم أخسر

● سمعت أذان المغرب من الإذاعة فتناولت طعام الإفطار ثم علمت أنه من إذاعة أجنبية ولم يكن الوقت قد حان فى القاهرة .. فما رأى الدين؟

- يتحقق الصوم بالإمساك عن المفطرات بنية التعبد من طلوع الهجر إلى غروب الشمس، قال الله تعالى «فالأن بأشروهم وأبتغوا ماكتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الضبط الأبيض من الضبط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل».

وفى صحيح الحديث عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم.

فالسائل الكريم الذى سمع أذاناً للمغرب من الإذاعة وحسبه أذان التوقيت المحلى للقاهرة ففأفطر ثم علم أنه أذان لدولة أخرى فقد فقد صومه لأنه تناول

الله يحكم اليسر ولا يريد بكم العسر»

وطالما أن هذه السيدة قد نصحتها الطبيب المسلم الثقة بالفطر، وهي تعاني أثناء صيامها وتصل إلى درجة القىبوبة كما ذكر الأسائل في خطابه - فإننا ننصح هذه السيدة بالتخلي عن الصيام، وبضرورة الفطر حتى لاتتبع تحت طائلة هذه الآية «ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة» وأمامها أحد أمرين: إن كان يرجى شفائها قبل حلول رمضان التالي فلنصم عند تمام الشفاء قضاء عما فاتنا من أيام.

وإن كان المرض ملازما لها فعليها أن تخرج فنية طعام مسكين، وهي نصف قدر من غالب قوت البلد عن كل يوم، أو قيمة ذلك نقدا ولتعلم السيدة الفاضلة أن نية المؤمن أبلى من عمله، فلها ثواب نيتها وتدعو الله تعالى لها الشفاء .

## لا حرج من تناول إصطارك أولة

● أيهما يقدم الإفطار أم صلاة المغرب؟ وهل يكفي قطع الصوم بأي شيء بعد غروب الشمس أو يمكن تناول الطعام كاملا؟

محسن جلال - بتي سوف

من ماء .. يورد في عدد الثمرات أنها ثلاث .. وهذا الأدب النبوي لحكمة، فهو أنشط للصائم، لأن الإنسان بعد أداء صيام اليوم قد يعتريه فتور لا يتناسب معه أداء صلاة المغرب على المفصلة، وأيضا فإن استحضار المسلم بأداء الصوم يقتضي أن يعلم بانتهاء الوقت المحدد وأن يخرج من الصوم لكي يفرح بتوفيق الله له، وهذا الخروج من الصوم ليأتمحق إلا بتناول الطعام الذي كان محظورا عليه .

ويتحقق تصحيح الفطر بتناول أي شيء يقطع الصوم ككفرات أو بعض ماء ثم يصلي المغرب ويعدها يتناول طعامه كاملا .

لكن إذا كان الإنسان في حاجة إلى الطعام ويشق عليه إحسان الصلاة مع انتظار الطعام فلا بأس أن يتم الإنسان فطره كاملا ثم يصلي المغرب بل إن الأولى في مثل هذه الحال تناول الطعام .

وهذا هو فقه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - في الصحيحين - إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة فإذوا في قيل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشاكنم» .

وروت السيدة عائشة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «لا صلاة بحضرة الطعام» .

- من أدب الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم - تصحيح الفطر عقب غروب الشمس وفي حديث رواه الترمذي والنسائي عن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم يكن فعلى تمرات فإن لم يكن حسا حسوات

مفطرا قبل غروب الشمس وعليه قضاء يوم آخر، ولا إثم عليه .. كذلك فإن من تسحر فانا بقاء الليل ثم تبين له طلوع الفجر وأن سمعوه وقع نهارا وجب عليه أن يقضى يوما آخر لفساد صوم يومه من رمضان وعليه أن يظل متمتعا من المفطرات بقية يومه لأن لشهر رمضان حرمة فلا يجوز انتهاكها ..

وهذا كله بخلاف الناسي الذي أكل وشرب ناسيا في نهار رمضان فإن صومه صحيح ولا قضاء عليه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ومن نسي وهو صائم فكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه» .

## الصوم صباح لجنب

● ما حكم من أدركه الفجر في رمضان وهو جنب لم يقبل، هل صيامه صحيح؟

إبراهيم مصلي  
- أميابة

- الصيام في مفهومه الشرعي هو الامتناع عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التقيد لله تعالى، ولايشترط له الطهارة الفلجية، وقد أباح الله تعالى الأكل والشرب والمعاشره الزوجية إلى طلوع الفجر فقال «فالآن باشرؤهن وابتقوا ماكتب الله لكم، وكفوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل» .

ومعلوم أنه إذا جاز الجماع إلى طلوع الفجر لزم منه أن يصحب الإنسان جنباً ويصنع صومه لقوله تعالى «ثم أتموا الصيام إلى الليل» .

وقد روت روايات في الصحيح تؤكد هذا المعنى، فعن عائشة وسلم رضى الله عنهما قالتا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم .

فالفصل من الجنابة إنما هو من أجل صلاة الفجر، وليس له علاقة بالصوم، والمهم فقط هو أن تنتهي المعاشرة الزوجية قبل دخول وقت الفجر .

ويلحق بذلك الحكم من انقطع دم حيضها أو نفاسها في الليل لم تطلع عليها الفجر قبل أن تقتبل فيجب عليها الصوم لأن المتابع الشرعي قد زال قبل الفجر، ولا علاقة لنفسها بالصوم فإن الفصل من أجل صحة الصلاة وليس من أجل صحة الصوم .

## الوضوء عند نزول الدم

● هل ينتقض الوضوء بنزول الدم أثناء حلاقة الذقن، أو بنزول الدم من جرح المريض أو من وخز دهن؟

- الطهارة من الحدث والنفس شرط لصحة الصلاة، فالمسلم يرفع الحدث الأصغر بالوضوء، ويرفع الحدث الأكبر بالفسل ويزيل النجاسة بالماء .

قال الله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأمسوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين، وإن كنتم جنباً فامطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الماء فلم يستجم السقاء، فلم تجزوا ماء فمضموا صعيدا طيبا ، فامسوا بوجوهكم وأيديكم منه، ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لتقلل صلاة بغير طهور» .

وخروج الدم من جسم الإنسان : حالات : إذا خرج الدم من أحد السيلين (القبل أو البير) كان ناقضا للوضوء، قل أو كثر .. فيزيل المسلم الدم من مكانه ويتوضأ ..

وإذا خرج الدم من أي جزء آخر فنية تصحيح : «إن كان يسيرا فلا ينتقض الوضوء وإن كان كثيرا في العادة وجاز مضمه أزاله المسلم من مكانه حتى لاظلل النجاسة عاقلة في فائدته نجس واختلف الفقهاء بالتصحيح للوضوء في هذه الحالة، فيرى الشافعي أن الدم الخارج من السيلين لاينتقض الوضوء ويرى أبو حنيفة أن الدم ناقض للوضوء» .

واختلاف الأذهاب لايمثل مشكلة ولاجرعا في الدين، والمسلم يتشاور مايناسبه لفتوى تبعها لظروفا وما يحاط به إيه والله أعلم .

## هيموا من النظر إلى غيرهم نظروا على موائد كرمه

إذن على قسمين عبد طلب الدنيا للدنيا وعبد طلب الدنيا للأخرة.

ورضى الله عن سيدي أبي العباس الجري إذ يقول: العارف لا دنيا له ولا آخرة لأن دنياه لأخرته وأخرته لربه وعلى هذا تحمل أحوال الصحابة والسلف رضى الله عنهم أجمعين، فكل ما دخلوا فيه من الأسباب فهم بذلك إلى الله متقربون، ولوضاء منتسبون، لا يقصدون بذلك الدنيا وزينتها ووجود لذاتها، ولهذا وصفهم الحق سبحانه وتعالى بقوله:

«محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم».. الآية، ما تلك يقوم بحبهم الله واختارهم الله لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولواجهة خطابه في تنزيهه، فما أحد من المؤمنين إلى يوم القيامة إلا وللصحابة في عنقه من لا تحصي وأياد لا تنسى لأنهم هم الذين حملوا إلهنا عن النسي صلى الله عليه وسلم الحكم والأحكام وبيضا الحلال والحرام، وفهموا الخاص والعام وفهموا الأقاليم والبلاد.

وقهروا أهل الشرك والعناد وكانوا أهلاً لقوله صلى الله عليه وسلم دائماً أبداً: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» وقد وصفهم بهم بوصف عظيم في آيات يتبع المؤمنون الله بحفظها وتدبرها وتيقننا إلى أن قال سبحانه:

يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، وينصرون الله ورسوله..

دل ذلك من قوله سبحانه وتعالى أنهم ما ابتغوا بما حلوه من الدنيا ولم يقصدوا بذلك إلا وجهه الكريم وفضل العظيم.

وقال سبحانه وتعالى: «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة».. الآية..

ولم ينف عنهم سبحانه الأسباب ولا التجارة ولا البيع ولا الشراء، فلا يخرجه عن المحبة غناهم، إذا قاموا بحقوق مولاها، فكانت الدنيا في أكفهم لا في قلوبهم، صبروا عنها حين فقدت، وشكروا الله حين وجدت، وإنما ابتلاهم الله بالفاقة في أول أمرهم حتى تكلمت أنوارهم وتطهرت أسرارهم فبذلها لهم حينئذ، لأنهم لو أعطوا منها قبل ذلك لعلها كانت تأخذ منهم، فلما أعطوها بعد التمكين والرسوخ في اليقين تصرفوا فيها تصرف الخازن الأمين، وامتثلوا فيها قول رب العالمين: «وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه»..

فكانت الدنيا في أيدي الصحابة لا في قلوبهم ويكفي في ذلك خروج سيدنا عمر بن الخطاب عن نصف ماله وخروج سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنه عن ماله كله، وخروج سيدنا عبدالرحمن بن عوف رضى الله عنه عن سبعيناهم بعير موقورة بالأحمال، وتجهيز سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه، في جيش المسرة إلى غير ذلك يأتيه من حسن الأعمال وسنى أحوالهم رضى الله عنهم أجمعين رضاً دائماً أبداً..

فقتضت الآيات التركبية لظواهرهم وسرائرهم وإثبات محامدهم ومفاخرهم.

قرضى الله عن الصحابة الأكرمين والسلف الصالحين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وجعلنا ممن اقتدى بهم أمين بل ألف ألف أمين بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين..



بقلم :

د. سعيد أبو الأسناد

أهل العناية والتوفيق أخذوا منهجهم عن الله بطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولزموه باب الواحد الوهاب ففتح لهم خير الأبواب، وكان الله قصدهم فقاموا ما أمهم وصرف عنهم ما أغهم، اشتغلوا بما أمرهم عما ضمن لهم علما منهم بأنه لا يكلهم إلى غيره ولا يمنهم من فضله، فخلوا في الراحة ووقفوا في جنة التسليم ولذا التفويض، فرغ الله بذلك مقاديرهم وكمل أنوارهم..

فرغوا قلوبهم من الاغيار فسلما بالمعارف والأسرار، فالؤمن يشغله الشاء على الله عن أن يكون لنفسه شاكراً، وتشغله حقوق الله عن أن يكون لحظوته ذاكراً.. أتت مع الأكون ما لم تشهد المكون فإذا شهدت الأكون معك..

قال الله تعالى: «والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم».

سبقوا إلى الله فخلص قلوبهم مما سواه، فلم تعهم العوائق ولم تشغلهم الله الفلأقل، ففسقوا إلى الله إذ لا مانع لهم وإنما منع العباد من السبق جوانب التعلق بغير الله، فكلما همت قلوبهم أن ترجل إلى الله سبحانه وتعالى جذبها ذلك التعلق الذي به تعلقت فكرت راجعة إليه ومقيلة عليه، فالهضرة محمرة على من هذا وصفه، ومنوعة على من هذا نمته.

قال تعالى: «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» والقلب السليم هو الذي لا تعلق له بشيء غير الله تعالى، وقال تعالى: «والقد جنتهمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم»..

فإنه لا يصلح مجيئك إلى الله ولا الوصول إليه إلا إذا كنت فرداً مما سواه، وقوله تعالى: «الم يجدك يتيماً فآوى» أي أنه لا يؤكل الله إلا إذا صبح يتيمك مما سواه، وقال صلى الله عليه وسلم: إن الله وتر يحب الوتر» أي يحب القلب الذي لا يشغف بمثنيات الآثار، فكانت هذه القلوب لله وبالله، فهم أهل الصغرة المهابطين بعين المئة فكيف يمكنهم لسواه مستثنين، وهم لوجود الأودية مشاهدون، فاهل المعرفة بالله إن بذلوا ففي الله وإن أمسكوا فله، يبتغون ما فيه رضاه ولا يريدون ببذلهم وإسماهم إلا إياه، فهم خزان أمنا، وعبيد كبراء، وأبور كرماء، قد حرمهم الحق من حق الآثار، فلم يميلوا إليها بسب ولم يقبلوا عليها بود، منهم من ذلك ما أسكنه في قلوبهم من حب الله ووده، وما صدورهم من عظمتهم ومجده، فصار تلك الأشياء في أيديهم كهي في خزائن الله من قبل أن تصل إليهم، لأنهم أوتق فيما عند الله، أكثر من ثقتهم بما في أيديهم.

فلقد فضل الله عليهم بإعلامهم أنه وحده الذي يملكهم ويملك ما ملكهم، فهم قد خرجوا من تدبير أنفسهم فكان الله هو المتولى بحسن التدبير لهم، وعلى العكس من ذلك من قام بتدبير الدنيا للدنيا فاختلط في أسباب جمعها افتخاراً بها واستكثاراً لها وكلما زيد فيها شيء ازداد غلظة واغتراراً، فخشفت عن المراقبة وأنت به إلى المخالفة.

أما أهل العناية والتوفيق فهدوا إلى تدبير الدنيا للأخرة كمن يدبر المتاجر ليكامل منها حلالاً أو ليعم بها على ذي الفاقة إفضالاً وليصون بها نفسه عن الناس إجمالاً، وأمارة ذلك عدم الاستكثار والإنذار والإسراف والإشعار، فقد تبين من هذا أنه ليس كل طالب للدنيا مذموماً بل اللاموم من طلبها لنفسه لا لربه ولديناه لا لأخرته، فالناس



الرئيس محمد حسنى مبارك



هيئة كهربة الريف

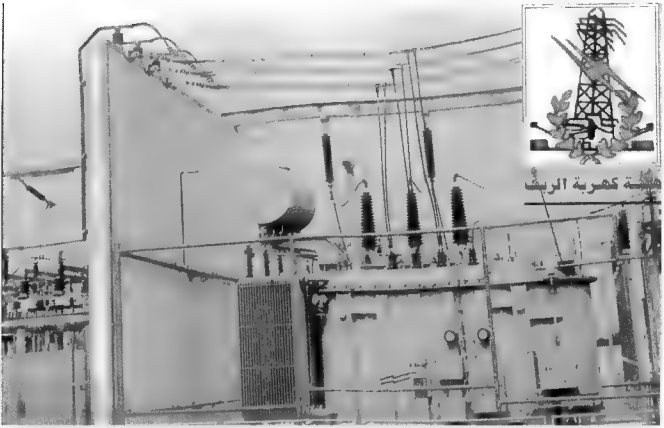
## إنجازات هيئة كهربة الريف منذ إنشاء الهيئة وحتى ٢٠٠٠/٦/٣٠

●● شهدت مصر تطوراً ملموساً فى شتى المجالات المختلفة، وعبرت مرحلة فاصلة من مراحل العمل الوطنى، وقطاع الكهرباء أحد القطاعات التى استطاعت أن تحقق الرفاهية للمجتمع المصرى. وشهد البرنامج القومى لكهربة الريف انطلاقة ضخمة لم يشهدها منذ بدء تنفيذه، فقد ارتفعت معدلات تنفيذ البرنامج بصورة تدعو للفخر إيماناً بفكر الرئيس مبارك بهدف تحقيق نقلة حضارية للريف المصرى. ولكى نعرف ما تحقق فى هذا القطاع من إنجازات منذ إنشاء الهيئة وحتى ٢٠٠٠/٦/٣٠ يقول المهندس الدسوقي محمد على رئيس هيئة كهربة الريف:

إعداد :

سمير عشوش

## إنجازات هيئة كهربة الريف



صورة لأحد المحولات العملاقة في محطة المحولات

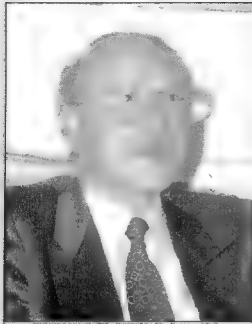
### ● كهربة الريف .. وإنارة كل شبر من أرض مصر ● تم إنارة ٣٥٦٩٦ تابعا وتجمعا جديدا ومد ١٢٧٧٥ كم خطوط جهد متوسط اللازمة للتغذية الكهربائية

بالطاقة الكهربائية عصب الحياة الحديثة مما ساعد على وضع أسس نهضة تستهدف أولاً وأخيراً المواطن المصرى ورفع مستوى المعيشة له.	الشروط الفنية.	١٩٧١ وحتى ٢٠٠٠/٦/٢٠:
● أما فى مجال تدعيم شبكات الكهرباء لجميع مدن الجمهورية والتي تبلغ ٢١٢ مدينة تم إنشاء ٣٦٨ لوحة توزيع.	كما تم تدعيم شبكات عدد ٧٣١٧ قرية وتابعا وقد استلزم ذلك مسد ١٢٧٧٥ كم خطوط هوائية جهد متوسط، كما تم إحلال وتجديد الشبكات المتهالكة لعدد ٢٧٨٠ قرية. وبذلك استطاع قطاع الكهرباء أن يجعل الريف المصرى يعيش فى فترة ازدهار فأصبح ينعم	● تم استكمال إنارة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة بالجمهورية والبالغ عددها ٦١٣١ قرية وتابعا كبيراً ووصل عدد التوابع الصغيرة والتجمعات الجديدة التي تمت إنارتها إلى ٣٥٦٩٦ تابعا، وهي تمثل ١٠٠٪ من التوابع الصغيرة التي تنطبق عليها

إن الطاقة الكهربائية هي البصامة الأساسية لخطط التنمية والتطور بالريف المصرى حيث أنها الركيزة الأساسية لمشروعات التنمية الزراعية والأمن الغذائى والصناعات البينية ومشروعات الري والصرف كما أنها المحرك الأساسى للأنشطة المختلفة.

اهتمت وزارة الكهرباء والطاقة بالريف المصرى اهتماماً كبيراً مما أدى إلى العديد من الإنجازات فمنذ إنشاء هيئة كهربة الريف عام





الدكتور المهندس على فهمي الصعدي  
وزير الكهرباء والطاقة



توصيل التيار الكهربائي لمشروعات الأمن الغذائي

محافظات الجمهورية لمواجهة  
الاحتياجات المطلوبة من الطاقة  
الكهربائية اللازمة للتوسع  
الأفقى والرأسي منها مدينة  
العاشر من رمضان ، ٦  
أكتوبر، الشروق، بدر، العبور،  
النوبارية والتجمعات السكنية  
بالقاهرة الكبرى (التجمع  
الأول، الثالث والخامس،  
الهيمنة) ومدينة المنيا الجديدة  
بشرق النيل ومدينة نسيوط  
الجديدة. كما يجرى العمل  
بشبكات الجهد العالي لمدن  
طيبة بالأقصر، برج العرب  
ومدينة أسبوط الجديدة.

- كما تقوم الهيئة أيضا  
بتنفيذ الشبكات الكهربائية  
اللازمة لتوصيل السيارات  
الكهربائية للمشروعات  
السياحية بمسينا والبحر  
والأحمر والساحل الشمالي  
٣٣ - التصوف الأساهد

كهربة الريف على إثارة القرى  
والتوابع وتوفير مصادر التغذية  
لها بل امتد إلى توصيل التيار  
الكهربائي للمشروعات المختلفة  
لخدمة التنمية المتواصلة  
للمجتمع المصري على النحو  
التالي :

- قامت الهيئة بتخطيط  
وتصميم وإنشاء شبكات الجهد  
العالي للعديد من المدن الجديدة  
والمناطق السكنية في مختلف

أ واربط هذه المحطات بالشبكة  
الكهربائية الموحدة استلزم مد  
خطوط هوائية وكابلات أرضية  
جهد ٦٦، ٢٣ ك. ف بطول  
٤٣٩٠ كم، وذلك لتغذية  
الأحمال الكهربائية القائمة  
بالمحافظات المختلفة لمواجهة  
التطور الطبيعي لهذه الأحمال  
وتغذية المدن والمناطق  
الصناعية الجديدة.

● ولم يقتصر نشاط هيئة

٨٥٣٣ كشك جهد  
١١/٠.٤ ك. ف  
وقد استلزم ذلك مد  
٢٦٢٩١ كم خطوط هوائية  
وكابلات أرضية جهد متوسط  
ومنخفض.

● أما في مجال شبكات  
الجهد العالي تم إنشاء وتوسيع  
٣١٠ محطات محولات جهد  
١١/٣٣، ١١/٦٦، ١١/٦٦، ٢٢/٦٦ ك.  
ف بنسبة إجمالية ٨٥٨٠ م. ف.



إحدى محطات المحولات التي تقوم بإنشائها هيئة كهرباء العراق

<p>وقد استلزم ذلك إنشاء عدد ١٤ محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك. ف بسعة إجمالية ٦١٢.٥ م. ف. أ وضبوط الربط المغذية لها، وذلك بالإضافة إلى خطوط الجهد المتوسط والتي تم إنشاؤها لخدمة هذه المساحة.</p>	<p>خليجي السويس والعقبة تمتعبر منطقة جذب سياحي . وبالنسبة لمشروعات إستصلاح الأراضي فقد تم وضع برنامج زمني لإقامة البنية الأساسية لتوصيل التيار الكهربائي، وذلك بإنشاء شبكات الجهد العالي والمتوسط والمنخفض منها على سبيل المثال:</p>	<p>السادات بالمنوفية. تقوم هيئة كهرباء العراق بجهود جبارة لملاحقة التطورات السريعة التي تشهدها مصر والنهضة الشاملة التي يريهاها الرئيس محمد حسني مبارك ولقد كان من أهم التحديات الالتزام تجاه المشروعات القومية الكبرى التي تعبر بها مصر القرن القادم بالاشتراك في مشروعات جنوب الوادي ، خليج السويس وشرق بورسعيد وتأمين التغذية الكهربائية للمشروعات السياحية بجنوب سيناء نظرا أن منطقة شواطئ</p>	<p>وذلك لمواكبة التطور السياحي وما يمثل من أهمية للتنمية الموارد الاقتصادية للدولة . - كما تقوم الهيئة بتغذية المجمعات الصناعية والتعدينية لتغذية مشروع مناجم فوسفات أبوظرطور بإنشاء عدد ٣ محطات محولات ومد ٢٠ كم خطوط موالية جهد ٦٦ ك. ف بالإضافة إلى شبكات الجهد المتوسط والمنخفض بالمدينة السكنية، وتوصيل الشبكات الكهربائية للمجمعات الصناعية والتعدينية الصغيرة بكل من برج العرب وأسوان ومدينة</p>
<p>ب - مشروع استصلاح ٤٠٠ ألف فدان بشمال سيناء: قامت الهيئة بالتخطيط والتصميم والتنفيذ لمد مشروعات استصلاح مساحة ٤٠٠ ألف فدان بمناطق سهل</p>	<p>أ - مشروعات استصلاح ٧٥٠ ألف فدان ضمن خطة هيئة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية بمختلف محافظات الجمهورية.</p>	<p>سيناء نظرا أن منطقة شواطئ</p>	<p>٣٤ - التصوف الأساطير</p>



المهندس الدسوقي محمد على  
رئيس هيئة كهربية الريف



أحد أعمدة جهد ١١ ك. ف مركب عليها محول معلق لتغذية القرى

الأراضي وخلق فرص عمل  
لشباب الخريجين.

- مشروع كهربية  
أراضي الاستصلاح  
المخصصة للجمعيات  
والشركات والأفراد.

قامت الهيئة بتنفيذ شبكات  
الجهد العالي والمتوسط  
والتخفيض وتوصيل التيار  
الكهربائي لمساحة ٤٤١٨٣٨  
فداناً من الأراضي المخصصة  
للجمعيات الزراعية والشركات  
والأفراد بمحافظات البحيرة  
والشرقية، الإسماعيلية،

بورسعيد، السويس، الجيزة،  
الفيوم، قنا، بنى سويف  
وأسوان، تمشيا مع سياسة  
الدولة في دفع عجلة الإنتاج  
بإنشاء مدن جديدة ومناطق  
صناعية بكافة أنحاء الجمهورية  
لتشجيع الصناعات المختلفة،  
وخلق فرص عمل لأبناء هذه  
المحافظات للحد من الهجرة  
إلى العاصمة والقضاء على

## ● مشروع كهربية : - استصلاح ٧٥٠٠٠٠ فدان ضمن خطة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية

تقوم هيئة كهربية الريف  
حاليا بتنفيذ عدد ٣ محطات  
محولات جهد ١١/٦٦ ك. ف  
بسعة اجمالية ١٥٠ م. ف. أ لتغذية  
محطات الري والصرف بهذه  
المنطقة بالتيار الكهربائي لحين  
الانتهاء من المحطة الدائمة.  
وقد تم الانتهاء من الخط  
الهوائى جهد ٦٦ ك. ف بطول  
٢٢ كم وتركيب وحدة متقلة  
بسعة ١٠ م. ف. أ وذلك أمكن  
البده فى استصلاح هذه

تقوم هيئة كهربية الريف  
حاليا بتنفيذ عدد ٣ محطات  
محولات جهد ١١/٦٦ ك. ف  
بسعة اجمالية ١٥٠ م. ف. أ  
لاستصلاح الأراضي بوادى  
النقرة بمحافظة أسوان.

د - مشروع استصلاح  
٤٠ ألف فدان بمنطقة  
شرق السويس بإنشاء عدد  
٢ محطة محولات جهد

الطينة، جنوب القنطرة شرق،  
بئر العبد، السرو والقوارير  
بمحافظة شمال سيناء.

ويجرى العمل حاليا فى  
إنشاء شبكات الجهد العالي  
والتوسط والمنخفض للمرحلة  
الأولى والثانية من المشروع  
(٢٦٥ ألف فدان)، وذلك بإنشاء  
عدد ٣ محطات محولات  
وإنشاء ١٠٠ كم خطوط هوائية  
جهد ٦٦ ك. ف للربط بالشبكة  
الموحدة.

ج - مشروع استصلاح  
٦٠ ألف فدان بوادى  
النقرة:

## إنجازات هيئة كهربة الريف



### ● تدعيم شبكات المدن بالجمهورية بهدف تحقيق تأمين واستقرار التغذية الكهربائية للاختناقات بالشبكة الكهربائية لهذه المدن .

التالية:

مدينة العاشر من رمضان  
وبدر والشرق والمنيا الجديدة  
شرق النيل وديمياط و٦ أكتوبر  
والقاهرة الكبرى.

وجارى العمل فى محطات  
محولات بكل من المدن الجديدة  
التالية:

بنى سويف الجديدة، قنا  
الجديدة، طيبة، الشيخ زايد،  
العبور، أسيوط الجديدة.

ب - تغطية المجتمعات  
الصناعية الجديدة.

وفى مجال تغذية  
المجتمعات الصناعية الجديدة  
بالطاقة الكهربائية تقوم الهيئة  
بتنفيذ الشبكات الكهربائية  
اللازمة لتغذية المشروعات  
الصناعية بالمحافظات المختلفة.

وقد تم الانتهاء من إنشاء عدد  
٨ محطات محولات والخطوط  
اللازمة لها وتوسيع المحطات  
القائمة، وإنشاء شبكات الجهد  
المتوسط والمنخفض لتغذية  
المناطق الصناعية بكل من برج  
العرب بالساحل الشمالى  
وكفور الرمل والسادات  
بمحافظة المنوفية و٦ أكتوبر  
بمحافظة الجيزة وكوم أوسيم  
بمحافظة الفيوم وساحل سليم  
بمحافظة أسيوط وساقته  
بمحافظة سوهاج والتركيز  
بمشروع فوسفات أبوظمطور  
والخارجة بالوادى الجديد.

ج - تغطية مشروع

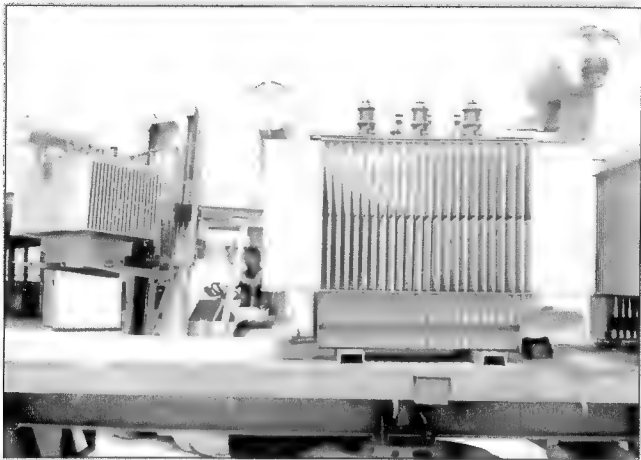
الجارى إنشاؤها. وذلك بتنفيذ  
شبكات الجهد العالى بها. وقد  
قامت الهيئة بالانتهاء من عدد  
١٥ محطة محولات بسعة  
اجمالية ٧١٥ م. ف. ١ وخطوط  
الربط اللازمة لها بكل من المدن

أ - إنشاء شبكات  
المدن الجديدة.  
تقوم هيئة كهربة الريف  
بالتعاون مع هيئة المجتمعات  
العمرائية الجديدة بالتغذية  
الكهربائية للمدن الجديدة

ظاهرة البطالة لشباب  
الريفين، هذا بالإضافة إلى  
التوسع الأفقى لجميع  
محافظات الجمهورية بإنشاء  
المدن الجديدة لاستيعاب النمو  
السكانى بالمحافظات المختلفة.



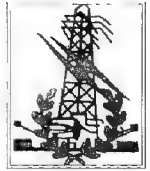
إحدى العائلات الريفيات تشاهد التلفزيون والفضل لهيئة كهربة الريف



تقوم هيئة كهربة الريف بنقل وتركيب المهمات والصورة توضح كيفية نقل المحولات

- في سبيل التنمية وتمقيق الرخاء للشعب المصري تشيـرك هيئـة كهربـة الريف في :
  - استصلاح ٤٠٠٠ فدان بمنطقة شرق السويس
  - استصلاح ٤٠٠٠٠ فدان بشمال سيناء
  - استصلاح ٦٠٠٠ فدان بوادي النقرة

فوسفات أبوظطور.	٦٠٢/٦٦ ك. ف سعة ٢٥x٢	- المشروعات القومية الكبرى :	(أ) منطقة خليج السويس.
في مجال تغذية المجمعات الصناعية الجديدة ولحساب الهيئة العامة لتنفيذ المشروعات الصناعية والتعدينية قامت هيئة كهربة الريف بإنشاء شبكات الجهد العالي لتغذية مشروع مناجم فوسفات أبوظطور، وذلك بإنشاء محطتى محولات بكل من المنجم والتركيز جهد	م.ف.أ ومحطة محولات لتغذية المدينة السكنية جهد ٢٢/٦٦ ك. ف سعة ٢٥ x ٢ م.ف.أ، وتم ربط هذه المحطات بالشبكة الموحدة بخطوط هوائية جهد ٦٦ ك. ف بطول ٢٠ كم، بالإضافة إلى شبكات الجهد المتوسط والمنخفض بالمدينة السكنية.	قامت الهيئة بدراسة مصادر التغذية للمشروعات القومية العملاقة التى تستهدف توفير الكهرباء المحرك الأول لعلية التنمية الشاملة التى يقودها الرئيس مبارك بكل من منطقة خليج السويس وشرق بورسعيد.	تقوم الهيئة باتخاذ اجراءات التنفيذ لإنشاء عدد ٢ محطة محولات جهد ٢٢/٦٦ ك. ف. سعة ٢٥x٤ م.ف.أ، هذا وقد تم الانتهاء من إنشاء لوحة توزيع تغذى من محطات المحولات القائمة لتغذية مجموعة مصانع بمنطقة شمال



## هيئة كهربية الريف

السويس لحين الانتهاء من المحطات الدائمة .

(ب) شرق بورسعيد .

جارى الإعداد لإنشاء

محطة محولات جهد ٢٢/٦٦

ك. ف. سعة ٢٥×٤ م. ف.أ.

لتغذية المنطقة الصناعية ومركز

الصاويات والميناء الجديد

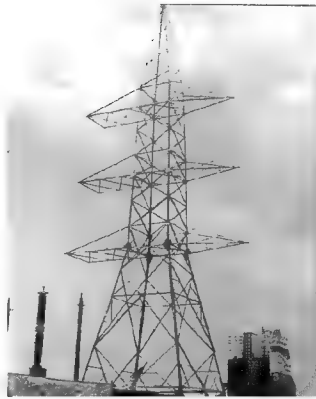
بمنطقة شرق بورسعيد .

- تنفيذ المشروعات

السياحية :

وإحساب وزارة السياحة

تقوم الهيئة بتنفيذ المشروعات



أحد أبراج الجهد العالى الجارى انشاؤه

إنشاء عدد ٣ محطات محولات

بكل من شرم الشيخ وطابا

ونهب جهد ٢٢/٦٦ ك.ف

بسعة إجمالية ٢٠٠ م. ف.أ.

السياحية بكل من شمال

وجنوب سيناء والبحر الأحمر

والاقصر، وعلى سبيل المثال:

قامت الهيئة بالانتهاء من

محطة محولات تم تنفيذها بمعرفة هيئة كهربية الريف

لتغذية القرى السياحية بجنوب  
سيناء، وكذلك الانتهاء من  
إنشاء محطة محولات جنوب  
الغردقة جهد ١١/٦٦ ك.ف.أ.  
سعة ١٠٠ م.ف.أ. وتم توسيعها  
بمحوالين جهد ٢٢/٦٦  
ك. ف. أ سعة ٢٥×٢ م.ف.أ.  
لتصبح السعة الكلية للمحطة  
١٥٠ م. ف.أ. لمواجهة  
التوسعات فى القرى  
السياحية.

- مشروع جنوب

الوادى:

ويختتم المهندس

الدسوقي محمد على

رئيس هيئة كهربية الريف

حديثه قائلا:

تم الانتهاء من محطة

محولات أبوسمبل جهد

١١/٦٦ ك. ف. سعة ٢٥×٢ م.

ف.أ. لتغذية مدينة أبو سمبل

والمناطق السياحية وجارى

إجراءات البدء فى إنشاء

محطتى محولات الاصلاح (١)

الإصلاح (٢) لتغذية

المشروعات الزراعية الجارى

استصلاحها بجنوب الوادى.

وذلك يعتبر مشروع هيئة

كهربية الريف وإحدأ من أهم

المشروعات العملاقة التى قامت

بها الحكومة المصرية والذى

كان له أثر ايجابى على

المستويين الاجتماعى

والاقتصادى للشعب المصرى.

مع تقيات

العلاقات العامة

بهيئة كهربية

السرييف





يمكن التعامل مع هذه الفروع من خلال

### الحسابات الجارية الإستثمارية

- الحد الأدنى لفتح الحساب ٥٠٠ جنيه مصري / دولار أمريكي
- جنيه إسترليني أو ٢٠٠٠ مارك ألماني أو ٥٠٠٠ فرنك فرنسي أو ٢٠٠٠ ريال سعودي
- تستثمر هذه الأموال في مشروعات إسلامية
- توزع ناتج الربح الحلال على عملائها المستثمرين بما أحله الله
- يصرف عند كل ٦ شهور
- ١٢ / ٣١.٦ / ٢٠ من كل عام بذات عملة الحساب

- يمكن السحب منها في أي وقت  
- من حق صاحب الحساب طلب دفتر شيكات  
- يتمتع الحساب الإستثماري بنفس مزايا  
الحسابات الجارية تحت الطلب

بنك مصر فروع المعاملات الإسلامية .. تعمل لخدمتك

يقدمه :  
الأمين العام



السيد  
عبد الحميد عبد اللطيف

# المجتمع الصوفي

## أخبار وقرارات صوفية

مشيخة عموم السادة  
الرفاعية



تعيين الشيخ صالح  
مبدالمظفر محمود خليفة خلفاء  
السادة الرفاعية عن نقطة أولاد  
إلياس مركز صمدنا محافظا  
(أسبوط)

الطريقة الأحمدية  
الشعبية

- تعيين الشيخ صلاح  
السبوقي حجاج نائباً للطريقة  
بسبزياء مركز طنطا غربية.  
- تعيين الشيخ سلامة عطية  
سلامة خليفة خلفاء الطريقة  
سبزياء مركز طنطا غربية.  
- تعيين الشيخ محمد  
عبد الفتاح سيد أحمد جاد خليفة  
خلفاء الطريقة قضاة مركز طنطا  
غربية.  
شيخ الطريقة محمد محمد  
الشعبية

القطرة غرب.

ثالثا : تحيي المشيخة العامة  
للطرق الصوفية ليالي شهر  
رمضان المبارك هذا العام ١٤٢١  
هـ ٢٠٠٠م بالسرايى المقام  
بمشيئة الله وتوفيقه بلول شارع  
الباب الأخضر بين الاسوار  
اعتبارا من يوم ٢ رمضان حتى  
٢٨ منه وبرنامج الاحتفال منشور.

أولا : احتفلت المشيخة  
العامة للطرق الصوفية بالمولد  
الدسوقي الكبير فقامت مؤتمرا  
صوفيا عاما بمسجد سيدى  
إبراهيم الدسوقي بمدينة نسوق  
بعد صلاة العشاء من يوم  
الاربعاء الموافق ٨ نوفمبر ٢٠٠٠  
حضره أعضاء المجلس الاعلى  
للطرق الصوفية والأمين العام.  
ومشايخ ورجال الطرق الصوفية  
ورأسه سماحة السيد الاستاذ

حسن محمد سعيد الشناوى شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية وشرفه  
السيد محافظ كفر الشيخ نائباً  
عن السيد رئيس الجمهورية  
والسادة رجال الأمن والحكم  
المحلى ورجال وزارة الأوقاف  
وشيوخ المسجد الإبراهيمى وتحدث  
فيه سماحة السيد شيخ المشايخ  
والسيد الاستاذ الشيخ عبدالجليل  
التهامي مستشار وزارة الأوقاف  
والسيد محافظ كفر الشيخ وكان  
يقدم الحفل السيد الاستاذ  
الحسين أبو الحسن الجوهري  
شيخ السادة الجهرية الاحمدية  
وكيل المشيخة العامة عن مركز  
كفر الشيخ واقتتح بالقرآن الكريم  
من الشيخ محمد الهلباوى وكان  
مهرجانا دينيا ملؤه البهجة  
والوقار.

ثانيا : أصدر سماحة السيد  
الاستاذ حسن محمد سعيد  
الشناوى شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية قرارا بتعيين الشيخ  
محمد حسن سلامة وكيل  
اللمشيخة العامة عن مركز

### تعيينات

قرار تعيين  
خدمة ضريح

تم تعيين الشيخ محمود محمد  
أحمد الشاذلى خادما لضريح  
جده الشيخ الشاذلى محمد على،  
وكذلك الشيخ عمرو أحمد عبدالله  
خادما لضريح جده الشيخ أحمد  
الجبلى، واللاتين بناحية  
الصناتين البحرية مركز منيا  
القمح شرقية وذلك بناء على قرار  
المجلس الاعلى للطرق الصوفية  
بجلسته المنعقدة بدار المشيخة  
العامة مساء السبت ١٦ رجب  
١٤٢١ الموافق ١٤ أكتوبر ٢٠٠٠.

الطريقة المسلمية  
الخلوتية

تقرر تعيين السيد / حسن  
عطايا نافع نائباً على أولاد  
المسلمى بالمعادي وضواحيها.

الطريقة الجهرية الاحمدية

احتفل أبناء الطريقة الجهرية الاحمدية بدار السلام سوهاج  
والقبائل العربية بمولد السادة الجهرية كما شاركوا أبناء آل نور  
الدين المشواى الاحتفال بمولد الشيخ ثابت نور الدين والشيخ كوثر  
نصر الدين.. أعاد الله أمثال هذه الأيام على الأمة الاسلامية بالنصر  
والنصر والبركات.

تعيين خادم لضريح الشيخ قرنى



الشيخ شعبان أحمد على



الشيخ سيد شعبان أحمد

اعتماد تعيين الشيخ سيد شعبان أحمد على الشهير بالشيخ  
قرنى خادما لضريح الشيخ شعبان أحمد على الشهير بالشيخ قرنى  
/٠ مركز مغاغة محافظة المنيا



## برنامج الاحتفال بليالي شهر رمضان المبارك بسراشق المشيفة العامة لعام ١٤٢١ هـ .

المشيفة العامة للطرق الصوفية      بسم الله الرحمن الرحيم

يتشرف الاستاذ / حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ندعوتكم للاشتراك فى إحياء شهر رمضان سنة ١٤٢١ هـ .  
سماع أى الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر، وسماع المحاضرات الدينية والثقافية فى الساعة الثامنة مساء بسراشق المشيفة العامة للطرق  
الصوفية القام بشارع الباب الأخضر بجوار مسجد مولانا الإمام الحسين (رضى الله عنه).

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة	المحاضر
٢ رمضان	الرفاعية	السيد/ أحمد أحمد كامل يس الرفاعى	د. أحمد عمر هاشم
٣ رمضان	الجعفرية الاحمدية الحمدي	السيد / عبدالغنى صالح الجعفرى	الطريقة الجعفرية
٤ رمضان	الصفافية الشاذلية	المستشار/ محمد أبو الاسرار الحصافى	أ. شعبان الفريوى
٥ رمضان	الشفافية البرهامية	السيد/ عبد الجيد الشهاوى	أ. أحمد فرحات
٦ رمضان	السمرانية	السيد/ عبد العزيز محمد الجمل	أ. عبدالجليل التهامى
٧ رمضان	الشفافية الاحمدية	السيد/ محمد حسن الشيعبى	الطريقة الشيعبية
٨ رمضان	المروسية الشاذلية	السيد/ على فكرى منصور كريمة	أ. عبدالجليل التهامى
٩ رمضان	الصابونية الخلوتية	السيد/ أحمد السيد أحمد الصاوى	الطريقة الصابونية
١٠ رمضان	البرهامية	السيد/ محمد على عاشور	د. أحمد عمر هاشم
١١ رمضان	الفرغلية الاحمدية	السيد/ أحمد صبرى الفرغلى	أ. أحمد صبرى
١٢ رمضان	الميرغنية الختمية	السيد/ محمد عثمان تاج السر الميرغنى	أ. محمد عبدالرحمن
١٣ رمضان	الغيفرية	السيد/ أحمد محمد أمين الشواربى	الشيخ/ شعبان الفريوى
١٤ رمضان	السمرانية	السيد/ على حموده الخضرى	أ. حسن الشناوى
١٥ رمضان	النسبية انانية الاحمدية	السيد/ إبراهيم أحمد إبراهيم	أ. عبدالجليل التهامى
١٦ رمضان	الجازولية الحسينية	السيد/ سالم جابر حسين الجازولى	أ. حسن الشناوى
١٧ رمضان	العامدية الشاذلية	السيد/ إبراهيم حامد سلامة الراشى	أ. أحمد فرحات
١٨ رمضان	الفايسية الشاذلية (وكيل عام)	اللواء/ محمد سمير محمد حسن	أ. محمد أحمد بخيت
١٩ رمضان	الفايسية	السيد/ محمد محمود أبو خليل	د. الحسينى أبو فرحة
٢٠ رمضان	الكناسية الاحمدية	السيد/ محمد سلامة نويكو	أ. أحمد صبرى الفرغلى
٢١ رمضان	الجوفرية الشاذلية	السيد/ عيسى عبد الرحيم الجوفرى	أ. حسن الشناوى
٢٢ رمضان	البوسونية	السيد/ أحمد حامد أحمد فضل	أ. أحمد فرحات
٢٣ رمضان	السلامية الشاذلية	السيد/ محمد عبدالسلام مشينة	أ. حسن الشناوى
٢٤ رمضان	العزمية	السيد/ محمد علاء الدين أبو العزائم	الطريقة العزمية
٢٥ رمضان	القادرية الفارضية	السيد/ مسعود عبدالسلام حجازى	الطريقة القادرية الفارضية
٢٦ رمضان	الاحمدية المرازقة	السيد/ عصام الدين أحمد شمس الدين	أ. حسن الشناوى
٢٧ رمضان	السطوحية الاحمدية	السيد/ عبد السميع محمد السطوحى	أ. طه أبو ناز
٢٨ رمضان	الشفافية	الهندس/ محمد عبدالخالق الشبراوى	الطريقة الشبراوية

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الأمين العام

(حسن محمد سعيد الشناوى)

(عبدالحمد عبداللطيف)

## البقاء لله

- سماحة السيد حسين محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطريقة الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية يتبعون وفاة عم الأستاذ أحمد الصاوي شيخ الطريقة الصاوية الخلوتية والفقيه الكريم واسع الرحمة والمغفرة وللأسرة الكريمة خالص العزاء وكريم المواساة.

● ينهى الأستاذ إبراهيم أحمد إبراهيم التسقياني شيخ الطريقة الاحمدية التسقيانية وعضو المجلس الصوفى الأعلى بجمهورية مصر العربية وأبناء طريقته في أنحاء الجمهورية وفاته عم الأستاذ أحمد الصاوي شيخ الطريقة الصاوية الخلوتية فله الرحمة والمغفرة وللأسرة خاصة أسرة الطريقة الصاوية بجمهورية مصر العربية الصبر والسلوان.

## الطريقة السمانية الخلوتية



الشيخ قرنى شعبان أحمد



الشيخ إبراهيم سامى أحمد

قر السيد عبد العزيز محمد إبراهيم الجمل شيخ الطريقة السمانية الخلوتية تعيين الشيخ قرنى شعبان أحمد نائباً للطريقة المذكورة عن بندر ومركز مغافة محافظة المنيا.

كما قرر السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية تعيين الشيخ إبراهيم سامى أحمد خليفة الخلفاء بالمعتدية ومركز إمبابية.

## مجتمع الصوفى

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA  
مكتبة الإسكندرية  
الطريقة السمانية الخلوتية



قرر السيد إبراهيم أحمد إبراهيم التسقياني شيخ الطريقة الاحمدية التسقيانية وعضو المجلس الصوفى الأعلى بجمهورية مصر العربية تعيين الشيخ محمد بليغ السيد عبدالعليم نائباً عن نقطة الفتة وضواحيها مركز الفشن محافظة بنى سويف.

## بنك الشركة المصرية العربية الدولية

يهنئ

العالم الإسلامى والعالم العربى  
بحلول شهر رمضان المعظم  
أعاده الله على الأمة الإسلامية  
والعربية بالخير واليمن والسلام

الإدارة العامة بالقاهرة : شارع جامعة  
الدول العربية  
العربية - مدينة المهندسين - الجيزة

## الشركة السرية إيسترن كومباني

الإدارة العامة، القاهرة / الجيزة / ميدان الجيزة  
تيليفون

٥٧٢٤٧١١ / ٥٧٢٤٤٩٤ / ٥٧٢٤٤٤٨

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين  
يهنئون العالم الإسلامى بمناسبة

شهر رمضان المعظم

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن  
والخير والبركات

عنهم:

المهندس / محمد صادق محب رئيس مجلس إدارة

## آداب الذاكرين : يقظة القلب من غفلته

عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وأن أحكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها.

فيجب على الإنسان أن يعلم ويعتقد أن جميع ما يناله من خير، إنما هو من محض الكرم الإلهي، حيث أن له سبحانه وتعالى أن يعذب من يشاء ويفغر لمن يشاء إلا بكل الإنسان على عمله أو يعتمد عليه، أو يقطن من يعمل سرياً، فإن هذا الحديث الصحيح قاصم للظهور، ومنص كل إنسان مدى الدهور ولا يقهر معه قرار، ولا يكون معه عن ولا أسران فيجب على كل إنسان مداومة الأعمال القريبة غير معتمد عليها مع عدم القنوط من رحمة الله تعالى، فلا تنال النفعات الإلهية، ولا التجليات القريبة بجد واجتهاد ولا باب وجد، كما إذا كان أبوه صالحاً فلا يعتمد على طيب بخاره ولا على أصله واشتهاره، حيث أن الموابب الدينية والنفعات الرحمانية، ليست تال بالبراث عن الآباء والجدود ولا بكثرة صلاة وبركوع وسجود، نعم أن الإنسان قد تسعفه دعوة أحد أبائه الصالحين، فتتوجه إليه الاستعاضات الإلهية على حسب استعداده لقبولها وهذا لا يناسب أبناء السادات الصالحين أن يتكلموا على مثل هذا وأحذر أيها أريد دساتر النفس والشیطان، وأحذر أن كل غيبة أو غشوع أو وجد ونحوهم إذا كانوا باستماتة أو بعمل فلا يلقفت إليهم وهذا يدخل على كثير من المريدین ولا يعرفون يميزونه من غيره فيحذر منه كل مريد وليبعد عن كل طالب مزيد، لأنه شبكة من الشيطانية يصطاد بها قلوب عبید الحضرة الإلهية، نسمال الله تعالى أن يجعلنا من خدام حضراته، بمحض فيض فضله وهباته، والبقية في العدد القادم بمشيئة الله.

٤٢ - التصوف الأساطير

على أتجان الفاعلة، وأن يختار له الزمان والمكان، فالزمان كالأيام والفضيلة والساعات المباركة، والمكان كالأماكن الطاهرة والحلج النيرة ذات الغضائل الظاهرة فهذه الآداب لازمة للأوراد والأدعية والأفكار، وتتخلف الإجابة عن الداعي بقدر ما يخل بآداب الدماء وشروطه، قيل لبعض الأولياء صرقتك في الوجود فنصرف، فقال صرقتك في أتني لا تنصرف، فصرفتي فيما صرقت بك فيه، وهذا هو المقام العظيم في الولاية الصمدية لكونه يبقى صاحبه مشغولاً بالله تعالى، ومستعداً إلى تلقى ما يلقى إليه من التجليات العرفانية، ولا شك أن من يأمره الملك بالنظر في أمور الرعية أدنى مرتبة من يختص الملك به لنفسه ويوجهه أهل الخلافة.

فليعرف الفرق بين المقامين، وينظر إليهما العارف بالقلب لا بالعين، ولهذا كان مقام الجمع الأول عليه المولود، ومقام الجمع الثاني اختص به الكامل أولى التداني، إذ هو مقام الانبياء والمرسل عليهم الصلاة والسلام ومقام من تابعهم من الكامل العارفين المزهين عن الأتنام، ولا ينبغي للمريد أن يقول أدنى أبلغ مقام المعرفة بالله، أو أكون من أحبائه بالك والجد، أو بمقام أبي والجد، لأن ذلك إنما هو بحسب الاستعداد والقبول مع سابق القسمة الإلهية لن قدرته من القول.

فهيهات هيهات أن تنال المقامات بالمجاهدات أو يحظى المريد بالآثار، وإنما ذلك بتقدير المميز العليم، بحسب سابقة القضاء من لدن حكمه عليم، وإنما المجاهدات والخلاوات والأوراد والأنكار من شروط الطريق وسلوكه ليحصل بها النقي والاستعداد لقبول النفس من خلاصتها من الأكار. وقد ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم «فوالذي لا اله غيره أن أحكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق

ومن جملة الآداب اللازمة للمريد من الأصحاب، أن يحفظ آداب الطريق ولا يغفل منها شيئاً - فانه بقدر ما يكون المريد متلباً بكون فسوحيه وهذا الأدب من أعظم الآداب كلها، لأن المتأدي به تأدي بآداب الطريق كلها والآداب في كل شيء بالنسبة لذاته كالجزء بالنسبة إلى الكل.

أو الروح بالنسبة للجسم، وكما أن الجسم لا قوام له إلا بالروح، فكذلك الطريق لا وصول له إلا بالآداب ولكل شيء أدب يخصه ويراعي فيه ويتونها فلا يسمو المريد في تأدي، فإن الأدب صفة العارفين أولى الرتب، وكذلك حفظ الآداب في الأوراد وفي غيرها لأجل أن يقال حلية أهل الرشاد ويكون منهم، فإن من تأدي بآداب قوم عد منهم، وقد يفتح لبعض المريدین بصفت الآداب ما لا يفتح لغيرهم بالمجاهدة الكلية لعدم حفظها لديهم دين ارتياح وأعلم أن هناك آداباً لازمة للأوراد والأنصبة والأنكار، فللأوراد تجليات تخصها، ونفحات تنشأ منها، على حسب الفاعلة ومعانيه ومعرفة مؤلفها ومعانيه وقابلية تأليها واستعداداته للوقائ أعظم مدخل في حصول نفعات التلقاة، وللأماكن خصوصيات مكرمة بالشهادة لدى أهل الجلالة - ومتى كان الإنسان كثير الأوراد كان كثير الواردات والأماد، وإذا تحققت أمداد الأدعية والأوراد، كما هو الواقع المشهود لغالب الأحاد، فليجهد المريد على مواظبتها كل أن يعزم جديد لينال كمال الزيد والاعتقان، ويجب على كل من أراد قراءة ورد من الأوراد أن يتلقاه بسنده ليصبح ألفاظه على عارفيه، وليحصل له امداد الإجابة من مؤلفيه.

فإن في الإنسان ما لا يغيرها يدرك، ويتفهم معانيه ليحصل له كمال الهمة والايقان بالإجابة، فإن لها زيادة أسعاف بها، وأن لا يشغل قلبه وبخاطره بغيره ما أمكن بأي وجه كان حتى تستجمع القوى الظاهرة والباطنة

## حق الصوفية

## المتين في الرد على الزنادقة الملحدين



بقلم : المهندس

محمد عبد السلام الشبراوي

شيخ الطريقة الشيبرائية الخلوتية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية



# « بل التواتر

## شرط لازم في قبول القراءة»

ينظم :

### الاشات بمعد الشات

خرج من غير تأمل، المتناقض في غير موضع، في هذه الكلمات اليسيرة، أوقفت علي شيخنا الإمام ولي الله تعالى أبي محمد محمد بن محمد بن محمد الجمالي - رضى الله عنه فقال: «ينبغي أن يقدم هذا الكتاب ولا يظهر ألبته، فإنه طعن في الدين».

قلت (القائل ابن الجزرى): ونحن نشهد الله تعالى، أنا لا نقصد انتقاص الإمام أبي شامة، إذ الجواد قد عثر ولا يجهل قدره، بل الحق أحق أن يتبع، ولكن نقصد التنبيه على هذه الزلة المزلّة، ليحذر منها من لا معرفة له بقول الناس، ولا اطلاع له على أقوال الأئمة... ثم راج الشيخ - رحمه الله - بفند كلام أبي شامة بما هو جدير أن يطالع ويقرأ كله ثم قال: وهذا كلام من لم يدرك ما يقول حاشى الإمام أبي شامة منه، وأنا من فرط اعتقادي فيه أكاد أجزم بأنه ليس من كلامه في شيء، ربما يكون بعض الجهلة المتعصبين الحقه بكتابه أو أنه إنما ألفه أول أمره كما يقع لكثير من المصنفين... أهـ «المنجد ص ٤٢».

يقول الشيخ عبد العظيم

حكى قوله... إلخ والحقيقة خلاف ذلك تماما. ولو علم سيادته كيف فند ابن الجزرى كلام أبي شامة، لما سمح لنفسه بكتابة هذه العبارة، لكن يبدو أن سيادته يأخذ من كلام العلماء ما شاء، لا يشاء!!.

أما ما ذكره أبي شامة ونصه: «... مسا شعاع على السنة جماعة من متأخري المقرئين وغيرهم، من أن القراءات السبع متواترة، ونقل به فيما اتفقت الطرق على نقله عن القراء السبع...» ما أختلف فيه، بمعنى أنه نفيت نسبة إتيهم في بعض الطرق، وذلك موجود في كتب القراءات لاسيما كتب المغاربة والمشاركة، فبينهما تباين في مواضع كثيرة والصاصل أنا لا نلتزم التواتر في جميع اللفاظ اختلف فيها بين القراء أى بل منها التواتر، وهو ما اتفقت الطرق على نقله عنهم، وغير التواتر وهو ما اختلف في المعنى السابق وهذا بظاهره يتناول ما ليس من قبيل الأداء وما هو بقوله أنظر «المنجد» لابن الجزرى ص ٢٤٠ تحقيق الدكتور عبد الصي الفرماوى، ومناظره «العرفان» للزرقانى ج ١ ص ٤٢٨.

قال ابن الجزرى - رحمه الله - بعد أن ذكر كلام أبي شامة السابق «المنجد» ص ٢٢٠ «فانظر أى نفي إلى هذا الكلام الساقط الذى

وماعدا ما ممنوع من إطلاقه، والقراءة به كما قال أبو بكر في الانتصار» القراءات القرآنية ص ١٨٦ ومزاه إلى البحر المحيط ج ٢٠١/٢. وهكذا نرى أن ما جزم به سيادته أنه من كلام الزركشى - رحمه الله - ليس من كلامه بل هو نقل لفظه عن بعض المتأخرين وعقب عليه بما رأيت، فتأمل!!.

ثم استطرد - سيادته - فقال ناقلا عن ابن الجزرى ما فى نشره ج ١ ص ١٢ - مسا نقله (ابن الجزرى) عن أبي شامة فى كتابه «المرشد الوجيز»: «وقد شاع على السنة جماعة من المقرئين المتأخرين وغيرهم من المقلدين أن «القراءات السبع كلها متواترة...»

إلخ» قال سيادته معقبا: «ومعنى ذلك أن الافة فى نظر أبي شامة وابن الجزرى الذى حكى قوله فى فى المقرئين المتأخرين من غير العلماء» وفى المقلدين الذين يعتقدون ما يقول غيرهم دون أن يتبينوا» أهـ.

ويعمد عن غمز وإز سيادته الصردين ويصفهم بالافة أقول: سيادته يخضع من حكاية ابن الجزرى لكلام أبي شامة دليلا على موافقة ابن الجزرى لأبي شامة فيما قال حيث صرح سيادته فى عبارته: «ومعنى ذلك أن الافة فى نظر أبي شامة وابن الجزرى الذى

تناولنا فى العدد الماضى الرد على من قالوا بأن التواتر ليس بلازم، وقد أجمع الكثير من العلماء والفقههاء على أن التواتر شرط لازم فى قبول القراءة ونواصل ما بدأناه:

يقول د. صبيح عبد الخنم «... حق لإمام الزركشى وهو من علماء القرن الثامن الهجرى أن يقول فى البرهان ج ١ ص ٢١٨: «القراءات السبع متواترة عند الجمهور» وقيل بل مشهورة، والتحقيق أنها متواترة عن الأئمة السبعة، أما تواترها عن النبى - صلى الله عليه وسلم - ففیه نظر...» أهـ أقول: على فرض التسليم بهذا التواتر، فإن الأئمة بعد ذلك قد أجمعت عليها وتلقاها بالقبول، وهذا وحده كاف للقطع بقرائنتها، والاعتماد عليها. وقد نيه الزركشى نفسه ولكن فى غير البرهان إلى ذلك حين نقل عن بعض المتأخرين قولهم: «التحقيق أنها متواترة عن الأئمة السبعة» أما تواترها عن النبى - صلى الله عليه وسلم - ففیه نظر...» علق الزركشى - رحمه الله - بقوله: «وقد يجاب على هذا على تقدير التسليم بأن الأئمة تلقاها بالقبول، واختاروها لمصحف الجماعة، وقطعوا بأننا قرآن،

الزرقاني في مناهل العرفان ص ١٢٨/ ٤٤٩: رأى أبي شامة ذلك أقول به في الطبعة الأولى أنه أمثل الإراء فيما أرى وذلك لأمر أربعة (ذكرها ثم قال): لأن بعد معاودة النظر واتساع أفق اطلاعي فيما كتب أهل التحقيق في هذا الشأن تبين لي أن أبا شامة أخطأ الصواب أيضا فبين أخطأ، وأبني أخطأت في مشايسته وتأييده، ويضطرنني إنصاف المق أن أذكر على الوجه التي أبدا بها بين يديك فأنقصها وجها وجها، وألجسجوع إلى تحقيق خبسية (فتقصها) ثم قال: «والتحقيق الذي يبيده الدليل هو أن القراءات العشر متواترة، وهو رأي المحققين من الأصوليين، كابن السككي، وابن الجزري، والنوري، بل هو رأي أبي شامة في نقل آخر صححه الناقلون عنه (لم ينكر الشيخ طهوي أن وجده ونشره) ويبرزون أن يكون الرأي الكفر مدسوسا عليه أو قال أول أمر ثم رجع عنه أهـ. وبهذا يعلم أن ابن الجزري رحمه الله لم يكن مؤيدا لأبي شامة - رحمه الله - حين حكى قوله في النشر كما حاول الأستاذ الدكتور أن يورم الفأري بذلك، وما هو بذلك! الخلاصة في مسألة التواتر..

فأقول: اخلف العلماء في مسألة التواتر إلى أقوال عديدة أجملها الأستاذ عبد الحلیم قابة في خمسة أقوال هي: الأولى: القراءات ليست متواترة بل هي أحواد، وهو قول المعتزلة -وهو يسلم الامتداد الدكتور صبحي.

الثاني: القراءات العشر فيها التواتر، وبغيره، وهو رأي أبي شامة والشوكاني على التحقيق. الثالث: أنها متواترة فيما ليس من قبيل الألفاء، وهو قول ابن الصباغ وقد تبسعه بعض الأصوليين، وهو ما صححه ابن خلدون في المقدمة.

الرابع: القراءات السبع متواترة من القراء لا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو قول الزركشي في «البرهان» وأبي شامة في «المروءة» ونقل عن الطوفي.

الخامس: القراءات العشر

## ● القراءات العشر متواترة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قول الجمهور الذي عليه المحققون والتواتر شرط في صحة القراءة.

ومن قبل مر يك قول الشيخ عبد العظيم الزرقاني صاحب «مناهل العرفان» في معرض تفنيده لكلام أبي شامة ين «التحقيق الذي يبيده الدليل هو أن القراءات العشر كلها متواترة... هذا وكل مشائخنا الكبار أعلام الهدى والهداية، وحاملو راية الإسلام كالشيخ المنصولي، والحسيني، والضباع، والشيخ عامر وعبد القحاح القاضي، ومحمد الصادق صفواي، والفكر شهاب محمد اسماعيل، والفكر محمد سالم مجيب، والفكر عبد العال سالم علي، وغيرهم كثير من يشرف القام بذكرهم، وتضيق السطور بحصرهم كلهم على أن التواتر شرط لازم في قبيل القراء، رحم الله من مات منهم وحفظ - سبحانه - الأحياء منهم وجعلهم نورا للإسلام والمسلمين.. أمين.

وأخر ما أحب أن أختتم به هذا المقال فتوى من فتاوى العلماء الواردة في هذا الموضوع، والتي لو لم أذكر إلا مسواها لكفى، وشفي، ووقي، وما ظلك ففتوى يكون المسائل فيها ابن الجزري - رحمه الله - والمسئول فيها عبد الوهاب السبكي - رحمه الله.

« قال ابن الجزري - رحمه الله: ... وأنشده يوما - (يعني) أنه أنشد الشيخ عبد الوهاب السبكي - في أول قسميحتي «هداية البشرية في تمة العشرة». وبعد فإني ناظم أحرف الثلاثة - ألف نظام موجزا ومفصلا لمن اتقن السبع القراءات وهو يطلب العشر والطريق الحوالي مكملا

فكم من إمام قال فيها تواترت - وأجاء أهل العصر في ذا تنزلا وذا الحق وهو الاعتقاد بلا مرا - فنتكلا بها في الفرض مع غير كلا فاستحسنها كثيرا، ثم سألته أن يكتب لي شيئا في هذا المعنى،

متواترة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو قول الجمهور الذي عليه المحققون، كما قال الدماطي، ونسبه بعضهم إلى جميع أهل السنة، وأدعى الإجماع عليه، ولم يستثن إلا المعتزلة وهو الذي انتصر له ابن الجزري في «المنجد» أه القراءات القرآنية ص ١٧٩/ ١٨٧ والمراجع في هذه الأقوال القبيل الأخير، بل هو الصواب، وهو الذي على المحققين، وهو الذي انتصر له الأستاذ عبد الحلیم قابه وأيده فأنصن وأجاد. وهناك بعض أقوال العلماء المؤيدة لذلك.

يقول الشيخ على النوري الصفاقي في غيث الفتح ص ١٧: «... وهذه الأحرف السبعة باخلة بالقراءات العشرة، التي بلغت بالتواتر، وبغيرها مما انرس وكان متواترا، راجع إليها، لأن القرآن محفوظ في الضمان ولو تطاوت عليه المسنون وأنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لافظون، وقال: مذهب الأصوليين، وبغفاه المذاهب الأربعة، والمحدثين، والقراء، أن التواتر شرط في صحة القراءة، ولا تثبت بالسند الصحيح غير المتواتر ولو وافقت رسم للمصاحف العثمانية العربية أه.

وقال العلامة الدماطي في «اتصاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر» ص: ٧، والماصل أن السبع متواترة اتفاقا، وكذا الثلاثة أبو جعفر، ومقبوب وخلف، على الأصح بل الصحيح المختار، وهو ما تلقينا عن عامة شيوخنا وأخذنا مع عنهم وبه نلغذ أه.

وقال الإمام جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الصاحب المالكي في «مكتبي» الوصول والأمل في علمي الأصول والجلد ص ٤٦: «والقراءات السبع متواترة. لذا، لو لم تكن متواترة لكان بعض القرآن غير متواتر كمالك وحده» ونحوهما وتخصيص أحدهما تحكم باطل لاستوائهما. أه.

يشفي القلب. فقال لي: اكتب لي فتوى حتى أكتب عليها، فكتبته له ما صورته:

ما تقول السادة العلماء أمة الدين، وهذه المسلمين - رضى الله عنهم أجمعين - في القراءات العشر التي يقرأ بها اليوم أه هل كل متواترة أم غير متواترة؟ وهل كل ما انفرد به واحد من الأئمة العشرة بحرف من الحروف متواتر أو لا؟ وإذا كانت متواترة فما يجب على من جدها أو حفرها منها؟ أفتونا مأجورين رضى الله عنكم أجمعين.

قال: فلجأني - ما صورته - ومن خطه نقلت. «الصد لله، القراءات العشر، السبع التي تقتصر عليها الشاطبي، والثلاث التي هي قراءة أبي جعفر، وقراءة يعقوب، وقراءة خلف، متواترة معلومة من الدين بالضرورة، وكل حرف انفرد به واحد من العشرة متواتر معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يكابر في ذلك إلا جاهل، وليس التواتر في شيء منها مقصورا على من قرأ بالروايات، بل هي متواترة عند كل مسلم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسلا لا ولو كان مع ذلك عاميا رجلا لا يحفظ من القرآن حرفا، ولهذا تقرير يطول، وبرهان عريض لا تسع هذه الورقة شرحه وحظ كل مسلم وحقه أن يدين الله تعالى..

وتجزم ونفسه بأن ما ذكرناه متواتر، معلوم باليقين لا تنطق الظنون، ولا الارتياط إلى شيء منه.. والله تعالى أعلم، أه كتبه عبد الوهاب السبكي الشافعي.

انظر «المنجد» لابن الجزري ص ٢٠٨، ٢٠٩ تحقيق الدكتور عبد الحمى الفرمساوي وانظر «تصاف فضلاء البشرية للعلامة الدماطي ص ٧.

ويعد هذا الإيضاح والبيان يحق لي أن أتمثل قبل القائل: أولئك آبائي فجئني بمعلوم.

إذا جمعتا يا جريي الجامع؟ والله من وراء القصد، والحمد لله أولا وآخرا.

# إحياء مسار آل البيت في مصر



مسجد السيدة زينب رضى الله عنها

## تحقيق

### صلاح البيلى

إلى الأماكن المقدسة بالملكة السعودية بحيث تضرع الوفود لزيارة آل البيت في مصر لمدة ليلة أو ليلتين للتزويد بجرعة دينية قبل زهاب المعتمر أو الحاج للأماكن المقدسة، خاصة في ظل وجود جاليات إسلامية كثيرة تجد آل البيت من الشيعة وغيرهم وهم كثير، هذا فضلاً عن تسويق برامج جديدة مخصصة لمصر في الفترة اللاحقة وهذا يحتاج لحملات ترويجية كثيرة لجعل الزيارة منتظمة بدلاً من عشوائيتها، كما هو الحال الآن حيث تزور بعض طوائف الشيعة من البهرة مقام الإمام الحسين وهي زيارات عشوائية وبلا ترتيب، ولكن عند التسويق المنظم سوف تزيد الأماكن

السياحية إلى مصر وبالفعل جرى تفسير المزارات وتجهيز الأماكن للزيارة بحيث تصبح هذه الأماكن مشرفة لنا سياحياً على مستوى العالم عند التسويق لها خاصة أن السياحة الإسلامية تعد بالملايين.

ونذكر عادل فريد أن هذا المشروع سيعمل على جذب السياحة الإسلامية من بلاد الباكستان وإيران والهند وأثيوبيا وماليزيا لوجود جاليات إسلامية كبيرة بتلك الدول متعلقة بآل البيت، وبالتالي فهذا مصدر للنخل كبير وإضافة للسياحة المصرية عامة.

وقال أيضاً إنه من ضمن البرامج التي يفكرون فيها أن توضع برامج الزيارة لآل البيت في مصر ضمن برامج رحلات الحج والعمرة

● وزارة السياحة المصرية تقرّر إحياء مسار رحلة آل البيت إلى مصر .. خبر صغير يحمل دلالات كثيرة للمزارات الإسلامية في مصر والمسلمين والسياحة المصرية وتقول التفاصيل إن وزارة السياحة المصرية بدأت أولى خطواتها لإحياء مسار رحلة آل البيت إلى مصر وإقامتهم بها حيث ستحول ميادين السيدة زينب والإمام الحسين والسيدة نفيسة وغيرها لمواقع سياحية يسعى إليها الملايين من المسلمين على مستوى العالم والذين يقدر عددهم بنحو ٢٠٠ مليون مسلم ممن يرتبطون روحياً بالأضرحة والأولياء والمزارات الدينية الإسلامية.

عن تفاصيل هذا الموضوع وأهميته والاستعداد له كان تحقيق «التصوف» انفراداً في هذا الشأن ●●

سياحياً أيضاً صرح عادل فريد رئيس شعبة السياحة الدينية بالغرفة التجارية لـ «التصوف» بأنه جرى الإعداد لهذا الموضوع على قسم وساق وقال إن إقتراح وزير السياحة جاء بناء على تجربة مماثلة لتحديد مسار العائلة المقدسة إلى مصر.

وقال إن المطلوب تحسين تلك الأماكن خاصة «أنها تقع في مناطق وأحياء شعبية» لوضعها على «أجندة البرامج

● صرح د. ممدوح البلتاجي وزير السياحة بأنه أصدر تعليماته إلى هيئة تنشيط السياحة والجهات الأخرى المرتبطة بالموضوع لتكليف أساتذة متخصصين في التاريخ الإسلامي والشريعة والعمارة الإسلامية لوضع الملامح الرئيسية وإجراء دراسات شاملة عنه، وتتضمن تحديد مسار رحلة آل البيت منذ ولدت أقدم اسمهم أرض مصر.

## ● وزير السياحة عهد لهيئة تشييط السياحة بالتحضير للمشروع وإعداد لجنة تاريخية وعلمية لتنفيذه .

## ● وضع برنامج يشتغل في زيارة آل البيوت في مصر تحت إشراف الوزير السياحة



مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه

ومحمد الباقر وعبد الله الحسيني في عابدين وقاطعة النبوية أم الأيتام .. عدا مقامات الأولياء والأقطاب والأوتاد وكلهم يتصل نسب إلى آل البيت وهم كثير في بر مصر كلها .

### الحسين

● وتتوقف هنا عند الثلاثة الأشهر أولهم الحسين بن علي بن أبي طالب وأولاده على الأكبر والأوسط على زين العابدين والأصغر ومحمد وعبد الله وجعفر وزين وسكينة وفاطمة - تزوجت ابن عمها الحسن وتزوجت سكينة مصعب بن الزبير - ولم يبق من واده ناجياً من مذبحة كربلاء إلا زين العابدين من الذكور، وكان يوم كربلاء ابن ٢٣ سنة وتزوج وله ولده محمد الباقر .. وينذكر أن الإمام الحسين استشهد في شهر قاله ليلة استشهاده في

ويسمى الفقيه الفارس وهو شبيه جده النبي شكلاً وموضوعاً، وشقيقته الكبرى السيدة زينب المسماة بأسماء عديدة : رئيسة الديوان وأم العواجز والتي انتقلت بعد استشهاد أخيها الحسين إلى مقام جدتها حضرة المصطفى وقالت : «أنهى إليك مقتل ابنك الحسين» وأجهشت بالبكاء فابكت الحاضرين ، والسيدة نفيسة والسيدة عائشة والسيدة رقية وزين العابدين .. أصل شجرة آل البيت المتبقى من مذبحة كربلاء العابد الساجد الباكي الذي ارتعت عليه عمته السيدة زينب وقالت : «لونه والموت» ويوصف مقامه عند العارفين بأنه : محكمة ومذبح ومشرفة ويتوب على اعتابه الأشقياء ويصانعون صاغرين، والسيدة سكينة بنت الحسين ، ومحمد الصغير وزيد الأبلج

القوى المصري من السياحة وأن لا يقل في العام الواحد عن مئات الملايين فضلاً عن وضع هذه الأماكن على الخريطة السياحية العالية كما تم نفس الشيء مع مسار رحلة العائلة المقدسة إلى مصر .

● دينياً وتاريخياً معاً تقول المراجع المؤكدة أكثر من مرة نبوية من آل بيت النبوة في مصر وأنهم جاؤا إما فراراً من الظلم واضطهاد السلطان أو حباً في أهلها ، لما عرفوه عنهم من سماحة وحب لآل البيت، ومع تعدد الأسباب فإن غالبيتهم يوم نزلوا مصر ردوا الآية : «هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون» وعلى رأس آل البيت الموجودة مقاماتهم بالقاهرة وبالتحديد : الإمام الحسين بن علي حيث توجد رأسه في الضريح الموجود باسمه في الأزهر

وستقوم البرامج المشتركة للتنسيق بين الحج والعمرة من جانب وزارة آل البيت في مصر .

● وقال إن التسويق سوف يبدأ رسمياً بعد الانتهاء من تجهيز الأماكن حتى لا ينقلب بالعكس على أهدافه ولذلك جرى تجهيز الأماكن حول مقام «زين العابدين» كما تم حول مقامات الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة لأنه يجب الأخذ بالاعتبار أن هناك جاليات إسلامية كبيرة بالدول المتقدمة في الغرب، كما في الولايات المتحدة وكندا وأوروبا وهي من أصول عربية وتحتاج لمثل هذه البرامج بشرط أن تكون منظمة والأماكن مجهزة .

● وتوقع رئيس لجنة السياحة الدينية أن تسهم هذه البرامج في تشييط السخل

خيمته وسمعه ابنه على الأوسط فيكي وعرف مال والده وهذا الشعر هو:

يا دهر ألق لك من خليل  
كم لك بالاشراف والأصيل  
من صاحب وطالب قتيل  
والدهر لا يقتنع بالبديل  
وكل حسي سالك النسييل  
ما أقرب الودع من الرحيل  
● وفي وصف الحسين  
قالوا هو متعب طيب القلب نقي  
الضمير كثير الصلاة والصوم  
والحج والصدقة وفعل الخير ..  
ومما قاله يوم ودع ، جده  
بالمدينة قاصداً الكوفة : «وقد  
غسلت يدي من الدنيا» وله  
أربعة مشاهد واحد بكريلاه  
والثاني بدمشق والثالث  
بمسقلان ورابع بالقاهرة  
وقيل له مشهد خاص بالمدينة  
في البقيع .

● ومما عرف به آل البيت  
الفصاحة في اللسان وقول  
الحق وعدم قبول الظلم أو  
الصدقات ومن خطبة علي زين

### ● رئيس لجنة السياحة الدينية : نستعد للتسويق السياحي بعد استكمال تجهيز الأماكن وهدفتنا ٢٠٠ مليون مسلم يتعلقون بحب آل البيت .

مسلمة بن مخذل الأنصاري  
فاستقبلها في رهطه وأعيان  
مصر عند قرية «العباسة»  
شرق بلبيس أول شعبان سنة  
٦١ هجرية ٦٨١ ميلادية  
وبخلت مصر وأقامت بببيت  
الوالي في الصراء القصوى  
لأقل من عام ثم انتقلت لبارئها  
عشية الأحد ١٤ رجب سنة ٦٢  
هجرية ٢٧ مارس ٦٨٢ ميلادية  
ودفنت في دارها حيث مقامها  
للآن قبله للمصريين جميعاً .

#### السيدة نفيسة

● هي نفيسة ابنة الحسن  
الأثور بن زيد الأبلج بن الحسن  
بن علي بن أبي طالب ولدت  
بمكة ونشأت بالمدينة وزارت  
مصر مع زوجها إسحاق  
المؤمن بن جعفر الصادق بعد

العابدين أمام الخليفة الأموي  
يزيد بن معاوية : «أعطينا العلم  
والعلم والسماحة والفصاحة  
والشجاعة والمحبة في قلوب  
المؤمنين وفضلنا بأن منا النبي  
والصديق والطيار وأسد الله  
وأسد رسول الله وسيطا هذه  
الامة» .

● وكان معاوية بن أبي  
سفيان لا ينفك يقول : «إنها  
السنّة بنى هاشم العداد التي  
تغلق الصخر وتغرف من  
البحر».. قالها وصفاً للمكاتبات  
الجارية بينه وبين الحسين ..  
بين دمشق والمدينة .

#### السيدة زينب

● فتحت مصر قلبها قبل  
ذرائعها لاستقبال السيدة زينب  
ووصله خبرها إلى والي مصر

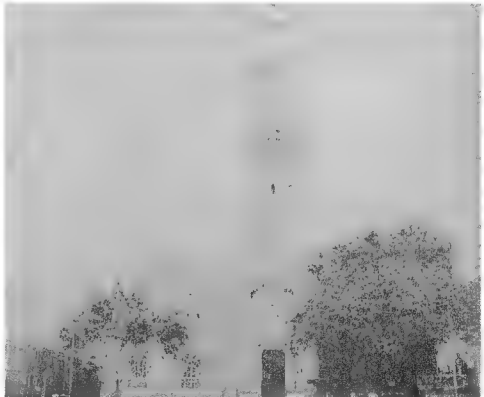
مسجد السيدة نفوسة رضى الله عنها

زيارتها لقبر الخليل إبراهيم  
في رمضان سنة ١٩٣ هجرية  
وتلقب بـ : نفيسة الدارين  
ونفيسة العلم والعبادة وأم  
المصريين وسيدة أهل الفتوى  
والتحصيف والشرف العلوية،  
وصاحبها الإمام الشافعي  
وتتلمذ على يديهما عندما  
استقرت في مصر في الدار  
التي وفيها لها أمير مصر  
وحفرت قبرها بنفسها، وكان  
والى مصر السري بن الحكم  
في خلافة المأمون العباسي  
سنة ٢٠١ هجرية وماتت سنة  
٢٠٨ هجرية بعد موت الشافعي  
بأربع سنوات وحاول زوجها  
نقلها إلى المدينة لتدفن في  
البقيع فجاءه أهل مصر  
بالأموال والعطايا ليستقبلها  
لهم فسأى ونام فوجد جده  
الرسول ينصحه بأن يرد  
للمصريين أموالهم وأن يدفنها  
عندهم فدفنها وهي ذات حظوة  
كبيرة عند المصريين .

وليس كما قاله المولى تعالى  
فيهم : «إنما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس أهل البيت  
ويطهرهم تطهيراً» وتقول  
الشاعر:

إن عد أهل التقى كانوا  
أثمتهم  
أو قيل من خير أهل الأرض  
قيل هم

وكما يقول د. أسامة  
الراوي أستاذ العمارة  
الإسلامية إن التوسعات التي  
شهدتها مقام السيدة زينب  
والسيدة نفيسة وقبلهما هي  
تجديد مقام الحسين خير دليل  
على أن النية متجهة لوضع هذه  
المزارات المهمة على قائمة  
السيادة الدينية لمصر، وإن هذه  
التجديدات مهمة وتمت على  
أرفع مستوى وجارى الآن  
توسيع وتجهيز مكان مقام زين  
العبدين لينضم للقافلة





# يا براك إسرائيل كفاك هذا التضييل



بقلم: محمد سيف الزبيني

واجعل لنا من ذلك نصيرا..  
وينادي الحكماء والعلماء: يا قادة  
الحرب واغوثاه من شر قد اقترب  
ويتهلون إلى رب السماء نصرك  
يارب الأرباب فسيوف الصهاينة  
فوق الرقاب ولن تجدى أمام  
الهمة الاسرائيلية الشجب  
والاستكثار والاحتجاج فلن تعود  
لنا القدس الشريف إلا بوقفه  
الرجال ونضال الأبطال. فلا يسلم  
الشرف الرفيع من الأذى حتى  
يراق على جوانبه الدم.

ولقد بذل الرئيس محمد  
حسني مبارك قصارى جهده  
لكشف الفمعة.. وتحطمت الجهود  
على سفرة براك إسرائيل ملك  
الخداع والتضييل فدعا الرئيس  
إلى مؤتمر القمة العربية لدعم  
الشعب الفلسطيني وحماية  
انتفاضته المباركة التي تحمي  
المقدسات بالأجساد والأحجار  
أمام عدو يطلق عليهم من أسلحته  
النار والدمار.

فيا رجال الانتفاضة المباركة  
لستم وحدكم في حرككم ضد  
باراك ومعاونيه الأشرار.. قمة  
القدر والخيانة والتضييل.. فالة  
معكم والحق في جانبكم.. والحق  
أقوى من كل جيروت أو سلطان  
وقلار الظلم مهما علت فلن تحمي  
الظالمين المعتدين «وسيعلم الذين  
ظلموا أي منقلب ينقلبون والله  
غالب على أمره».. وما النصر إلا  
من عند الله العزيز الحكيم.

المحتلة وبحول القدس الشريف،  
لتكون القدس عاصمة لدولة  
إسرائيل التي يمتد ملكها من  
الفرات إلى النيل ولقد أعلن  
المتطرف اليميني شارون إن  
إسرائيل في حالة طوارئ حقيقية  
الآن فعليها أن تقدم الإيواء  
والخدمات للمهاجرين الجدد  
خاصة في القدس وغزة ومنطقة  
الخليل. ويبرر ذلك أن إسرائيل لا  
تحتزم أية مواثيق أو قوانين أو  
أعراف دولية أو تعهدات منها، وأن  
خطتها قائمة على فرض الأمر  
الواقع بالقوة.. وبذلك تهرب من  
السلام وتمتد بالمنطقة إلى مدينتين  
الصراع والحرب وتوثير المناخ  
المناسب للقهر والعسكرة  
الإسرائيلية للقضاء على فرص  
السلام.

ويؤكد ما سبق أن براك  
وإسرائيل ضليع وبغيري في الكذب  
والتضييل، فالسلام ليس وأردا في  
برنامج حكومة إسرائيل التي  
جعلت في مقدمتها برنامجهما القضاء  
على الانتفاضة الفلسطينية وحر  
أي مقاومة للفطرسية والعريضة  
الاسرائيلية.. حتى يمكن اتمام  
التصفية الجسدية للشعب  
الفلسطيني، والعمل على توطئن  
المهاجرين الجدد في الأراضي  
العربية المحتلة. ولا عجب في ذلك  
فإن الذي يقود أسرائيلي نحو  
تحقيق أهدافها قيادة خليعة في  
القدر والقسوة والعريضة دونما  
حياء يربصها أو يخفف من  
وحشيتها.

ولقد تصاعدت في سماء  
المنطقة صمحات الأرام والأيتام  
ومن سلبت أو دمرت ممتلكاتهم  
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله  
والمتضعفين من الرجال والنساء  
والولدان الذين يقسولون ديننا  
أخرجنا من هذه القرية الظالمى  
أهلها واجعل لنا من ذلك وليا

إسرائيل بأن المقدسات الدينية  
والقدس الشرقية أرض عربية،  
ورفضت إسرائيل الالتزام بأحكام  
اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة  
المدنيين في الأرض المحتلة،  
وأصبح شعب فلسطين عرضة  
للخطر في كل وقت وفي كل  
مكان.. في المساكن والمنازل  
والمدارس والشوارع فهم لا  
يشعرون بالأمان.. ويتعرضون  
لشتى أنواع البطش والتعذيب  
والسجن والعقوبات الجماعية  
ومصادرة ممتلكاتهم والاستيلاء  
على أراضهم وإقامة المستوطنات  
عليهم وهرمانهم من التعظيم  
والعمل بما يحتم على المسلمين  
بصفة خاصة والعرب بصفة عامة  
سرعة التحرك لحماية القدس  
وشعب فلسطين من الفطرسية  
والبطش الاسرائيلي مما دفع  
الرئيس محمد حسني مبارك لبذل  
قصارى الجهد لوقف هذه  
المجزرة وينادي بعقد مؤتمر القمة.  
وفي ظل الخلافات بين بعض  
الدول العربية تحركت أقاليم  
إسرائيل بقيادة براك لتفتت  
سمومها وتنشأ أظفارها في  
أرض فلسطين وفي جسد شعبها  
الصابر المناضل، ولقد نادى  
رئيس إسرائيل ميرات وميرات  
بأن الجيش الاسرائيلي هو الذي  
سيأتي لأسرائيل - عن طريق  
اتباع سياسة الزرع المروع -  
بالسلام والأمن والأمان، وتبذل  
إسرائيل قصارى جهدها يعون  
من أميركا سندها الأساسي  
لجذب المزيد من المهاجرين،  
وعمل بباراك على توسعة  
المستوطنات الحالية وبناء  
مستوطنات جديدة لاستقبال  
تدفق المهاجرين إلى إسرائيل،  
ولقد عمد قادة إسرائيل وعلى  
رأسهم براك إلى توطئن  
المهاجرين الجدد في الأراضي

إن حكومة أسرائيل برئاسة  
باراك المخروخ تجر المنطقة نحو  
الشرور.. فلقد خططت لنفس  
عملية السلام حين سمحت  
للمتطرف الملعون شارون بتدنيس  
المسجد الأقصى في حراسة ثلاثة  
آلاف من الجنود الاسرائيليين..  
دون مراعاة لمشاعر المسلمين،  
وإذاعة في اعتبارها أن الفتنة  
الأمريكي سيحیی دواما ظهرها،  
وتناسى براك مكانة المسجد  
الأقصى أولى القبلتين وثالث  
ال الحرمين في نفوس المسلمين الذين  
هوا مضافين عن مقدساتهم  
الدينية والوطنية في القدس  
الشريف.

فكانت الانتفاضة المباركة ضد  
باراك وغروره وفطرسه، وكان  
جزء الدفاع عن المقدسات هجوم  
بيربي وحشيش بالباطرات  
والدبابات والقنابل والرشاشات..  
هجوم غاشم لا يرقى بين شيخ  
فصيف أو امرأة أو طفل برئ،  
وهذا الاعتداء مناساة بكل القاييس  
فهو ليس اعتداء على بيت المقدس  
وحده وإنما هو اعتداء صارخ على  
جميع الدول الاسلامية خاصة..  
والدول العربية بصفة عامة، فهذا  
الاعتداء الغادر يمثل قمة الظلم  
والفش والخديعة ضد القدس  
الشريف وما حوله من مقدسات  
إسلامية ومسيحية.

ولقد تمتعت أسرائيل في  
غزها وصلفها وعريبتها فخرت  
بقرارات مجلس الأمن عرض  
الصاغت وتناست كافة القرارات  
الصادرة منه، ورفضت تشكيل  
لجنة دولية لتقصي الحقائق  
وسانداها في ذلك الفتنة الأمريكي  
المصهور، وتماهى براك إسرائيل  
في الخداع والتضييل وأكد أن  
مدينة القدس بأكملها عاصمة  
لإسرائيل ولها عليها السيادة  
الكاملة المطلقة.. ولا تعترف

## حكم دستوري خالف الشرع الإسلامي

# السفر دون إذن الزوج محظور شرعا والذي يسمح لزوجته بالسفر دون محرم أثم .

أثار حكم المحكمة الدستورية العليا بإلغاء قرار وزير الداخلية بشأن اعتبار موافقة الزوج على سفر زوجته للخارج شرطا جوهريا لمنحها جواز السفر، وإلغاء قرار رئيس الجمهورية بتفويض وزير الداخلية سلطة تحديد شروط منح جواز السفر للمواطنين أو رفض استخراج جوازات لهم أو تجديدها أو سحبها ردود أفعال متباينة بين خبراء القانون وعلماء الدين والقيادات النسائية .

فمن جانبها رحبت السفيرة مرفت التلاوي الأمين العام للمجلس القومي للمرأة بالحكم ووصفته بأنه خطوة في طريق حصول المرأة على حقوقها كاملة . في حين يؤكد خبراء القانون أن الحكم صحيح ولا غبار عليه لكنه يتطلب ترتيبات للحفاظ على حقوق الزوج أو الزوجة وعدم الإضرار بأى منهما وفق القاعدة الشرعية ، لا ضرر ولا ضرار موضحين أن حكم المحكمة الدستورية لا يصادر حق الزوج في منع زوجته من السفر .

تحقيق :

### أحمد عطية

السفر أو منعه أو سحبه في الأصل ليست لوزير الداخلية وإنما للقانون مؤمضا ان القانون لا يتضمن أى نص يمنح هذا الحق لوزير الداخلية كما أن الدستور كفل للمرأة والسفر والتنقل فى حدود القانون .

وأشار إلى أنه ليس من حق المرأة أن تسافر دون الحصول على إذن زوجها مؤمضا ان الزوج هو الذى يطلب منع زوجته من السفر ووزير الداخلية لأن الدستور هو الذى كفل المنع بمقتضى أحكام الشريعة ولايجوز أن تعطى سلطة المنع لوزير الداخلية .

وأكد أن قانون الأحوال الشخصية الجديد رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ والذي أصدر فى يناير الماضى نص صراحة على ضرورة حصول المرأة على

الحصول على موافقة زوجها عند السفر لا يحول دون أن يتولى المشرع تنظيم منح وتجديد جواز السفر للزوجة وسحب منها فى إطار ماحده الدستور من كفاءة التوفيق بين واجبات الزوجة نحو الأسرة وعملها ومسؤولياتها بالرجل دون الإخلال بأحكام الشريعة الإسلامية .

### حق قانوني ودستوري

من جانبه أكد الدكتور صوفى أبو طالب الاستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ورئيس مجلس الشعب الأسبق ان حكم المحكمة الدستورية لإصدار حق الزوج فى منع زوجته من السفر الى الخارج مشيرا إلى أن هذا الحق قرره الشريعة الإسلامية، وهو حق قانوني ودستوري منذ عام ١٩٧١ حيث ينص الدستور على أن الشريعة الإسلامية مصدر أساسي من مصادر التشريع وعلى ذلك فكل ما يخالف الشريعة يعد مخالفا للدستور . وقال إن سلطة منح جواز

الجدير بالذكر أن محكمة القضاء الإداري كانت قد أيدت أكثر من مرة قرارات وزير الداخلية بمنع بعض الزوجات من السفر أو برفض منحهن جوازات سفر ، وكان اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية قد قرر مؤخرا إلغاء شرط الحصول على موافقة الإدارة العامة للكاد لاسفر الإناث إلى الخارج وقال إن استخراج جواز السفر يعد حقا دستوريا لجميع المواطنين في ظل سيادة القانون. لكن محكمة القضاء الإداري من جهة أخرى كانت قد أصدرت حكما بإلغاء قرار إداري بمنع زوجة من السفر لأنها لم تحصل على إذن زوجها. فى حين أصدرت أحكاما أخرى تؤكد ضرورة حصول الزوجة على إذن الزوج قبل السفر .

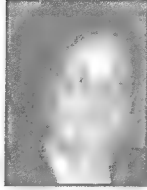
وأكدت المحكمة الدستورية فى حكمها الأخير أن عدم دستورية إختصاص وزير الداخلية بتحديد شروط السفر للمواطنين، وإجبار الزوجة على

وكانت قضية سفر الزوجة دون الحصول على إذن زوجها قد أثارت انتقادات كثيرة عند مناقشة مشروع قانون الأحوال الشخصية رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ فى مجلس الشعب والشورى فى أواخر العام الماضى وبداية العام الحالى، فقد كان مشروع القانون يبيع للزوجة الحق فى السفر دون الحصول على موافقة الزوج دون وجود محرم عنها فى حين يمنح الزوجة الحق فى منع زوجها من السفر وفقا للمادة ٢٦ من مشروع القانون .

وقد لقيت هذه المادة هجوما شديدا خاصة من جانب علماء الدين ووصفوها بأنها تقلب الأوضاع والموازن الشرعية وتحل المرام وتحرم الحلال ، وقد تدخل الرئيس مبارك بنفسه عندما تصاعدت الانتقادات للقانون وتم الإبقاء على ضرورة حصول المرأة على إذن زوجها عند رغبتها فى السفر .

الدكتورة فوزية عبدالستار

## حل وسط لا يمنع السفر ولا يتركه مطلقاً .



## الدكتور صوفي أبو طالب حكم الدستورية لا يصادر حق الزوج في منع زوجته من السفر



القائب العام، وإذا كان الأمر صادر من النائب العام يكون التظلم أمام غرفة مشورة أو لجنة خماسية من مجلس القضاء الأعلى وهكذا .

وأكد أن حرية السفر والتنقل يجب أن تكون في إطار منهج أو نظام أو قواعد عامة وأن يحكمها المبدأ الشرعي؛ لا ضرر ولا ضرار حتى لا تتحول الحرية إلى فرضي مشيراً إلى أن الدستور كما نص على الحرية في السفر والتنقل ضمن على ضرورة صيانة أمن واستقرار المجتمع ، لأن عدم توظيف الحرية في خدمة المجتمع يؤدي إلى مضاطر كبيرة .

### حل وسط

وأوضحت الدكتورة فوزية عبد الستار الأستاذة بكلية الحقوق جامعة القاهرة أن الدستور ينص على أنه لا يجوز تقييد حرية أي شخص في التنقل إلا إذا كان هناك تحقيق يجرى معه أو أن يؤدي السفر إلى الإخلال بأمن المجتمع ، مشيرة إلى أن إعطاء الزوج الحق في منع الزوجة من السفر يمثل قيداً غير مدسور لأن المشرع أراد من إعطاء الزوج هذا الحق حماية الأسرة والمجتمع، ولكنه لا يقر تسلط الزوج وحججه على حرية الزوجة في السفر .

وقالت إن التشريعية الإسلامية لم تقرر جزاء أو

وأشار إلى ضرورة إصدار قانون يمنع الزوجة من السفر بصفة مؤقتة لحين صدور الأمر بالمنع من عمه لأن ذلك يحقق الحد الأدنى من الموازنة بين المصالح المتقابلة وإعمالاً للمبدأ الشرعي: لا ضرر ولا ضرار موضحاً أن ترتيب القانون لمسألة المنع المؤقت من السفر لحين الفصل في الطلب يرفع القاضي إلى مستوى المسؤولية التي تتفق مع حساسية وخطورة الموقف، بحيث يترك القاضي أن التأمير أو التراخي في الفصل في الطلب قد يترتب عليه ضرر يتعذر تداركه . وفي هذه الحالة يتحمل القاضي المسؤولية الأدبية والقانونية . ومسئولية الخروج على النظام العام للمجتمع والشريعة الإسلامية وتهديد استقرار الأسرة .

وقال إنه يجوز - توجهاً للسرعة التي يتطلبها الموقف - استناد الفصل في مسائل المنع من السفر أو عمه إلى النائب العام أو نوابه أو مساعديه أو لرؤساء محاكم الاستئناف أو نوابهم أو مساعديهم، بالإضافة إلى قاضي الأمور الوقفية بحيث يتم توزيع الاختصاصات، ويكون لكل جهة نظام التظلم والظعن في الأمر الصادر منها . فعلى سبيل المثال إذا كان الأمر صادراً من محامي عام أو رئيس نيابة يكون التظلم أمام

ويقوم هذا القاضي بمجرد الفصل الخارجي الظاهر للأوراق بالفصل في الطلب، فإذا كان سفر الزوجة يترتب عليه الإضرار بالأسرة ويهدد كيانها الاقتصادي والاجتماعي فإن القاضي يقرر منعها من السفر . وفي حالة صدور قرار القاضي بالمنع أو السماح بالسفر فإن للزوج الحق في التقدم إلى المحكمة التي تقع في دائرة الطلب بتظلم .

وأكد أمين لجنة الحريات أن حكم الدستورية يلقي عبئاً ثقيلاً على وزارة الداخلية لأنها ستكون المسؤولة عن تنفيذ قرارات القضاء الوقفي بالمنع من السفر بمجرد تقدم الزوج بطلب المنع ومتابعة هذه القرارات والتحسب لمسألة سفر الزوجة قبل أن يفصل القاضي الوقفي في الطلب .

وحول مدى السرعة في الفصل في طلبات المنع من السفر أوضح محمد شكرى أن قاضي الأمور الوقفية، إذا اقتضى الحال ينظر في هذه الطلبات في بيت ولا يستغرق ذلك ساعة أو ساعتين مؤكداً على ضرورة أن يكون القضاء الوقفي على مستوى التمييز القانوني، وبسرعة الفصل في هذه الأمور التي لا تحتمل التأخير لأن التأخير قد يؤدي إلى سفر الزوجة ويصبح عندئذ القضاء في الطلب عديم الجدوى .

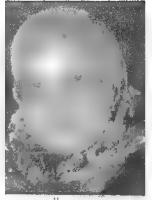
موافقة زوجها إذا رغبت في السفر مشيراً إلى أن جدلاً ساخناً دار حول هذه القضية لأن البعض أراد مجاملة المرأة بالحق والباطل في حين كان يسعى فريق آخر إلى مصادرة حقوقها والمجر عليها .

وأشار إلى ضرورة أن تكون العلاقات بين الزوج والزوجة في إطار الصئق المشروعة سواء في المنع أو المنع محذراً من تصسف الزوج في استعمال حقوقه .

### قاضي الأمور الوقفية

وأشار محمد شكرى عبد الفتاح أمين لجنة الحريات بنقابة المحامين إلى أن حكم المحكمة الدستورية صحيح ولا غبار عليه، لكنه يفتح الباب أمام المرأة للمطالبة بمنعها الحق في السفر دون الحصول على إذن الزوج مؤكداً أن الحكم يسمح للمرأة باستخراج جواز السفر دون الحصول على موافقة زوجها، وقد تسافر دون علم الزوج ودون الحصول على إذنه وهذا يهدد كيان الأسرة والمجتمع ويؤدي إلى غياب الاستقرار وضياح الثقة بين الزوجين .

وقال إن الزوج الذي يريد منع زوجته من السفر - بعد حكم المحكمة الدستورية ليجأ إلى قاضي الأمور الوقفية بطلب أمر على عريضة يوضح فيه الأسباب، ويرفق به المستندات التي تؤيد طلبه



د. سعاد صالح

## د. سعاد صالح : توابت الشريعة الإسلامية اجتهاد فيها ولا يجوز الاضافة إليها

اكتبت في غزوة كذا .. فقال -  
صلى الله عليه وسلم ..  
«فانهب فجع مع إمرأتك ..  
وأعافه من الجهاد ..

وقال ان الإسلام وضع  
ضوابط تصون ليس حقوق  
المرأة فقط وإنما حقوق الأسرة  
التي قد تنتهكها الزوجة عندما  
تسافر دون إذن زوجها مؤكدا  
ان سفر المرأة دون إذن الزوج  
محظور شرعاً .

وبما المرأة المسلمة إلى  
الالتزام بأحكام الله والأل  
تستطيع لنفسها ما حرمة الله  
عليها ويضعها الا تسافر دون  
محرم حتى وإن أذن لها الزوج  
ولا كانت آفة في شرع الله .

قلب الأوضاع ..

وأشارت الدكتورة سعاد  
صالح استاذ الفقه المقارن  
بجامعة الأزهر إلى وجود  
ثوابت في الشريعة الإسلامية  
لا اجتهاد فيها ولا يجوز  
الاضافة اليها أو الحذف منها  
موضحاً ان الدستور ينادي  
بالمساواة المطلقة بين الرجل  
والمرأة، وهذا مخالف للشريعة  
الإسلامية فهناك اختلاف بين  
الرجل والمرأة، في أمور كثيرة  
من بينها طبيعة الدور الذي  
يؤديه كل منهما .

وأوضحت ان حق القوامة  
للزوج يقتضي ألا تخرج الزوجة  
من بيتها إلا بإذنه وألا تدخل  
أحدًا الى بيته ولا تصوم تطوعاً  
إلا بإذنه مشيرة إلى أن سفر  
الزوجة دون إذن ودون محرم  
يترتب عليه خلل في الأسرة .  
لأن رعاية الأسرة تتطلب وجود  
الأم والأب مع تربية الأبناء .

وقالت إن سفر المرأة دون  
إذن الزوج قلب للأوضاع  
الشريعة حيث يقول تعالى :  
«ولهن مثل الذي عليهن  
بالمعروف وللرجال عليهن  
درجة» موضحاً ان هذه الآية  
وضعت قواعد التعامل بين  
الزوجين داخل الأسرة، فإذا

## شيخ الأزهر : للزوجة أن تسافر بدون إذن زوجها إذا تعسف معها



د. محمد سيد طنطاوي

أعلن د. محمد سيد طنطاوي شيخ  
الأزهر أن حكم المحكمة الدستورية العليا  
بعدم دستورية قرار وزير الداخلية لا  
يتنافى إطلاقاً مع أحكام الشريعة  
الإسلامية ولا ماقرره فضيلته في مجلس  
الشعب السابق من أن الزوجة لها أن  
تسافر إلى الخارج بدون رغبة زوجها أو  
بدون إذنه مادام زوجها يتعسف في  
استعمال السلطة وأضاف أن الشريعة  
الإسلامية تأمر الزوجة أن تكون متفقة مع زوجها في موضوع السفر  
كما تأمر الزوج أيضاً أن يغير زوجته سفره .

وقال فضيلته إذا تعسف الزوج وتعسف مع زوجته فعلى القضاء  
أن يزيل التعسف وعلى المرأة أن تسافر بدون إذن زوجها ولوزير  
الداخلية أن يطبق القانون ولا يصدر قرارات يمنع الزوجة من السفر  
بدون إذن زوجها . ( لا تعليق)

كان كل حق يقابله واجب إلا ان  
هناك واجبا انفرد به الرجل بما  
فضله الله وبما انفقه من مال  
فهو الذي يدفع المهر ويؤثت  
منزل الزوجة ويتحمل تبعات  
الطلاق، وعلى الزوجة الطاعة  
بمقتضى القوامة يقول- صلى  
الله عليه وسلم : «لو كان لأحد  
أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة  
أن تسجد لزوجها» .

أما

وأكد الدكتور عبد الحميد  
ابو المكارم الاستاذ بكلية  
الدراسات الإسلامية والعربية  
بجامعة الأزهر - فرع  
الاسكندرية - ان الإسلام  
اشتراط على المرأة حينما تسافر  
لأداء عبادة كالحج مثلاً ان  
يكون معها زوجها أو محرم أو  
نساء أخريات ذرفقة مأمونة .  
لأن وجود المرأة مع هؤلاء  
يمنعها من الوقوع في الزلل ولا  
يجوز أن تذهب المرأة لأداء  
فريضة الحج منفردة .

وقال أما إذا كان سفرها  
من أجل تجارة أو مكسب مادي  
فإن المكسب الأكبر هو بقائها  
مع زوجها وتربية اولادها، وعلى  
الزوجة ان تعلم أن الزوج يفار  
عليها ولا يستطيع ان يقوم  
بمتطلبات البيت ورعاية الأبناء  
مشيراً إلى أن سفر المرأة بدون  
إذن زوجها وموافقة غير جائز  
شرعاً، فالرجل لا يستطيع  
رعاية الموجود الصغير الذي  
تتركه امه وتسافر .

وأشار الى أن الشريعة  
تحرص على رعاية المصالح ،  
والمصلحة غير متوفرة عندما  
تسافر المرأة وتترك زوجها  
وأولادها موضحاً أن الكثير من  
الأسر ترمزت بسبب سفر الأب  
أو الأم لأن غياب الأبوين أو  
أحدهما قد يؤد إلى إصلاية  
الأبناء بالأعراض النفسية  
والعضوية .

عقوبة للزوجة التي تسافر بدون  
إذن زوجها موضحاً أن  
الشريعة لا تطالب الزوج بمنع  
زوجته من السفر وكل ما  
يترتب على سفر المرأة دون  
إذن الزوج أنها تصبح ناشزراً  
وتسقط نفقتها من على الزوج .  
وأشارت إلى أنه بعد حكم  
المحكمة الدستورية يصبح  
الفصل في طلبات المنع من  
السفر لقاضي الأمور الوقفية  
وترى أن ذلك بمثابة حل لأن لا  
يطلق للزوجة الحرية في السفر  
ولي نفس الوقت لا يمنحها من  
حق السفر. فإذا منع الزوج  
زوجته من السفر فلها أن تلجأ  
للقاضي .

حرام شرعاً

وأكد الدكتور ابراهيم  
الضوي الاستاذ بكلية اللغة  
العربية بجامعة الأزهر ان  
سفر المرأة المسلمة بدون محرم  
ويدون إذن زوجها حرام  
شرعاً، ولا يملك القانون ان  
يجل ذلك سواء برضا الزوج أو  
دون رضاه مشيراً الى ان  
الزوج الذي ياتن لزوجته ان  
تسافر الى بلد اجنبي دون أن  
يكون هو بصحبته أو بدون  
محرم هو زوج آثم لأنه لا يملك  
هذا الإذن . يقول رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم «لا يظنون  
رجل بإمرأة إلا ومعهما محرم  
ولا امرأة إلا ومعهما زوج أو  
محرم .. فقال رجل : يا رسول  
الله ان إمرأتى ذهبت حاجة  
أي لأداء فريضة الحج - واني

# التقسيم بين الحلال والحرام

● وأحل الله البيع وحرم الربا،

نظراً لظروف الحياة الاقتصادية وكثرة المطالب والاحتياجات وفي نفس الوقت - قلة الدخل ومحدوديته اتجهت معظم المعاملات التجارية في المحلات والشركات والمعاملات.. إلى البيع بالزيادة مقابل التقسيط ، وأصبح بذلك التقسيط عاملاً أساسياً في معظم المجالات بل وكاد يكون في كل المجالات بين الأغنياء والفقراء على السواء على المتطلبات الأساسية والكمالية أيضاً، فكان في بادئ الأمر معظم التقسيط على السلع المعمرة والأدوات الكهربائية الثقيلة وفي طبقات محدودة من الأشخاص، ولكنه أصبح الآن يدخل في كل المجالات من شلق أو أثاث أو مفروشات أو ملابس أو أدوات منزلية... الخ، وأصبح يدخل في بعض رحلات العمرة والحج إلى حد أنه أصبح يتعامل به في محلات الذهب أيضاً.

وفي بعض حالات التقسيط يتمسر المشتري في سداد الأقساط فيتم في هذه الحالة من البائع شكواه واستعادة السلعة منه، وخسارته المادية التي يتحملها نتيجة إفساره أو يتم زيادة قيمة القسط عليه مقابل التأخير في السداد مع عدم الأخذ في الاعتبار الحلال أو الحرام أو معني حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أن من يسر على مسر أمراً من أمور الدنيا يسر الله عليه أمراً من أمور الآخرة.

وفي حقيقة الأمر اتفق العلماء على جواز البيع بالتقسيط على ألا يستغل البائع ظروف الناس وحاجاتهم وألا يزيد في قيمة التقسيط زيادة مجحفة أو بنسبة مئوية. كما تركوا حرية في مدة التقسيط فهي متروكة للطرفين مع الأخذ

بـ **د. نصر فريد واصل :**

بالزيادة مقابل التقسيط وشروطه سبق أن أكد الدكتور نصر فريد واصل مفتي الجمهورية أن البيع بالزيادة مقابل التقسيط لا شيء فيه بشرط التوضيح منذ البداية بمعنى أن يكون هذا البيع إما حالاً أو بالتقسيط. يعني أن يكون كل منهما عقداً مستقلاً ولا يكون الاثنان، في عقد واحد بمعنى أن هذه السلعة حالاً بكذا وتقسيطاً بكذا واختار ما تشاء حتى يتم تحرير العقد بشرط أن يقول مثلاً: أبيع هذه السلعة حالاً بمائة جنيه، وتقسيطاً بمائة وعشرين جنيهاً، فليس شيء في ذلك أصماً مسدة التقسيط فمتروكة لاتفاق الطرفين بشرط ألا تكون الزيادة مجحفة بالمشتري ولا محددة بنسبة مئوية مثل ٧٪ أو ١٠٪ فالزيادة بالنسبة المئوية حرام. أما الزيادة محددة القيمة - فلا شيء منها حتى لو كان البيع يشكك الحال كأن يقول سائيك هذا الشيء حالاً بمائة وعشرين جنيهاً ولكن إن أنقاضي منك هذا المبلغ إلا في نهاية هذا العام فهذا جائز. والله اعلم. وفي هذا الموضوع كان رأى

بـ **الزيادة في التقسيط المحددة بالنسبة المئوية حرام .**

بـ **مدة التقسيط متروكة لاتفاق الطرفين بشرط ألا تكون الزيادة مجحفة بالمشتري .**

بـ **د. يسرى عبد الخالق :**

بـ **الزيادة في الأقساط مقابل التأخير في السداد من الربا الحرام .**

**تحقيق :**

## هبة حسن

الأستاذ الدكتور/ رجائي سيد أحمد العطافي، أستاذ الفقه بكلية الشريعة والقانون بطنطا «جامعة الأزهر» إن البيع من أكثر عقود المعاملات شيوعاً وانتشاراً بين الناس وهو من أهم الوسائل الباعثة على العمل والحركة والنشاط، فهو شريان الحياة التجارية، ومن ثم شرعه الله تعالى تيسيراً على الناس في قضاء مصالحهم وتحقيق مطالبهم.

والبيع إما معجل أو مؤجل والبيع المعجل أو الحال لا خلاف بين الفقهاء في جوازه إذا استوفى شروطه وأركانه الشرعية، أما البيع بالثمن المؤجل سواء كان مؤجلاً على دفعة واحدة أو على أقساط فهو محل اختلاف بين الفقهاء ، فمنهم من منعه وهم الفقهاء وأصحاب الرأي منهم الهانوية والنصيريون بالله والإمام يحيى ، ومنهم من أجازوه وهم الجمهور ، والحنفية الشافعية والإمام زيد بن علي، والمؤيد بالله، وذلك لعدم الأدلة القاضية بجوازه وهو الظاهر من قول الله تعالى:

«وأحل الله البيع وحرم الربا» حيث قال الحنفية في معنى الآية: أن الله تعالى أحل لنا البيع ولم يبين لنا الطريقة أو الكيفية التي يتم بها البيع ومن ثم فإنها تخضع لأعراف الناس.

كما أن الرسول - صلى الله

## - العسيرة بما نطق به البائع أو المشتري من صيغة العقد الممول عليه في الحكم .

استدانوا لغير ضرورة فأحاطت بهم الديون وعجزوا عن الوفاء . ولهذا فإن الإسلام كرهه إلا لضرورة قاهرة أو حاجة ملحة. فلا يجوز للإنسان أن يتوسع في النفقة على المطعم والمشرب والملبس فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شرار أمتي الذين ياكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام...». وبعد هذا التنبيه الضروري للمسلم المعاصر أقول: إن البيع بالتقسيط انتشر في عصرنا انتشاراً واسعاً بين الأغنياء والفقراء على حد سواء فما حقيقة هذا البيع؟

حقيقته هي أن يأخذ المشتري السلعة ويدفع جزءاً من الثمن ويؤجل الباقي ويدفعه على أقساط وهذا البيع قد يكون حلالاً وقد يكون حراماً ، فإذا تم تصديق الثمن نقداً بكذا وتقسيطاً بكذا وانتهى البائع والمشتري إلى سعر محدد فهو جائز على ما يراه جمهور الفقهاء. أما إذا قال البائع للمشتري هذه السلعة بكذا نقداً وبكذا تقسيطاً وأخذ المشتري السلعة وانصرف دون أن يتفق على النقد أو التقسيط ، فالعقد هنا غير صحيح لأن هاتين بيعتان في بيعه واحدة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. هذا هو المحظور الأول.

أما المحظور الثاني: فأحيانا

ويسألانا عن البيع بالتقسيط الأستاذ الدكتور/ يسرى عبدالخالق أستاذ الدعوة ومقارنة الأديان بكلية أصول الدين بطنطا جامعة الأزهر أجاب قائلاً: قبل بيان حكم البيع بالتقسيط تجدر الإشارة إلى أن المسلم يجب عليه أن يحتدل في نفقته ويوازن بين موارده ومصاريفه حتى لا يضطر إلى الاستدانة التي كرهها الإنسان فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين» وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أول أمره يمتنع عن الصلاة على الميت المدين إلا إذا تكفل أحد الصحابة بالوفاء بدينه كما بين النبي أن الدين هم بالليل وذل بالنهار، وأنه قد يحمل الإنسان على الكذب وخلف الوعد وهذا واقع مشاهد فكم رأينا أناسا

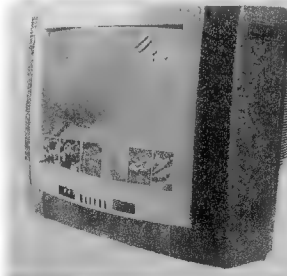
بالتقسيط فيكون حلالاً.. هذا وقد تعامل المسلمون به منذ الأزل، ولم ينكر عليهم أحد فعلهم أو يمنعهم منه، فكان ذلك إجماعاً على جوازه.. ويقوى الحكم هنا في هذه المسألة ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه أمر عبدالله بن عمرو بن العاص أن يجهز جيشاً فكان يشتري البعير ببعيرين إلى أجل».

ونحن من جانبنا نجيزه للحاجة الداعية إليه وهي المنفعة لكل من البائع والمشتري بشرط ألا يحسد البائع فائدة على التأجيل بأن يقول مثلاً:- هو بكذا نقداً وبالتقسيط زيادة ١٪ ونحو ذلك، وإنما الأفضل أن يقول: هو بكذا نقداً ١٠٠٠ جنيه مثلاً نقداً وحالا ويكذا ١٥٠٠ جنيه مثلاً على أقساط. وفي منع «البيع بالتقسيط» تضيق على الناس وجرح لهم وقد جاء الإسلام لرفع العرج والتيسير على الناس.. والله أعلم..

عليه وسلم - واصحابه سلكوا في بيوعهم وبشراهم العرف الذي كان سائداً بين الناس قبل الإسلام وقد أقره الإسلام.

وأيضاً في جواز هذا النوع من البيوع منفعة تعود على البائع والمشتري على السواء حيث يتفقد البائع بزيادة سييرة في الثمن ويتفقد المشتري في المقابل بالسلسلة ، وقد رضى بالزيادة السييرة في السعر مقابل إمهاله في دفع الثمن على أقساط أو في وقت آخر يقدر فيه على دفعه كية لأن المشتري عاجز عن دفع الثمن حالا ، ففي المسألة انتفاع لكل من البائع والمشتري وهذا بيع وليس قرضاً جر نفعاً حتى يكون ربا محرماً شرعاً وإنما هو بيع يشبه «السلم» وهو نوع من أنواع البيع الجائزة شرعاً وصورة: أن يأتي رجل يحتاج إلى مبلغ من المال لمضائقه ألت به فيذهب إلى التاجر فيبيع له أردب قمح مثلاً بسعر أقل من سعره عند التسليم: على أن يسلم له في وقت الحصاد فيستقيض البائع ثمناً أقل من ثمن القمح عند تسليمه ليقضى مصلحته وقد رضى الطرفان بذلك.. وقد قال صلى الله عليه وسلم: «إنما البيع عن تراض» وقال صلى الله عليه وسلم: «من أسلم في شيء فليسلم في كل معلوم ويزن إلى أجل معلوم» والأصل في الشرع «حل جميع المعاملات» إلا ما قام الدليل على منعه.

ولم يقد دليل يمنع من التعامل بهذه الصورة وهي البيع





د. ناصر فريد واصل



د. يصرى عبدالخالق

يتفق البائع والمشتري على التقسيط ولكن يأتي موعد السداد ولا يدفع المشتري القسط لانه ما فيزيد البائع عليه في الاقساط مقابل التأخير. فهذه الزيادة من الربا الحرام وحتى لو اتفق عليها لأن هذه الزيادة ليست مقابل أى شئ من البائع وفيها استغلال لظروف المشتري الذي قد يكون صادقا في عجزه عن السداد.

وختاماً فإن الواجب أن يكون البيع خالياً من الاستغلال

لحاجة المشتري وإلا كان حراماً. ويجب ألا ننسى أنه لا حد لأكثر الربح في الفقه الإسلامي والذين يقولون أن يجوز أن يبيع البائع أكثر من الثلث، لا دليل لهم بل يمكن أن يبيع البائع ١٠٠٪ بشرط ألا يستغل ظروف الناس وحاجاتهم.

أما رأى الأستاذ الدكتور أبو اليزيد محمد أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة فكان كالآتي :

البيع بالتقسيط له ثلاث

صور صورية حلال قولاً واحداً، وصورة حرام قولاً واحداً وصورة اختلف فيها الفقهاء: أما الصورة الأولى: وهي الحلال قولاً واحداً:

فمثالها ١١ إذا قال شخص لآخر: خذ هذه السلعة أو أبيك هذه السلعة بألف جنيه على عشرة أشهر هذا حلال قولاً واحداً لأنها داخلة تحت مطلق بيع المباح بقول المولى عز وجل «وأحل الله البيع وحرم الربا».

أما الصورة الثانية وهي الحرام قولاً واحداً: فمثالها ما إذا قال شخص لآخر: هذه السلعة بألف جنيه نقداً وإذا أردت أن تقسط الثمن أخذت فائدة شهرية مقدارها ١٠٪ من الثمن فهذه الصورة حرام قولاً واحداً لتحديد الفائدة في مقابل الأداء ، فهذه الصورة ربا داخله تمت عموم الربا المحرم بقول المولى عز وجل «وأحل الله البيع

وحرم الربا» وقول الرسول صلى الله عليه وسلم.. لعن الله أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده وقال : هم سواء» واللعن لا يكون إلا على محظور. أما الصورة الثالثة: وهي الصورة التي اختلف فيها الفقهاء: فهي الصورة العملية التي يمارسها الأفراد في هذه الأيام كما لو قال شخص لآخر: هذه السلعة بألف جنيه نقداً وبألف ومائة تقسيطاً بذكر البائع ثمنين للسلعة عند إخباره المشتري. فهذه الصورة اختلف فيها الفقهاء فمنهم من أجاز ومنهم من حرم والراجع فيها الجواز تيسيراً على المشتري، وذلك داخل في عموم لفظ البيع المباح بقول المولى عز وجل: «وأحل الله البيع» فلفظ البيع عام ويشمل ما إذا كان الثمن نقداً أو مقسطاً على أجزاء.

ومن حرم اعتمد على أن ذلك من باب بيعتين في بيعة واحدة وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة ، والتحريم في هذه الحالة جاء اعتماداً على أن المحرم يريد أن يوضح أن الصورة : خذ بألف نقداً وألف ومائة تقسيطاً ولو على عشرة أشهر مثلاً تظهر الفائدة مع كل شهر يتم فيه السداد فلا فارق بينها وبين الصورة المحرمة باتفاق ولكن العبرة بما نطق به البائع أو للمشتري من صيغة العقد المعدل عليه في الحكم.

وهذا كله مع مراعاة شروط البيع التي نص عليها الفقهاء من كونه طاهراً مشروعاً منتقماً به مقنوراً على تسليمه مطوفاً لباثمه ممن هو أهل للتصرف فيه.. والله أعلم.



# الحسن البصري

«سيد التابعين وأمير المتصوفين» على شاشة رمضان .  
عزت العلايلي يؤدي دوره داعياً بالحكمة ..  
محذراً من الفتنة الكبرى .

● الحسن البصري عاش ٨٨ سنة وولد في بيت «أم مسلمة» واشتعلت نار الغضب في قلبه على مقتل الحسين ووضع كتاب «الزهد» ..

وكما قلت لقد لقبوه بـ «سيد التابعين وأمير المتصوفة» لأنه جمع العلم مع الزهد .  
● ماذا قرأت استعداداً لتجسيد هذا الدور؟

●● قرأت مراجع كثيرة على رأسها كتاب «الزهد» للحسن البصري نفسه كما قرأت لائحة آخرين كتبوا عنه وعن سيرة حياته التي امتدت إلى ٨٨ سنة .

● وماذا أيضاً؟

●● جلست مع المفرج أحمد توفيق قبل تصوير المسلسل خمسة أشهر يومياً في جلسات عمل.. هو مفرج دقيق جداً وأنا فنان «وسواس» جداً وتخيل ماذا يفعل أننا بهذا الشكل، لقد ناقشنا كل صغيرة وكبيرة في المسلسل قبل تنفيذه ولم تترك شيئاً للصنعة.

● إن نتسوق النجاش للمسلم واستقبال المشاهدين له استقبالاً حسناً؟

●● الدور تحول جميل في حياتي ونقطة مفصليّة في مشوارتي وهو بركة من الله وأدعوه أن يتقبله في ميزان حسناتي، لقد أدبته من هذا المطلق والله شاهد على ما

● لقب الامام الحسن البصري بسيد التابعين وإمام المتصوفين وعاش ٨٨ سنة بين علم وتعلم وفقه وورع وزهد، وكان نهجه الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وكان دينه التحذير من الفتنة .. ولد في بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة على صاحبها السلام وهو بيت زوجة «أم مسلمة» ثم انتقل إلى مدينة البصرة بجنوب العراق وعاش فيها حتى مات ودفن بها، وعاصر مقتل الحسين في كربلاء واشتعلت نار الغضب في قلبه .. حج واعتمر وله مواعظ كثيرة ولكن كتابه الأشهر «الزهد» الذي وضع فيه لب طريقته .

● والحسن البصري يطل علينا في مسلسل رمضان من أروع حلقة بطولة الفنان عزت العلايلي وإخراج أحمد توفيق حيث يدعونا للتسامح كل ليلة، دعوة للشباب وآية في الورع والزهد وقوة الإيمان .

● عن الدور وأهميته سألت الفنان عزت العلايلي فكشف عبر أجاباته عن الكثير من التفاصيل يقول :

● أعنيك شك في ذلك؟ سألته فجاب: العمل مشوق جداً وفيه كلمة مائدة ودعوة في سبيل الله بالحكمة والتسامح وهذا مهم للارتباط والتأخي بعيداً عن الفتنة وعن نوى الأغراض وأصحاب الهوى والهمم وانتهاج نهج أصحاب البناء والترايب .

● ثم إن الحسن البصري شخصية ليست محل خلاف أو جدل في تاريخنا الإسلامي؟

●● هذا حق ..

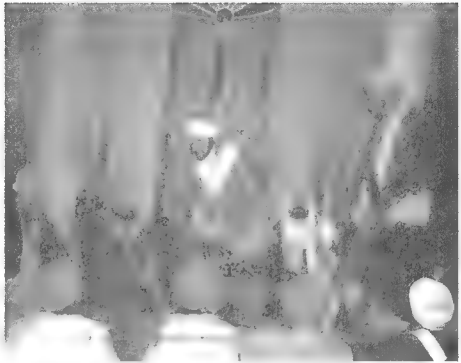
نصوته بالشكل السليم الوداع .. هذا هو الحسن البصري الذي تقدم في ٤٠ حلقة من تأليف عابد الرباط وإخراج أحمد توفيق ونخبة من الفنانين .

● قلت له مبارك على هذا الدور المهم في مشواره والذي يضعه في قلب الدراما الدينية في رمضان ٢٠٠٠ الحالي فقال لي: الحمد لله - واستطرد - المهم يدع في موعده مناسب وليس متأخراً من الليل فلا يشاهد أحد!

● الحسن البصري إمام متصوف لقب بـ «سيد التابعين» عليهم رضوان الله وولد في بيت النبوة - بيت أم سلمة - ولدت أمه فيه ونشأ في روائع وبركات هذا البيت العمار والتشرب من الصمغية وأخذ عنهم الحديث وتفسيره وكذلك علوم القرآن، وكان يؤكد في كلامه وأفعاله على الآية الكريمة: «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» فلم يكن بالواعظ المتشدد رغم أنه دخل وعاصر الدولة الأموية ولكنه حذر من الفتنة .

كما نهى رسول الله : «احذروا الفتنة» وشهد الفتنة الكبرى التي أشعلت النار في قلبه وهي مقتل الحسين في كربلاء فتأكد لديه الدعوة إلى التحمير من الفتنة وكان دائماً ما يشبه بالخليفة العادل عمر بن الخطاب في عدله وجبرته فكان يأتي على نفسه ولا يأتي على الآخرين وكان لا يتقبل أي ظلم أو اضطهاد يصادفه من الحاكم أو الأمير يصد كثيراً من المفتريين والمتقوين على الإسلام ودعوتهم ولكنه كان يكره تكفير الناس لأنه يدعو للسلم والتسامح وإيضاح





## صراع البنى

## عزت العلايلي :

- **الدراما الدينية صارت طبقاً شامياً في رمضان - المهم ألا تكذب على الناس أو التاريخ وأن تنأى عن الشعارات والتشجيع.**
- **غاب الفلاسفة فغاب المفكرون وانعدم الكتاب الكبار والقراءة فعلا في أزمة حقيقية؟**
- **أزور كل آل البيت . في مصر وأقف على أعتابهم وعجمت واعتمرت ولكن أين أنا من المتصوفة ؟!**

أقول..

هل انتهى التصوير قبل رمضان؟

● انتهى قبل رمضان بأسبوعين ووضع الموسيقار عمار الشريفي الموسيقى التصويرية للمسلسل وسبلم للتلفزيون المصري .. واعتقد أنه سوف ينيعه في توقيت مناسب بعد الإفطار ليتسنى لعدد كبير من المشاهدين متابعتها.

● هل أنت معي أن الدراما الدينية باتت كطبق شهى في رمضان وأن مائدته تغيرت كثيراً في السنوات الأخيرة بهذه الدراما التمييزية وغير التقليدية؟ سألتها فاجاب : لا جدال في أن الدراما الدينية أصبحت طبقاً شامياً على مائدة رمضان كل عام ومسلسل « الصمن البصري » مكتوب ومقدم بالشكل الهادئ غير المتشجع ويعيد عن الشعارات

وهكذا سوف تصنع الناس لأنها لا تريد الشعارات بل الحقيقة ذاتها دون كذب على التاريخ أو الناس أنفسهم ثم إنهم أصبحوا أنكباء وعندهم خلفية دينية مهمة ولا يقبلون أى شيء يقدم إليهم بسهولة .

● هل تشاركني الرأي أن مثل هذه المسلسلات تحمل أحياناً محل القراءة خاصة لدى الأجيال الجديدة في زمن الكمبيوتر وتراجع القراءة؟ سألتها فقال لي :

القراءة في كل جيل مشكلة وأزمة .. والبداية أن يوجد فلاسفة يكتبون آراءهم ثم يظهر المفكرون فالكتاب هكذا الطقات بالتتابع : فلاسفة ومفكرون فكتاب .. وللأسف قل عدد الفلاسفة في العالم كله وليس في مصر فقط ولم يعد هناك نظير لرئاسة الطباطبائي أو عبد الله النديم أو لطفي السيد أو محمد حسين

هيكل أو طه حسين أو العقاد .. هؤلاء ينجبون المفكرين هؤلاء انتهوا وبالتالي الفكر قليل جداً وبالضرورة قل عدد الكتاب الحقيقيين وكان التعويض في التلفزيون والكمبيوتر والإنترنت لتحقيق الاستفادة والقراءة تراجعاً فعلاً ، ولكن على الجانب الآخر تدل بعض الأرقام أن موسوعة « سلام حسن » باعته وحقت مبيعات فاقت الوصف وذلك دليل على أن شبابنا يقرأ ويفكر .

● شخصياً هل فيك شيء من أهل التصوف؟

● على المستوى الشخصي الحمد لله حجت أكثر من مرة واعتمرت كثيراً وأدوم على زيارة آل البيت كلهم دون استثناء وأقف على أعتاب أولياء الله في مصر ولكن التصوف مدرسة كبرى لا

أستطيع أن أصل إليها . فإني أنا من تلك الغاية البعيدة ؟

● ماذا غير « الصمن البصري » تنوى تقديمه ؟

● « الأقدار » مسلسل مأخوذ عن قصة الأديب نجيب محفوظ « عبث الأقدار » - واكتفينا باسم « الأقدار » بناءً على رغبته هو شخصياً حيث أجسد فيه شخصية « - خوف » مع المخرج خالد بهجت .

● سامي نقطة التحول الرئيسية في حياتك الفنية ؟

● دور « علواني » في فيلم « الأرض » حيث كان نقطة انطلاقي للمسرح .

● قدمت دور « النديم » وعلى « في الشارع الجديد » وبالحسن البصري « فهل أنت هارب من الدراما الواقعية للتاريخية ؟

● بالعكس لأن تجسيد الحقبة الزمنية السابقة أصعب بكثير من الواقع الراهن، لأنها تتطلب أن يتصرى السيناريست الدقة وأن يبحث في المراجع لينفق ويوصل بالمعلومات والوقائع خاصة إذا سميت الدراما رموزاً وإبطاً .. أما الواقع الحالي فهو نقل لرؤية المؤلف أو السيناريست عليه .

● ما الذي وصل إليه الفنان بداخله الآن ؟

● وصلت إلى درجة لا بد فيها من الإجابة للوصول إلى القصة في الإبداع، ولهذا السبب ربما أطلب إعادة تصوير بعض المشاهد حتى أصل للمستوى الذي أتمناه وأقتنع به لأنه لا يصبح بعد كل هذا العمر أن أقدم أي شيء مجرد العمل .. إن الشباب يمثلون ٨٠ ٪ من سكان العالم العربي ومصر هؤلاء هم قادة المستقبل. ومن الأمانة أن نرى لهم ماضيهم الوطني وزعاماتهم، ونقدم لهم القدوة من تاريخهم هذا هو دور التلفزيون والإعلام والدراما عموماً.



## « أعطيت أمتي في شهر خمساً »

لقد جاء رمضان ليكون السياج الذي يمنع لعبد أن يقع في المخالفات التي اقترعها في باقي شهور العام، لقد كان في مجيئه فرصة في أن يكون العبد المحرط على نفسه قريباً من مولاه بعيداً عن دنياه، عاملاً لأخراه وأن يزداد المؤمن العابد طاعة لربه، ولقد ميز الله هذا الشهر الكريم بمميزات أشار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث شريف حيث قال : « أعطيت أمتي في شهر رمضان خمساً لم يعطهن نبي من قبلي ». أما الأولى: إذا كان أول ليلة منه نظر الله إليهم ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبداً. وأما الثانية: فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة وأما الثالثة : فإن الله يأمر جنته يقول لها تزيني لعبادي الصالحين يوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى دار كرامتي. وأما الرابعة: فإن رائحة أفواههم حين يمسون تكون أطيب من ريح المسك. وأما الخامسة : فإن إذا كان آخر ليلة منه غفر الله لهم جميعاً فإن العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفا أجورهم. فهنيئاً لهم والله أجملنا منهم.

السيد مرسى البرعى -  
إمام خطيب بأوقاف  
النجرة - سيدى غازي -  
كفر الدوار - النجرة

## رمضان أقبل

رمضان أقبل مشرق القسمات  
ملا الوجود ضيائه وترنمت  
وسرى الهدى يقشئ الدنيا يسكنية  
وعلى طريق الهدى بسط الفؤاد  
ومضى لباب الله يسكب دمه  
ويبيع عمرى يلتقى في لفة  
فكتاب عمرى مثقل يحوى خطا  
رمضان من عند الإله فريضة  
أعطى لها ربي ثواب محبة  
يبغى السماحة والرضا وتحفه  
فاغفر إلهي ننبأ وبرحمته  
زكريا عبد المحسن علي سيد  
مدرس لغة عربية - أسبوط - جزيرة الواسطي

## أهواك يا رمضان

رمضان أهلا قد أتيت ميسرا  
صامت بك الأرواح عن سيل الهوى  
وكسبت وجوه الصالحين نضارة  
أشبع تشفع يا صيام لمن رجا  
من كان للإخوان ظلا وأرقا  
من لم يلب إلا الفضيلة والتقى  
أهواك إن النفس فيك تطهرت  
أهواك حيث المسلمون بك التقوا  
أهواك قد أطفأت نيران الهوى  
أهواك قد نصر الإله جنونه  
وليك عاد النور مكة أبشرى  
أهواك فيك الليلة العظمى التي  
أهواك فيك الكل يبدو خاشعا  
أهواك إذ فيك المساجد عممت  
والعيد خلف قد أطل ميسرا  
لكننا رمضان شكوى من يعي  
الكفر أقبل يستبجح ديارنا  
هل يا صلاح الدين منك يذنا  
رمضان أيقظ في النفوس حمية  
رباه يارب الملائكة والورى

عبد الرحمن محمد أحمد  
نوح حمادى - السباغات

## ضمير العالم

يا ضمير العالم يا عزي  
يا مراعى حقوق الإنسان  
بنايك والمصرقة بتكوينى  
والقلب بينزف حرمان  
مش عايز حرب تصحسينى  
من نوى على مسوت بركان  
أرحمنى أرحم تكوينى  
أنا طفل لكن إنسان  
يا ضمير العالم يا عزي  
أنا طفل قلبى لسه أخضر  
مقدش أشوف الأحزان  
فى عيون الأطفال قدامى  
تتمسك فى الإنسان  
ويتقتل جوايا الفرة  
ويتسرق مني الأهل  
لو أركش تقدر تتكلم  
ح تفوك انت الضمير  
يا ضمير العالم يا عزي  
اتحرك يا ضمير العالم  
حرر نفسك م العبودية  
القوة ماهاش دائما لك  
والأرض ماهاش أبدية  
الأرض عيشاني ومشاك  
مخلوقة لكل البشرية  
بسلامك أسعد أطفالك  
تسينا زمان الكراهية  
يا ضمير العالم يا عزي  
أمتي ضميرك يهدى ويصحى  
والنظرة تبقى لقدام  
ويراجع حساباته ويقرأ  
فى الحرب المكسب كان كام  
غير ملايين ماعاقين وأرام  
غير أطفال ماضين أيتام  
ليه تكبر ع الخوف من بكرة  
وعيوننا م الخوف ما قنام  
يا ضمير العالم يا عزي  
ايه رأيك يا ضمير العالم  
فى الدم السكايل بفزاره  
بقى يحسر قدامك باين  
مش محتاج توضيح وإشارة  
بيماريو الأطفال بقنايل  
سالكين أعراضهم بمرارة  
قدامك وعينيك شايقام  
ومدارى عيونك بستارة  
كلمات الشاعر  
مصطفى فريد مصطفى

## محمّد الدرة

يا قصصه لا تنسى  
يا قصصه مبررة  
صباح سمعنا الأسمى  
فى ألسنة حشرة  
يا واحدة سمات بها  
فى خضرة حشرة  
لون النعسا، بشوبها  
كم بفعل الشجوة  
يا لو حسنة الموت الترسى  
عاجسها بكم فكرة  
لم تأقها من مقلة  
إلى بكم عبرة  
من دا سيق بقصاها  
فى قلبه عميرة  
مستلهمها إحصاها  
مستأقلاً قبره  
كل اليبس ناظر  
اتفسد نظره  
وعلى المناظر غسان  
مستصدر غديره  
كم من ذراع غسان  
بسالسنا والذرة  
مستهدف كم عابر  
ومحاذ غديره  
مر المصبي مروره  
وأبوه بالمريرة  
صب العصور مشروبه  
صبأ بلا عيرة  
ماذا سيفعل أعزل  
فى لحظة مسيرة  
تصطاده وتجلجل  
وتعساو الكرة ؟  
ماذا سيفعل ذاهل  
يقضى على غيرة  
وابن له متشاغل  
أنوه أم غيرة  
ظل الفؤاد محال  
ومعربها صفره  
كان الصبى مداول  
من حوله حيرة  
يلقى فى أحضان  
يلقى له نظره  
أكلوه بين حنان  
هى أكلة مسيرة  
شعر / حسن أبو النعير  
المصلحة - شبين الكوم -  
المنوفية

## السيدة نفيسة رضى الله عنها

يقم : أسامة أحمد توكل



وبعد ذلك قررت سيدتنا النفيسة الرحيل إلى مصر حيث رحب بها أهلها واستقبلوها خير استقبال وأكرموا خير أكرام كثيرها من آل بيت النبوة الذين وعدوا إلى مصر، وقد أنبرى الله على يديها الكثير من الكرامات التي زالت من تلقا أهل مصر بها وحدهم لها ، وقد كان لسيدتنا نفيسة مجلس علم يفخره كبار علماء عصرها وعلى رأسهم الإمام الشافعي الذي كان يحضر كل الحرس على حضور مجلس علمها حتى يستزيد من علمها الفزير .  
إلى جانب ذلك كانت سيدتنا نفيسة تقضى يومها في العمادة والزهد فكانت صوامع بالبنار قوامه بالليل، وكانت تحلق على المساكين والغفرا . وتضمن إليهم، وكانت تحتم القرآن الكريم حتى فاضت روحها الطاهرة إلى بارئها وهي تتلو قول الله تعالى اللهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون كان لك في شهر رمضان الحظم شهر القرآن : رضى الله تعالى عن سيدتنا نفيسة النفيسة وجزاها عن أمة جدها صلى الله عليه وسلم خير الجزاء .

الحمد لله الذي أكرم أوليائه وحصنهم بكرامات وفياضات من ليله لم يفتش بها أحداً من عباده قال تعالى «إن وإلى الله الذي ذل الكتاب وهو يتولى الصالحين» وقال تعالى «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» .  
والصلاة والسلام على سيدتنا ومولانا محمد صلوات ربى وتسليماته عليه وعلى آله الكرام وآل بيته وصحبه وسلم .  
السيدة نفيسة رضى الله تعالى عنها وأرضاها الكريمة الدارين سميت نفيسة نسبة إلى المعن النفيس التي يندر وجوده وشبه غالي فهي من شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، فهي بنت سيدى حسن الأئمة بن سيدى زيد الأبلج من سيدنا الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء .  
هذه السيدة الكريمة الطاهرة الزاهدة العابدة ولدت ونشأت وتربيت في بيت النبوة حيث نزلت من القرآن وحفظت من العلم الفزير الذي جعلها نفيسة في العلم والمعرفة - ولا اشتد عوها تقدم للزواج منها كثير من شباب أهل المدينة لكن والدها سيدنا حسن الأئمة تمهل في ذلك حتى تقدم للزواج منها سيدنا إسحاق المولتين فوافق والدها بعد رؤيته للمصطفى صلى الله عليه وسلم في الرؤيا ثمرة ذلك فكانت نعم الزيجة تغير زوجين وقد أثمر هذا الزواج من ذرية طيبة طاهرة .

## أنا مجهول العنوان

( صرخة فلسطين ) .

أنا لست بمجهول يا رفاق  
أنا لست رماًداً

يتبقى من وهج النار

تطيره رياح التسيان

فيصير هباء

فى دنيا فيها الإنسان

لا يعرف إلا بأسماء

حتى لو أصبح أشلاء

أنا لست بمجهول

يكفينى أنى إنسان

لم يسجد أبداً للوثان

إحسان أبو العلا

عضو أدباء الأقاليم -

قنا - إسنا



## فى رخاب الطاهرة السيدة زينب رضى الله عنها

الشاعر - سيد خليل الأبو تيجى

النور فى سماعاتهم يتدفق  
مدحى لآل البيت عين سماعاتى  
وبجاء جدهم الكريم شفاعتى  
وهو الذى جاء البيان بمدحه  
وهو الذى عم الضلائق فضله  
يا عاذلى فى حب آل محمد  
يا لائى فى حبهم وهوام  
أنا عاشق القلب منى طائر  
ريحانة البيت الطهور وجندا  
حاشا بضام نزيلها ومحبها  
من زارها يسعد بغض عطانها  
وأرى جموع المخلصين توافدت  
جاءوا هنا .. والضيق فى أعناقهم  
وإسناد حال الكون أسمى قتالا  
والمسجد الأقصى يئن توجعا  
والقدس يصرخ مستجيراً من أسى  
تعدوك يا ربه فاجمع شملنا  
فانصر جيوش المؤمنين وقوم  
نرجو نطمح أن ننال شفاعة  
ثم الصلاة على الحبيب وآله



## زهو الحياة وزينها

أيما نفس ما أقصر العمرُ وإن طال فسهو أيام  
فأعدي وتهيئ تمتعي صولى  
والدنيا يدورها وقصورها ظل  
سحابة وظلال السحب أوهام  
نحيها يصارع بعضها بعضا  
ياليتنا كنا للدنيا فهام  
أه لو فهمنا حقيقتها  
لغدى بعضنا للبعض خدام  
نعيشها في غرور وفي صلف  
وغدا تلو الرؤوس القراب أكرام  
فالنزع لذاك اليوم وأنظره  
تراه بعيداً والبعد فيه أقدام  
عسى إلي الله قبل أن  
تكنيه مطغى الرأس خدام  
ارجع إليـه واعلم أنه  
لما توسوس به النفس عدام  
وخذ عن المصنوم سنه  
وأجعل الليل لله قوام  
تفرج بجان الخلد تسكنها  
للفردوس عند الله أقوام  
الشاعر المحدث :  
مهندس عيد الديب

## الشيخ المرشد والحريص

الشيخ هو النور الهادي في الظلمات الغاشية وهو الظل الوارف في  
الصبراء المبرقة وصدق سيدي إبراهيم بن آدم الصوفي الكبير عندما  
قال :

« لا يزال الرجل درجة الصالحين (أي المشيخة) حتى يكون فيه ست  
خصال مجاهدة النفس والذل لها، السهر في طاعة الله ومحبة التقل من  
الدنيا والفرح باديها وقصر الأمل وما رأينا مريداً قط أفلح على يد  
شيخين فكما إنه لم يكن وجود العالم بين إلهين، ولا المكلف بين رسولين  
ولا امرأة بين زوجين ولا ابن لأبوين فكذلك المريد لا يكون بين شيخين  
والمقصود بذلك شيخ السلوك الذي يعالج مرضاً القلب فكما يقتضيه علاج  
المريض أو المرض الظاهر لجراحة من الجوارح على يد طبيب في وقت  
واحد فكذلك الأمر الواجب هنا لعلاج أمراض اللطوب .

والمقصود بالطبيب هنا هو الشيخ الذي يعالج قلب المريد باطناً  
وظاهراً وذلك من أعمال الشيخ فمن أعمال الشيخ مداية المنحرفين  
وإصلاح قلوب الفضالين وتبحيح الرذائل وتزيين الفضائل وتقرب العباد  
من ربهم .

رسالة الشيخ : فكما أن رسالة الطبيب من المريض ، إن المريض  
يحتاج إلى الطبيب ليزيل غلة جسمه، فكذلك الشيخ للمريد فإنه يتعمده  
بالرعاية، حتى يخلع من قلبه فتنة الدنيا وشهواتها ويحبب إليه الفضائل  
وطيباتها .

وهذا هو دور الشيخ في تربية المريد في طاعة الله عز وجل وكما قال  
الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم «ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير  
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» صدق الله العظيم، وهذا هو أفضل  
وصف لشيخ المرشد والحريص .

أحمد ضرار الشطوري  
بطوطا - سوهاج

## أخوة وتعارف



الاسم : محمود أحمد  
محمد شعاع  
العنوان : ج ٢٠٠ ع  
فاقوس - قرية ميت  
المن



الاسم : عبد الواسع  
عبد الحميد شهاب  
العنوان : بسيون -  
المن



الاسم : ثابت جابر  
حسين بخت  
العنوان : ساحة سيدي  
ابوالعباس - صفا -  
المن



الاسم : مصطفى كمال  
عبد الله  
العنوان : قنا -  
البرامكة



الاسم : التهامي  
عبد الرحيم يوسف  
العنوان : الزاوية  
القنوية جرجا -  
سوهاج



الاسم : حسن أحمد  
عباس عبد المجيد  
العنوان : قنا - البرامكة  
- شارع البلو



الاسم : صبح محمد  
فراج  
العنوان : أبو مشهور -  
بركة السبع



الاسم : أحمد شبان  
العنوان : لاصب كسرة  
بمنزلة المتيا



الاسم : محمد فكري  
عبد الله  
العنوان : البحر الأحمر  
- سفا



الاسم : محمد إبراهيم  
أبو الجيد  
العنوان : أبو مشهور -  
بركة السبع



الاسم : خميس يوسف  
سعد  
العنوان : الزاوية -  
مركز أسويط



الاسم : أحمد حماد  
أبو الجيد  
العنوان : أبو مشهور  
- بركة السبع

# استراحة الجدك

اعداد: محمد إمام

## ذكريات رمضان

● في رمضان عام ١٣٦١ هـ تم بناء الجامع الأزهر في القاهرة ، وارتفعت في أول التكبيرات في عهد الخليفة دالمعز لدين الله .. وتحول الجامع بعد ذلك إلى جامعة علمية تدرس فيها علوم الدين والشريعة ، وإلى مركز للمقاومة والحفاظ على الروح القومية عند الشعب المصري .

وسرت دعوتة العلمية إلى سائر الأقطار العربية . وفي رمضان عام ٨٨٤ هـ قاتل صلاح الدين الأيوبي الصليبيين ، وفي غمرة المعارك أقبل عليه شهر رمضان ، فنصحه القادة بالراحة هذا الشهر ولكنه قال : « العمر قصير والأجل غير مأمون » ، وسار في منتصف رمضان ، وحاصر قلعة « صفد » وتواصل القتال حتى استولى عليها .

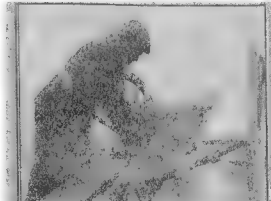
### هل تعلم

- أن القاهرة أكبر مدينة إفريقية من حيث عدد السكان .
- أن طوكيو أكبر مدينة في العالم من حيث عدد السكان .
- أن أكبر بناء في العالم هو سور الصين العظيم .
- أن الأمريكيين أول من استخرجوا البنزين .
- أن عدد اللغات الحية في العالم (٢٧٠٠) لغة .
- أن الفيل أسرع من الجمel .
- أن سورة البقرة هي أكبر سورة في القرآن الكريم .

## مدح الإنطار

● أطلق مدح رمضان .. لأول مرة منذ أكثر من خمسة قرون .. فعند غروب شمس أول أيام رمضان عام ٨٦٥ هجرية ، أراها السلطان المملوكي تجربة مدح جديد ، ويصانف إطلاق المدح وقت الغروب بالضبط ، فكان سرور الناس بطقمها ، حيث ظنوا أن السلطان تلمذ إطلاق المدح لقتيبة الضائمين إلى موعد الإنطار .

وخرجت الناس إلى القاضي في القاهرة لشكر السلطان على هذه الفكرة المصنعة ، فها كان من السلطان إلا أن أمير الإنطار المدح في مفرق كل يوم طوال شهر رمضان الكريم .



## المسحراتي

● المسحراتي ..

زمان كان شخصية محبوبة ، وكانت من المهن الموسمية التي إرتبطت ارتباطاً وثيقاً بليالي رمضان .

وكان لخصول الكهرياء في القرى وإنتشار التليفزيون سبب رئيسي في انقثار تلك المهنة الرمضانية .

وكنا نعرف المسحراتي من صوت طبلته الذي يشق سكن الليل مع كلماته المشهورة إصمى يانام وحد الدائم .. قول نويت الشهر هسايه ذلك النداء الذي يخسل القلوب فيوقظها من غفلتها برفق وحنان .. وسيميل المسحراتي في وجدانا يحمل أجمل الذكريات وأجلى المشاعر الروحية .

## المصريون أول من عرفوا الاحتفال برمضان

● عرف المصريون الاحتفال بشهر رمضان لأول مرة في بداية الحكم الفاطمي لمصر ، حين تقابل جوهر الصقلي في عام ٣٥٨ هـ بدخوله أسوار القاهرة في أول رمضان وإستقبال أهليها له في احتفال شعبي بدأ الوزير بدر الجمالي بالاحتفال رسمياً بقدوم شهر رمضان ، وذلك بالخروج في آخر شهر شعبان في موكب كبير يضم الأمراء والجيش وأرباب الحرف .

ثم يعلن القاضي قدوم شهر رمضان بمجرد رؤية الهلال ويشرف بنفسه على إنارة مصابيح مساجد القاهرة وفرشها بالحصير ، ثم يرسل الهدايا إلى الحكام والتجار والعلماء ، ومن هذا الوقت أصبح الاحتفال بقدوم شهر رمضان سمة مصرية لا مثيل لها في كافة الأقطار الاسلامية .

## أجمل

● ترك حجا حذاءه على باب مسجد وعندما خرج لم يجده ، فوقف مخاطباً الجميع : لو لم يسارع اللص بإرجاع الحذاء سأفعل مثل ما فعل أبي .

فأسرع اللص خلفه وأعاد الحذاء ، ثم سال حجا : وماذا فعل أبوك؟ قال حجا : رجع إلى البيت حافياً!!

● كتب رجل رسالة إلى صديقه رجاء فيها وفي الختام أرجو أن تكتب لي عنوانك حتى أستطيع مراسلتك .

● قال المدرس لتلاميذه من يرتكب منكم خطأ واحداً سيدفع خمسين قرشاً ، ومن يرتكب خطيئتين يدفع جنيهاً ، وهكذا قال أحد التلاميذ : وماذا عن الاشتراك السنوي يا استاذ؟





## شيخ المشايخ في الاحتفال بمولد الدسوقي رضى الله عنه

المستشار حسين مصطفى حسين محافظ كفر الشيخ يشارك في الاحتفال نائباً عن السيد رئيس الجمهورية

## سيدى إبراهيم الدسوقي كان ولى العلماء، وعالم الأولياء، وقطب الأقطاب

المدينة، وإنى لأعجب إن الإنسان منا إذا كان في مكان معين واستمر فيه بضعة أيام لابد أن يطلب الانتقال منه ولكن سيدى إبراهيم الدسوقي كما أخبرنا التاريخ جلس في خلوة عشرين عاماً لم يخرج منها.

سيدى إبراهيم الدسوقي مع ولايته كان عاملاً لماذا لأن المصطفى - صلى الله عليه وسلم - يقول إن الله يحب عبده المحترف، أى صاحب حرفة، فالرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول: «ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده» ويخبرنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - فيقول:

«ما من نبي إلا ورعى الغنم، وكان يقول - صلى الله عليه وسلم - كنت أرعى الغنم على قراريط لأهل مكة، وكان يسقى الأرض على قراريط لأهل مكة وكان هذا في شبابه، وعندما شب عن الطوق ذهب إلى الشام في تجارة مع عمه ليعلمه أمور التجارة، ثم ذهب مرة أخرى في تجارة لزوجه السيدة خديجة قبل أن يتزوجها، وكان إرساله في هذه التجارة اختباراً له لأنها سأت أحدها عندما عاد مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - بتجارة رابضة فأخبرها بما كان يصنع

شهدت مدينة دسوق أكبر حشد من أبناء ومريدى وأحابي الطرق الصوفية وذلك للاحتفال بذكرى مولد سيدى إبراهيم الدسوقي القرشى الحسينى رضى الله عنه وأرضاه. وقد أقامت المشيخة العامة مؤتمرها الصوفى الكبير بإشراف صاحب السماحة الشيخ حسن الشاوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية وذلك فى مسجد سيدى إبراهيم الدسوقي، وشرف المؤتمر المستشار حسين مصطفى حسين محافظ كفرالشيخ نائباً عن السيد الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية، كما شرفه بالحضور القادات الشعبية والانتقضية بالمحافظة وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية والألاف من أبناء الطرق الصوفية.

هم أولياء الله فقال صلى الله عليه وسلم «إن من عباد الله عباداً ما هم بأتبياء ولا شهداء يغبطهم الأتبياء والشهداء لمكانهم من الله قالوا يارسول الله صفهم لنا لعنا تكون منهم قال هم قوم تحابوا فى الله على غير أنساب بينهم ولا أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها، لا يفسقون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم تلا قول الحق تبارك وتعالى «وَالأولياء لله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون» من هم يارسول الله، ومن هم ياخاتم السموات والأرض الذين آمنوا وهذا هو الشرط الأول وكانوا يتقون الشرط الثانى هم الذين لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة، وهل هناك شئ أعظم من ذلك؟ كلا.

نعود إلى سيدى إبراهيم الدسوقي رضى الله عنه هو سيدى إبراهيم الدسوقي القرشى الحسينى ولى العلماء وعالم الأولياء ولد وترى ومات فى هذه

إن تشريف المستشار حسين مصطفى حسين نائباً عن السيد رئيس الجمهورية إن دل على شئ فإنما يدل على إلتحام السيد المبارك محمد حسنى مبارك بالشعب التحاماً وثيقاً، وإنى من هذا المكان وبالأصالة عن نفسى وبانابة عن مشايخ الطرق الصوفية وأبناء الطرق الصوفية أشكره ل هذا التكرم فإنه ما من احتفال خاص بالطرق الصوفية إلا ويكون هناك نائب عنه.

أيها الأحاب لقد جئنا إلى هذا المكان برغبة صادقة منا لزيارة قطب الأقطاب سيدى إبراهيم الدسوقي رضى الله عنه، ما جئنا عن جبر أو عن قهر بل جئنا حباً لى وفى الله، وقبل أن نتكلم عن سيسى إبراهيم الدسوقي لابد أن نرتشف من الرحيق الذى تركه لنا رسولنا - صلى الله عليه وسلم - وقد علنا وهو العلم الأول من هو الولي من

وقد بدأ الاحتفال بتلاوة مباركة من الشيخ محمد الهلباوي وقد أشار الشيخ الحسين أبو الحسن الجوهري في بداية المؤتمر إلى منزلة الإمام الصوفى القطب القرشى سيدى أبي العنين سيدى إبراهيم الدسوقي وقال إنه نال ثلاثة أوسمة على صدره أولها وسام الشريعة، فقد كان شبيهاً للإسلام، والوسام الثانى وسام الطريقة فقد ربي الأتباع الملايين حتى اليوم الذين شربوا من طريقته حب الله وحب رسول الله وحب آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والوسام الثالث تاسيه يجده رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التزامه بمولاتا الإمام الحسين بن بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

ثم ألقى سماحة شيخ المشايخ الشيخ حسن الشاوى كلمة قال فيها بعد أن حمد الله وأثنى عليه:





المستشار حسين مصطفى حسين يتحدث الشيخ عبد الجليل النهامي يتحدث في الاحتفال في الاحتفال

سماعة شيخ المشايخ وكلمات عطرة في صاحب الذكرى

ف. ذك .

عنہا .

فم تجارتہ من صدق وأمانة.

ثم بعد ذلك البض يقول  
 بهذا كان يقاتل سيدنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم -  
 أن تزوج السيدة خديجة أقول بعد  
 أن ماتت بعد معينة انتقل إلى  
 المدينة وكانت له أرض في خيبر  
 وكان يقاتل منها هو ومن يقول  
 إذن الإسلامى يبعونها إلى  
 أن يأكل الإنسان من عمل يده  
 ولا يكون الإنسان مالة على  
 غيره - الرسول - صلى الله عليه  
 وسلم - يقول لو كنتم على الله  
 حق توكف أرتكم كما يرتق الطير  
 تعدو خصاصا وتعدو طائفاً -  
 نعمتكم على الله تعمل وتجتهد.

تعود إلى شيخنا وشيخ  
الإسلام في وقت سيدي إبراهيم  
المتوفي له كان عال في  
آبائه ؟ كلا، يحدثنا التاريخ  
فيقول إن سيدي إبراهيم  
المتوفي القرشي كان فخرا  
كان يصنع اللخار، ولذلك تجد  
إلى يومنا هذا صناعة القرش  
هذه المينة، ولذا إذا نظرنا إلى  
أولياء الله الذين تقديهم نجد  
سيدي حسين الصدي كان يعمل  
بالبصاعة، سيدي علي الخواص  
كان يعمل في صناعة الخوص،  
وهكذا كان صوفي لا يد أن يكن له  
حرفة تحتها.

سیدی ابراہیم الدوسقی کان  
یقول لاتباعہ: «من کان جابراً  
لکسور جبرہ اللہ سبحانه وتعالی  
ومن کان واقفاً للفقراء، وقف اللہ  
بہ یوم القیامۃ۔» وقد اظهر  
کرامات کثیرۃ نورہ بعضہا .  
الاشرف خلیل کان سلطانا  
علی البلاد بلقہ عن سیدی  
ابراہیم الدوسقی، فأرسلہ  
سلاطینہ، فہ سما، فکان سیدی

إبراهيم الدسوقي لأتباعه كلوا  
هنيئاً مريئاً فيه شفاء للناس،  
فكلوا! منه قلم يصب أحد منهم  
يسوء، وقد ذلك الأشراف خليل  
فجاء إلى عالم لا ياشيخني  
عجى قال له أمي له فلا، ولكنني  
أطلب قطعة من الأرض  
(الرحمانية بجوارنا)، أرضها  
لأتباعي لنفقات منها فلجابه إلى  
الله.

سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ النَّسَاقِي لَهُ  
الكثير والكثير مما لا يتسع المقام،  
وإنما إذ نستقبل بذكري مولد  
الأولياء عموماً إنما نحفل لنقتدي  
بهم ولنتشبه بهم في أقوالهم  
وأفعالهم لأنهم تشبهوا واقتدوا  
بسينا رسول الله - صلى الله  
عليه وسلم - والشاعر قديماً  
يقول:

وتشبهوا إن لم تكونوا منهم  
إن التشبه بالرجال فلاح  
أرجو من الله سبحانه وتعالى  
لقائنا وقائد مسيرتنا مسيرة  
السلام السيد المبارك محمد  
حسني مبارك أن يجعل دائما مع  
الحق وأن يجعل الحق دائما معه  
وأن يوفق في أعماله وأن يوفق  
قائدنا لما فيه خيرنا ولما فيه خير  
العباد والبلاد والسلام عليكم  
ورحمته وبركاته.

ثم تحدث الشيخ  
عبد الجليل النهامي فقال بعد  
أن حمد الله:

صاحب الذكرى رضى الله  
عنه وأرضاه نسبة زكى من جهة  
أبيه ومن جهة أمه، من جهة أبيه  
يتصل بالإمام الحسين رضى الله  
عنه، ومن جهة أمه ينتسب إلى  
الإمام أبى الحسن الشاذلى أمه  
فاطمة بنت عبد الله أخت سیدی  
أبى الحسن الشاذلى رضى الله

ومن هنا فقد نشأ في بيئة دينية حفظ القرآن الكريم وهو صغير، ونبه في دراسة العلوم الشرعية والفقهية وأجاد كل شيء، لما علم بنهوغه الظاهر ببيرس أصدر أمرا بتوليته مشيخة الإسلام، فظل يفتي هذا المنصب حتى تولى السلطان الظاهر بيبرس فقام باعتزال هذا الأمر.

من سيرة هذا الإمام الجليل  
أنه حينما تولّى وظيفة شيخ  
الإسلام لم يزل عليها أجرة فقد  
رضى، وأحب أن يكال من عمل  
الله، كما تفضل شيخ الإسلام  
يقول: إن أفضل ما يكال للشيخ  
من عمل يده، وأن نبي الله داود  
أكل من عمل يده، ففكر  
أثارا عظيمه عليه صلواته  
المتكثبات المبرورة، وبالثبات في  
هولته في المحبة المصيرية، ونوه  
من ذلك المؤرخون من سيرة هذا  
العالم الصالح الورع الزاهد  
المصلح بالله سبحانه وتعالى،  
الجموع جاءت لتحقيق بذكره،  
لأن أعزّ بالله فائز له وأحقى  
بجنى الله فجعل الله له سمعة في  
قلوب المؤمنين.

أيضاً أيها الأخوة الكرام إن صاحب التكرير من مثله إنه كان يحب الحق ويكره الباطل، واقتدى بذلك سبعيناً رسول الله صلى الله عليه وسلم - لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - ظهر به الكون تعطر به الأنعام لأنه كان مطهراً ومع الحق في كل زمان ومكان، طاب عصره وطابت أشخاصه وطابت حياتهم وطابت عبادتهم لأنهم كانوا يفتشون عن ملكهم من الحلال، وسدد الخلق الأسوة والقوة له

ومن هذا المكان الطاهر  
تفزع إلى الله عز وجل أن  
يجعل تلك الجموع العاطرة مقتدية  
بصاحب الذكرى وأن يحق الحق  
والحق وأن يبطل الباطل للباطل  
لعل المولى عز وجل يختم لنا  
بالسنى وزيادة ويرضي عنا كما  
رضي عن صاحب الذكرى وكل  
غني وأنتم بخير والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته.

وألقى المستشار حسين مصطفى حسين محافظ كفر الشيخ كلمة جاء فيها:

الأخوة الحضور

سعدت كل السعادة أن أكون  
ممكن في رحاب هذه الساحة  
الطاهرة، لساعة مسجد السیدی  
إبراهيم الصوفیة، وقد جئت  
إیکم هنا من قبل السید  
الرئيس محمد حسنی مبارک  
بغضائیه احتفال الطرق الصوفیة  
وأبناء الطرق الصوفیة بولد  
سیدی إبراهیم السیدی، وهو  
حریص كل الحرص على أن  
یشارك أبناء وطنه في جميع  
احتفائهم وخاصة الاحتفال بولده  
ولیس مثل هذا الاحتفال ایام  
ولیس لیتا مزید بعد أن استعنا  
لفضلیة الشیخ حسن الشاری  
بالحدیث من سیدی إبراهیم  
السوقی وشبهه وكل ما تلحق به  
من أخلاق تدعو أن نقفنی ضوفه  
وأن نسیر على هدیه وظوفه  
الاحتفالات تدکرنا من أباوا  
مسیرتنا الذیة ومسیرتنا  
الوطنیة وجئت لیکم لاقول کل  
عام وأتمتع بجمیع دایما نتخلل  
بهذه المناسبة العظیمة وشکراً لکم  
والسلام علیکم.

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ



حسن الهضيبي

## حزب للإخوان المسلمين

الاطلاق أن يتعاون معهم الشعب أو نضع ثقتنا فيهم مرة أخرى. دخول حزب مثل الإخوان المسلمين «فعلا» سوف ينشط الأحزاب الأخرى التي مانت سياسيا في الشارع المصري مثل الوطني الذي انكشف مع أول انتخابات ديمقراطية إلى حد كبير، ولولا هرولة المستقلين إلى الحزب مرة أخرى اسقط الحزب سقوطا تاريخيا.

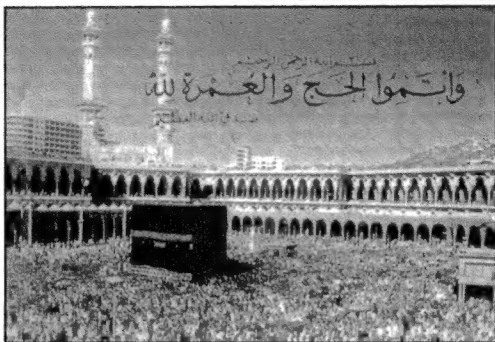
المرحلة القادمة لابد أن تشهد حركة نشطة من الأحزاب الموجودة على مستوى القاعدة وإلا فإن الجماهير قد اختارت بصنق من سيمتلها في البرلمان، وسيأتي اليوم الذي يدخل فيه البرلمان أغلب الاسلاميين لأنهم أصحاب منهج واضح ويملكون قدرة كبيرة على التنظيم والمركة والتحرك بين الناس وتقديم الخدمات الحقيقية لهم.

وفي النهاية سيحسب للرئيس مبارك أنه راد الحرية والديمقراطية في مصر وأنه نهض بمصر في فترة رئاسته في كل المجالات رغم أعباء دولية كثيرة نجح في اختراقها وتحجيمها ووضع مصر على خريطة العالم رغم أنف العاقدين المتوثرين.

\* استمرار الانتفاضة حتى يومنا هذا نجاح منقطع النظير للشعب الفلسطيني الباسل الذي قرر فعلا تحرير أرضه وسلك الطريق الصحيح الذي يوصل إلى استعادة كل تراب وطنه المصل، لا توجد حرية بدون ضحايا ولا استعادة وطن مسلوب بدون شهداء، لبنان نجحت في استعادة أرضها بنفس الأسلوب، إيران طردت الشاه بعد ضحايا قتلوا بالآلاف في المظاهرات، مصر خاضت حربا شرسة لاستعادة سيناء... لا نياش من كثرة الضحايا فهم يفسلون عار الأمة ويرفعون عنها وزرها، وبأرواح الشهداء سوف تعرف اسرائيل وتستشعر قوة الفلسطينيين وتتأكد أن القدس ليست سهلة المثال وإنما هناك مليار مسلم عندهم رغبة التضحية في سبيل تحريرها.

عرض برنامج «رئيس التحرير» الذي يديره بنجاح حمدي قنديل قضية غريبة لم تطرح من قبل على مدار الخمسين سنة الماضية وهي مدى امكانية أن يكون للإخوان المسلمين حزب في الشارع المصري خاصة، وأن ١٧ عضوا منهم قد نجحوا في الانتخابات الأخيرة رغم بعض المضايقات والمعوقات التي وضعتها الشرطة المصرية في طريق الإسلاميين بالذات، البرنامج استضاف الدكتور محمد عمارة والميل السيد ياسين الأول يدافع عن إقامة حزب للإخوان المسلمين والأخر يسخر ويسفه ويقلل من شأن الاسلاميين والتجربة الاسلامية وتاريخ الإخوان في مصر والعالم العربي، ما رأيته بعيني لا يمكن أن يدخل تحت باب المصادفة وليس أيضا من المصادفة أن ينتج ١٧ من رموز الإخوان المسلمين في مصر وليس من المصادفة أيضا ألا يتجاوز العدد ١٧ شخصا أو يصل الرقم إلى العشرين حيث يمكن لهؤلاء العشرين أن يؤسسوا حزبا حسب نص الدستور، وبذلك رأينا شخصيات أكثر شهرة من الذين نجحوا، رسبوا بشكل درامي مثل مأمون الهضيبي ومجدي أحمد حسين وغيرهما.

من امجباتيات الانتخابات الأخيرة أنها تركت بعض الاسلاميين يدخلون تحت قبة البرلمان رغم انتمائهم المعروف عنهم لجماعة الإخوان المنطه، وقد يكون «معلمة» حسنى مبارك أن يعامل الغرب بنفس فكرهم وأسلوبهم في السياسة فعندما نقول لباراك اترك القدس لأصحابها الشرعيين يقول أن حزب شاس الابني يرفض ذلك وحزب الليكود يرفض ذلك فلماذا لا نقول نحن فيما بعد أن حزب الاخوان المسلمين يرفض ذلك وحزب الوفد والتجمع والعمل يرفضون ذلك أو يوافقون على ذلك. إننى شخصيا أؤيد قيام حزب للاخوان المسلمين بشرط ألا يكون لهؤلاء تنظيم آخر يعمل تحت الأرض، وأن تتأكد تماما أنه أصبح حزبا سياسيا يشارك في الحياة الديمقراطية في مصر مثل كل الأحزاب، ولو ثبت أن له جيوباً عسكرية فهؤلاء لا يستحقون على



**مصر للطيران**  
**EGYPT AIR**

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

**الأقصر/جدة**

**كل يوم أربعاء**

**الإسكندرية/جدة**

**الاثنين والأربعاء والخميس  
والجمعة**

**القاهرة/جدة**

**٣ رحلات يوميًا**

**مصر للطيران** تمنى لكم عمرة مباركة

بيوت الأزياء الراقية

# هانسو - الصالون الأخضر

شيكوريل - جاتينو - بونترميولى - اركو

لأننا متخصصون ... فنحن متميزون

نحن نحقق للأفق ... وعملاؤنا معنا

تهنئ الأمة الإسلامية والعربية

بحلول شهر رمضان العظيم

وتقدم أجمل وأحلى الهدايا والمنتجات

من الملابس الجاهزة والأقمشة وشكيلة رائعة وسريعة من  
البضائع والفرديات والسائر والبساطين وكل ما يلزم  
التشبع الوادع لأشهر الماركات العالمية من :  
• الأجهزة الكهربائية • السلع المعمرة • التحف  
• المجوهرات • الفخريات والأدوات المنزلية  
• الصينى والزجاج  
• المصنوعات الجلدية  
والأهم من ذلك .



بيوت الأزياء الراقية  
تقدم لك اليوم أذواق الغد